01_Mise en page 1 26/08/2025 20:55 Page1

مبادرات لا تتوقف لتنمية القارة.. ومعرض سبتمبر منصة لإسماع صوتها

الاندماج الإفريقي.. رؤية اقتصادية سيدة بتوقيع جزائري

■ الجزائر المنتصرة.. رؤية متجددة لإفريقيا موحدة ومستقلة ومؤثرة ص04-05

امتصاص الضغط على المكاتب البريدية.. زروقي:

تعميم التعاملات المالية الإلكترونية.. ضرورة

ص07

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 1 نوفمبر 1962

استكمال عملية الإدماج.. وزير التربية:

ضمان الشفافية والنزاهة في توظيف الأساتذة المتعاقدين

ص07

ISSN 1111-0449 الأربعاء 03 ربيع الأول 1447 هـ الموافق لـ 27 أوت 2025م العدد: 19860 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

الرئيس تبون يأمر ويستعجل الحكومة لعدم تكرار المأساة الأخيرة

استيراد 10 آلاف حافلة جديدة فورا

■ "فاجعة وادي الحراش" كشفت عدة ثغرات ص03

رئيس الجمهورية يترأس اجتماعا خاصا بقطاع النقل

8 قرارات فورية لوقف إرهاب الطرق

■ استيراد مكثف لمختلف أنواع عجلات المركبات ■ سن تشريعات جديدة تخص تنظيم حركة المرور ■ تسليط الضوء على كيفيات تسليم رخصة السياقة

تكثيف مراكز الرقابة لكشف احتمالية تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية

تكليف مصالح الدرك والأمن الوطنيين بفرض التطبيق الصارم لقانون المرور

لأول مرة..

• تحميل المسؤولية المدنية للمتسببين في مجازر الطرق وإحالة السائقين على المراقبة الدورية ص03

توسيع المسؤولية على الحوادث ضد الأطراف المكلفة بصيانة الطرق ومدارس تعليم السياقة ومؤسسات المراقبة التقنية

منعرج تاريخي ينتظرها بداية الخريف

"الجمهورية الخامسة".. موعد مع الشلل والغضب

■ حكومة متطرفة ومنهارة تحاول تصدير أزماتها

ص02

المطورون الجزائريون يبدعون ويبتكرون

الألعاب الإلكترونية.. استثمار جديد وصناعة ثقافية تتأهب

ص14-15

لحظة الاختبار السياسي- الاقتصادي الحقيقي تقترب

النظام الفرنسي..
حكومة منهارة تحاول تصدير أزماتها

■ اللحظة التاريخية تفرض على باريس مراجعة خطابها

تقترب فرنسا من لحظة اختبار سياسي- اقتصادي حقيقي في سبتمبر المقبل، مع تصويت الثقة على موازنة تقشفية واسعة من شأنها إسقاط الحكومة الحالية، فيما تتصاعد بالتوازي أزمة دبلوماسية مع الجزائر.

علي مجالدي

أزمة فرنسية داخلية غذّاها خطاب داخلي يميني متطرف فضل تحويل النقاش من الأرقام إلى اتهامات للخارج، بدلاً من تقديم مسار تنفيذي واضح لخفض العجز وضبط الدّيْن واستعادة ثقة السوق، وتمدد الجدل والأزمة المصطنعة نحو ملفات الهجرة والتأشيرات وترحيل الأفراد، حيث تحوّل وزير الداخلية روتايو إلى محور سجالي يتجاوز اختصاصه إلى وزير لكل الوزارات، الأمر الذي عمّق التداخل بين الأمني والخارجي والاقتصادي.

كذلك لم تُقنع حزمة الخفض المقترحة التي تصل عشرات المليارات الكتل البرلمانية الرئيسية، ما يرفع احتمال سقوط الحكومة. والتي استُخدمت أحداث أمنية لتسويق سردية «العدو الوهمي» تجاه الجزائر والجالية الجزائرية في فرنسا، بينما جاء رد الجزائر، في المقابل، بمبدإ المعاملة بالمثل وإشعارات رسمية دقيقة تحصر الخلاف في قنواته المؤسسية.

اقتصادٌ مضغوط وسياسةٌ تُصدِّر الإخفاق

العجز الفرنسي المسجَّل في العام الماضي عند مستوى مرتفع، ترافق مع نمو ضعيف وتوقعات بتباطؤ إضافي في هذا العام، ما فرض على الحكومة طرح مسار خفض تدريجي يستهدف تقليص العجز في 2025 ثم في 2026، غير أن مصداقية التنفيذ تواجه برلماناً مجزأً ومعارضة واسعة من اليسار واليمين على حد سواء.

وبدلًا من استثمار رأس المال السياسي المحدود في تفاهمات تقنية حول بنود الإنفاق والإيرادات، انفتح النقاش العام على مسارات شعبوية تربط التدهور المالي بملفات الجزائر، من التأشيرات إلى الترحيل، ما جعل السياسة الخارجية تُستخدم داخلياً كأداة تعبئة أكثر منها ذراعاً لإدارة المصالح.

كذلك انعكست الضبابية على السوق فوراً عبر هبوط ملحوظ في الأسهم الفرنسية واتساع فارق عوائد السندات مع ألمانيا وارتفاع كلفة الاقتراض السيادي، وهي مؤشرات حساسة في اقتصاد يعتمد أصلاً على تمويل دين عام مرتفع.

في سياق متصل، صعّدت باريس بشكل هزلي غير مبرر في ملف الامتيازات القنصلية مع الجزائر وأعلنت تعليق ترتيبات الإعفاء السابقة لجوازات السفر الدبلوماسية والخدمة وتسويق سردية كاذبة في هذا الإطار، لترد الجزائر بإلغاء العمل بالترتيب ذاته وفق مبدإ الندية والمعاملة بالمثل؛ وبدلاً من جرّ هذا السجال إلى منابر مفتوحة تُغري بالمزايدات، اختارت الجزائر صيغة مكتوبة ومؤسسية تعيد كل خطوة إلى سندها القانوني وإلى قنوات التفاوض المباشر، وهو نهج يقلّص فرص التسييس الداخلي للقضية ويغلق أبواب التصعيد غير المحسوب.

كذلك استُدعي ملفات الترحيل المزعومة لبعض الجزائريين قلب النقاش عبر اتهامات بأن الجزائر رفضت مراراً إصدار التراخيص القنصلية اللازمة للترحيل، وهو طرح يُرضي عناوين الإعلام، لكنه لا ينتج حلولًا تشغيلية لمسائل التعاون القضائي والشرطي، ولا يقدّم بديلاً عن اتفاق إجرائي واضح قابل للتنفيذ لم تحترمه فرنسا نفسها.

علاوة على ذلك، فإن تحويل الجالية الجزائرية إلى موضوع صدام رمزي يضرّ بملفَي العمل والاندماج في فرنسا نفسها، ويُشوش على إصلاحات اقتصادية تحتاج أوسع قاعدة اجتماعية ممكنة. فبدلًا من المقاربة الثنائية الساذجة «إما الداخل أو الجزائر»، المطلوب ربط المسارين في سياسة واحدة، ضبط مالي مُحكم بتوقيتات قابلة للقياس، مع دبلوماسية تقنية هادئة مع الجزائر تُفكك ملفات التأشيرات والترحيل والتعاون القضائي بنداً بنداً، وتُحيدها عن السوق وعن البرلمان وفق مبدإ تعاوني يحترم الاتفاقيات الثنائية.

كذلك يمكن لعواصم الشمال والجنوب، حين تُدار علاقاتها بأدوات قانونية لا شعبوية، أن تُخفف أكلاف المخاطر وأن تُعيد التموضع نحو مشاريع إنتاجية وتصديرية تخدم الطرفين، بينما تُترك ملفات الخلاف لآليات متفق عليها لا تُستدعى فيها المنابر إلا لعرض النتائج.

بالإضافة إلى ذلك، فإن أي حكومة تريد النجاة تحتاج في جوهر عملها إلى انضباط مؤسساتي داخلها قبل أي شيء، وزير داخلية يركز على الأمن ووزير خارجية يقود الملف الدبلوماسي ووزير مالية يقدم أرقاماً قابلة للتنفيذ، ورئيس حكومة يحشد توافقات صلبة حول بنود معينة. وهو عكس ما عاشته فرنسا خلال الأشهر الماضية، حيث تحول روتايو المتطرف، إلى فقاعة بصلاحيات غير محدودة غطت على الكل ما يفسر النتائج الحالية.

كذلك، لا تقاس صرامة الدولة بحدة خطابها، بل بقدرتها على عزل المسارات، التهدئة العملية مع الجزائر لتقليل الضجيج السياسي، والتشدد المحاسبي داخل الموازنة لإقناع الدائنين، وفتح قنوات هادئة مع الشركاء الأوروبيين لحماية التصنيف الائتماني.

هنا تحديداً، تبدو مصلحة باريس والجزائر متطابقة في خفض الكلفة السياسية والمالية للخلاف، لأن استمرار التصعيد يخسر الطرفين، خاصة الطرف الفرنسي، من دون مكسب اقتصادي واضح، والجزائر تمضي قدمًا بكل عزم، راسمة مسارًا جديدًا في علاقاتها الدولية، ومبينة أن زمن العلاقات غير المتوازنة قد ولّى إلى غير رجعة.

فهي اليوم تتحرك بمنطق الندية والاحترام المتبادل، مرتكزة على ما تملكه من مقومات سياسية واقتصادية وجيوستراتيجية تجعلها رقما صعبًا في المعادلات الإقليمية والدولية.

وعلى باريس أن تدرك أن استمرارها في التعاطي بذات الذهنية القديمة، لن يجدي نفعًا. وأن اللحظة التاريخية تفرض عليها مراجعة خطابها وأدواتها إذا أرادت الحفاظ على موقع متوازن وبنّاء في شراكة مستقبلية مع الجزائر. فالأمر لم يعد يتعلق بمجرد مجاملات دبلوماسية، بل بخيارات إستراتيجية تتعلق بالسيادة والاستقلالية في القرار، حيث تُعيد الجزائر صياغة أولوياتها الخارجية وفق ما يخدم مصالح شعبها ويُعزز حضورها القاري والدولي، ومن لا يواكب هذا التحول قد يجد نفسه خارج معادلة الغد.

استخدمت ورقة الجزائر لتحويل الأنظار عن مشاكلها

شلل تام يُهدّد مستقبل «الجمهورية الخامسة»

■ حكومة بايرو أصبحت في حكم المنتهية

تواجه فرنسا أحلك الأيام السياسة، بفعل هشاشة الحكومة وتصاعد الاستقطاب الحزبي وتزايد إحباط الفرنسيين من السياسات الاقتصادية المجحفة.

ومع اقتراب أسبوع الشلل العام، مطلع الشهر المقبل، لن تتمكن الأوساط اليمينية من توظيف ورقة الجزائر، مثلما فعلت دائما.

حمزة.م

تعد الحكومة الفرنسية، بقيادة الوزير الأول فرنسوا بايرو، أيامها الأخيرة أمام ما تواجهه من مقاومة سياسية واجتماعية شديدة، وصلت حد إعلان الشلل العام في العاشر من سبتمبر المقبل، أين دعت النقابات والأحزاب إلى الإضراب العام.

وفي خطوة تكتيكية قد يدفع ثمنها غاليا، أعلن بايرو، في ندوة صحفية، توجهه إلى البرلمان لطلب التصويت على الثقة في الثامن من الشهر ذاته، محاولا قطع الطريق أمام المعارضة وإفراغ الإضراب من محتواه السياسي.

لكن هذه الخطوة، التي قال إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وافق عليها بشكل مسبق، قد تكلفه نهاية حكومته، فإذا لم يظفر بثقة البرلمان سيكون عليه تقديم الاستقالة لرئيسه.

وهو الاحتمال الذي بات شبه مرجح بعد إعلان اليمين المتطرف، أنه لن يمنح الثقة لحكومة بايرو، واعتبر أنها باتت في حكم المنتهية من الآن، معولا على أصوات اليسار واليسار الراديكالي اللذين يخططان، منذ أشهر، للإطاحة بهذه الحكومة.

ورحيل حكومة بايرو، لن يكون حلا لفرنسا، بل سيزيد الأوضاع تعقيدا وتأزما، لأنه وإضافة إلى الأزمة السياسية المرتبطة بتشكيل الحكومة، تواجه البلاد أزمة مديونية اقتصادية خانقة بتريليونات اليوروهات، مع إصرار الطبقة الاجتماعية على الإضراب وشل كل شيء.

بايرو، الذي يصر على خطته الرامية لتوفير 44 مليار سنة 2026، عبر عدة إجراءات، منها إلغاء عطلتين مدفوعتي الأجر، أكد أن بلاده تواجه خطر الإفلاس، إذ باتت تنفق على سداد الديون أكثر مما تفعل على التربية والجيش.

ورغم اعتماده خطاب الصراحة المطلقة، إلا أنه يصبّ المزيد من الزيت على من حيث لا يدري، لأن أصابع الاتهام ستعود لتشير بالضرورة إلى الرئيس إيمانويل ماكرون، باعتباره المسؤول الأول عن السياسة الاقتصادية والمسؤول الرئيسي عن حالة الانسداد السياسي، كونها نجمت عن الانتخابات التشريعية المبكرة التي دعا إليها العام الماضي.

ومع اقتراب نهاية عهدته الرئاسية الثانية، يواجه ماكرون غضب الجميع، وفي مقدمتها الأحزاب التي تستعد لابتزازه سياسيا وعلى رأسها اليمين واليمين المتطرف، رغم ما قدمه لها من تنازلات، خاصة في إدارة العلاقة مع الجزائر واللجوء إلى التصعيد والتأزيم.

كما سيواجه غضب الشارع الذي تقوده النقابات والبداية من العاشر سبتمبر المقبل، في وقت يخفت صوت بلاده من يوم لآخر على الصعيد الخارجي.

وأمام هذه الأوضاع المتفجرة، سيكون على مختلف الأطياف السياسية الفرنسية خوض معركتها الداخلية بنفسها، بعيدا عن توظيف ورقة الجزائر التي لطالما استخدمت لتحويل الأنظار ولإرضاء النزوات الاستعمارية لليمين المتطرف، والإيحاء باستمرار قوة ونفوذ فرنسا خارجيا.

لكن الواقع يقول العكس تماما. فقد أجادت الجزائر إدارة معركتها الدبلوماسية مع باريس، بما يحفظ سياستها ويراعي مصالح جاليتها، ويظهر الوضع الحقيقي والمتأزم في هرمية صناعة القرار الفرنسي.

ويتأكد تراجع باريس على الصعيد الخارجي، عبر تصاعد أزمتها مع إيطاليا ومع الولايات المتحدة الأمريكية، فقد استدعت سفيري البلدين لديها للاحتجاج، على ما اعتبرته إساءة لسمعتها وسمعة الرئيس ماكرون.

هذا الأخير تعرض للسخرية من قبل نائب رئيسة مجلس الوزراء الإيطالية ماتيو سالفيني، الذي علق مقترحه القاضي بإرسال جنود غربيين إلى أوكرانيا بالقول «فليذهب هو وليأخذ خوذته وبندقيته».

أما السفير الأمريكي لدى فرنسا، فقد وجّه رسالة مباشرة إلى الرئيس إيمانويل ماكرون، يندد فيها بما اعتبره تقاعسًا من جانب الحكومة الفرنسية في مواجهة ما يسميه «معاداة السامية»، وذلك بالرغم من الإجراءات الصارمة التي اتخذتها باريس في الآونة الأخيرة، والتي بلغت حد منع رفع علم فلسطين في بعض المظاهرات والتجمعات.

ويكشف هذا التناقض حجم الإرباك الذي تعيشه الدبلوماسية الفرنسية، فهي من جهة تُقدّم تنازلات تمّس جوهر الحريات العامة، في محاولة لإرضاء أطراف خارجية نافذة. ومن جهة أخرى، تتعرض لانتقادات قاسية من حلفائها التقليديين الذين لا يرون تلك الإجراءات كافية.

وهذه المؤشرات مجتمعة تعكس الوضع الدقيق الذي وصلت إليه فرنسا دوليًا، إذ باتت صورتها مهزوزة بين خطاب حقوقي تدّعيه وممارسات ميدانية تناقضه، وبين ضغوط داخلية وخارجية تجعلها في موقع الدفاع بدل المبادرة، وهو ما يُضعف قدرتها على لعب دور الوسيط المتوازن في القضايا الدولية الحساسة.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 46 91
الفاكس: 77 023 46 91

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: (021) 73.60.59
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

من أجل إشهاركم توجهوا إلى:
المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42 .05.10 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

رئيس الجمهورية يترأس اجتماعا خاصا بقطاع النقل

8 قرارات فورية لوقف إرهاب الطرق

■ استيراد مكثف لمختلف أنواع عجلات المركبات ■ سن تشريعات جديدة تخص تنظيم حركة المرور ■ تسليط الضوء على كيفيات تسليم رخصة السياقة ■ تحميل المسؤولية المدنية للمتسببين في مجازر الطرق وإحالة السائقين على المراقبة الدورية ■ تكثيف مراكز الرقابة لكشف احتمالية تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية ■ لأول مرة.. توسيع المسؤولية على الحوادث ضد الأطراف المكلفة بصيانة الطرق ومدارس تعليم السياقة ومؤسسات المراقبة التقنية ■ تكليف مصالح الدرك والأمن بفرض التطبيق الصارم لقانون المرور

ترأس رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبد المجيد تبون، أمس الثلاثاء، اجتماعا خصص لقطاع النقل، حسب ما أفاد بيان لرئاسة الجمهورية.

وأوضح المصدر، أن الاجتماع «استهل بالترحم على أرواح الضحايا، وذلك على إثر المأساة الأخيرة لحادثة سقوط الحافلة التي كشفت عدة ثغرات».

وعقب «النقاش المعمق والاستماع لتدخلات الحاضرين»، تقرر «الاستيراد الفوري لـ10 آلاف حافلة جديدة لنقل المسافرين لتعويض القديمة، تحت إشراف وزارة الصناعة»، فضلا عن «استيراد فوري ومكثف لمختلف أنواع عجلات المركبات».

كما تقرر «سنّ تشريعات جديدة تخص تنظيم حركة المرور، لاسيما كيفيات تسليم رخصة السياقة، وعرضها على اجتماع مجلس الوزراء المقبل، مع تحميل المسؤولية المدنية للمتسببين في حوادث المرور، وإحالة السائقين على المراقبة الدورية، بالإضافة إلى تكثيف مراكز الرقابة لكشف احتمالية تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية».

وسيتم أيضا «توسيع المسؤولية على الحوادث، لأول مرة، ضد الأطراف المكلفة بالطرق وصيانتها ومدارس تعليم السياقة ومؤسسات المراقبة التقنية للمركبات وكل طرف آخر تثبت مسؤوليته في الحوادث»، يضيف المصدر نفسه.

وتقرر خلال الاجتماع كذلك -يتابع البيان- «تكليف مصالح الدرك والأمن الوطنيين بتشديد المراقبة عبر كافة التراب الوطني لفرض التطبيق الصارم لقانون المرور بهدف الحد من إرهاب الطرق». وقد حضر الاجتماع الفريق أول، السعيد شنقريحة، وزير منتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، والسيد بوعلام بوعلام، مدير ديوان رئاسة الجمهورية، والسادة وزراء قطاعات الداخلية، العدل، المالية، النقل، الصناعة، الصحة والأشغال العمومية، وكذا المستشار لدى رئيس الجمهورية مكلف بالمديرية العامة للاتصال، قائد الدرك الوطني، المدير العام للأمن الوطني، المدير المركزي للصناعة العسكرية بوزارة الدفاع الوطني والمدير العام للحماية المدنية»، وفقا لبيان رئاسة الجمهورية.

الرئيس تبون يأمر ويستعجل الحكومة لعدم تكرار المأساة الأخيرة

استيراد 10 آلاف حافلة جديدة فورا

■ «فاجعة وادي الحراش» كشفت عدة ثغرات

أقر رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، أمس، قرارات هامة في قطاع النقل، تهدف إلى محاربة إرهاب الطرق عبر تجديد الحظيرة الوطنية للحافلات وتوسيع المسؤولية على الحوادث ضد عديد الأطراف، في مقدمتهم القائمون على الطرق.

حمزة.م

أصدر الرئيس تبون، ستة قرارات «كبرى» و«تاريخية»، في اجتماع ترأسه، وخصص لقطاع النقل، استهل بالترحم على أرواح الضحايا، وذلك على إثر المأساة الأخيرة لحادثة سقوط حافلة بوادي الحراش.

وصف بيان رئاسة الجمهورية الحادث بـ«المأساة» التي كشفت «عن وجود عدة ثغرات»، يؤكد نية رئيس الجمهورية، عدم التسامح مع حوادث من هذا النوع، لذلك قرّر اتخاذ قرارات هامة للغاية تجمع بين القضاء على الأسباب الموضوعية ومحاسبة كافة المتسببين.

من هذا المنطلق، خلص الاجتماع إلى الاستيراد الفوري لـ10 آلاف حافلة جديدة لنقل المسافرين لتعويض الحافلات القديمة تحت إشراف وزارة الصناعة، وإسناد المهمة لهذه الأخيرة، يحيل إلى ضرورة مراعاة معايير السلامة التي ينبغي توفرها في الحافلات التي سيتم اقتناؤها.

أما القرار الثاني والذي يحمل هو الآخر الأثر الفوري، فيتمثّل في استيراد مكثف لمختلف أنواع عجلات المركبات، ما سيقضي نهائيا على مشكل الندرة وغلاء الأسعار، ويكرّس معايير السلامة الكاملة للمركبات.

ويتم الدفاع بارتفاع أسعار ونقص عجلات الحافلات وشاحنات الوزن الثقيل، كمبرر لعدم تغيير العجلات القديمة والتي سببت كوارث مرورية خطيرة للغاية، خاصة مع ارتفاع حرارة الجو في فصل الصيف وما ينجم عنها من ضغط زائد على الإطارات.

رئيس الجمهورية، أمر أيضا بسنّ تشريعات جديدة تخص تنظيم حركة المرور، لاسيما كيفيات تسليم رخصة السياقة وعرضها على اجتماع مجلس الوزراء المقبل. ويحيل القرار إلى الأخذ بعين الاعتبار تشديد الجانب الردعي ورفع مستوى تكوين وتأهيل السائقين، وإخضاعهم لبرامج تدريب ومراقبة صارمة.

القرار الرابع الذي اتخذه الرئيس تبون، ويعد في غاية الأهمية، هو توسيع المسؤولية عن الحوادث ضد الأطراف المكلفة بالطرق وصيانتها ومدارس تعليم السياقة ومؤسسات المراقبة التقنية للمركبات وكل طرف آخر تثبت مسؤوليته في الحوادث. ويعتبر هذا القرار تاريخيا، نظرا لامتداداته الردعية والقانونية، إذ ستكون الجهات القائمة على إنجاز الطرق من مصالح الأشغال العمومية وشركات الإنجاز، ملزمة بتحري معايير الجودة الفنية والتقنية، وعدم الوقوع في فخ التساهل أو الإهمال، والأمر ينطبق كذلك على المصالح المعنية بصيانة الطرق ومراقبة الجسور.

ومن المتوقع أن يدفع القرار بإنهاء التقاعس والتأخر في صيانة النقاط المهترئة من مقاطع الطرق، والتي تتسبب في وقوع حوادث المرور وفي سرعة تآكل قطع الغيار وخاصة العجلات. كما أنه يرمي إلى الحفاظ على البنى التحتية التي صرفت عليها أموال طائلة ويضمن مواءمتها مع معايير السلامة المرورية.

وبخصوص العنصر البشري، الذي يعتبر الطرف المباشر في وقوع الحوادث، أقر الاجتماع تحميل المسؤولية المدنية للمتسببين في حوادث المرور، وإحالة السائقين على المراقبة الدورية، بالإضافة إلى تكثيف مراكز الرقابة لكشف احتمالية تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية.

ومع التعديلات المتوقعة لقانون المرور والتي سيتم عرضها في اجتماع مجلس الوزراء المقبل، ينتظر أن تؤخذ هذه النقاط في الجانب الردعي، مع تشديد العقوبات على كل سائق يثبت تعاطيه للمواد المخدرة.

وتم تكليف مصالح الدرك والأمن الوطنيين بتشديد المراقبة عبر كافة التراب الوطني، لفرض التطبيق الصارم لقانون المرور بهدف الحد من إرهاب الطرق.

وزير الصحة يستقبل السفيرة إليزابيث مور أوبين

الجزائر- الولايات المتحدة.. إرادة مشتركة لتوسيع التعاون

استقبل وزير الصحة، عبد الحق سايحي، أمس الثلاثاء، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية بالجزائر، إليزابيث مور أوبين، حيث تباحث الطرفان سبل تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في مجال الصحة، حسب ما أفاد به بيان للوزارة.

أوضح البيان، أن هذا اللقاء، الذي جرى بمقر الوزارة، يندرج في إطار «تعزيز العلاقات الثنائية بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والولايات المتحدة الأمريكية في المجال الصحي»، حيث عبر الطرفان عن «إرادتهما المشتركة في توسيع وتعزيز التعاون القائم، بما يرقى إلى مستوى الإمكانات التي يتمتع بها البلدان، من خلال إمضاء مذكرة تفاهم ثنائية».

وفي المستهل، استعرضت سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية مجالات التعاون الثنائي الصحي، خاصة في مجال الاستعجالات الكبرى، من خلال «تبادل المعارف والخبرات، إلى جانب تشجيع الشراكات بين المؤسسات الصحية في كلا البلدين». كما عبرت عن اهتمامها بـ«دعم فرص التعاون بين المتعاملين الاقتصاديين، الجزائريين والأمريكيين، في ميدان الصناعة الصيدلانية».

من جهته، اقترح وزير الصحة «تبادل الخبرات والتجارب ونقل المعارف والتكنولوجيات في مجالات الوقاية، الأمن الحيوي، تسيير الاستعجالات الطبية والتكوين».

كما دعا، في سياق ذي صلة، إلى «تنظيم منتدى ثنائي حول الصناعة الصيدلانية، يجمع رجال الأعمال من البلدين، بمشاركة مختلف القطاعات المعنية في الجزائر»، ما سيشكل «فضاء هاما لتطوير التعاون الثنائي».

كما تطرق سايحي إلى مجهودات القطاع في مجال الوقاية الصحية، من خلال البرامج الوطنية للتلقيح ومكافحة الأمراض المتنقلة، فضلا عن تحسين التكفل بصحة الأم والطفل، عبر تعزيز مصالح الأمومة والطفولة بمختلف مناطق الوطن.

واستعرض، بالمناسبة، الاستراتيجية الوطنية لمكافحة السرطان، التي تقوم على إنشاء مراكز ومصالح متخصصة في المؤسسات الصحية عبر مختلف مناطق الوطن وتوفير الرعاية الصحية اللازمة للمرضى، يضيف نفس المصدر.

وفيما يخص التعاون الصحي على مستوى القارة الإفريقية، سلط الوزير الضوء على الجهود التي تبذلها الجزائر في مجال توفير الرعاية الصحية للاجئين، موضحا أن «الجزائر تقدم دعما إنسانيا كبيرا يهدف إلى ضمان العلاج والخدمات الطبية الأساسية على مستوى مؤسساتها الصحية لجميع اللاجئين المتواجدين على أراضيها».

كما أكد على «أهمية إنشاء مركز دولي للتلقيح ومكافحة الأمراض الاستوائية في الجزائر، سيوفر خدمات صحية أساسية، تشمل عمليات التلقيح وعلاج الأمراض الاستوائية، خاصة لفائدة دول الجوار».

وفي ختام اللقاء، عبر الطرفان عن «ارتياحهما لمستوى العلاقات التي تجمع البلدين»، مؤكدين «مواصلة التنسيق والعمل المشترك من أجل تجسيد مشاريع تعاون تعود بالفائدة على الجانبين»، وفقا لما نقله البيان.

سعداوي يستقبل سفير المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى

برنامج لتكوين ألف أستاذ في اللغة الإنجليزية

استقبل وزير التربية الوطنية، محمد صغير سعداوي، أمس الثلاثاء، سفير المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية بالجزائر، جيمس روبرت ستيفان داونر.

خلال اللقاء، الذي جرى بمقر وزارة التربية الوطنية، تم التأكيد على «عمق العلاقات التاريخية» التي تربط البلدين، مع استعراض حصيلة التعاون القائم في مجال التربية والتعليم، خاصة ما تحقق خلال السنوات الأخيرة في إطار برامج التكوين وتطوير تعليم اللغة الإنجليزية، وكذا إدماج التكنولوجيات الحديثة في المدارس الجزائرية.

وعقب الاستقبال، تم التوقيع على البرنامج التنفيذي للتعاون بين حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وحكومة المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية في ميدان التربية والتعليم والذي يغطي الفترة الممتدة من 2025 إلى 2027.

ويهدف هذا البرنامج إلى توسيع آفاق التكوين، لاسيما من خلال «تكوين ألف أستاذ للغة الإنجليزية»، وذلك عن طريق «التكوين عن بعد، خلال السنة الدراسية 2025-2026 وتكوين حضوري لـ145 مفتشا في المرحلة الابتدائية، مع العمل على تعميم هذه العملية تدريجيا لتشمل جميع الأساتذة خلال مدة سريان البرنامج».

كما يرمي هذا البرنامج إلى «ترقية تعليم اللغة الإنجليزية وتعزيز إدماج التكنولوجيا الحديثة، بما يسهم في تحسين جودة التعليم».

يوم تحسيسي لفائدة الجمعيات بالولايات الحدودية

إجراءات لمواجهة المخاطر المرتبطة بتمويل الإرهاب

نظم، أمس الأول الاثنين، يوم تحسيسي لفائدة الجمعيات بالولايات الحدودية حول المخاطر المرتبطة بتمويل الإرهاب والجرائم المالية، وذلك تنفيذا لتوصيات مجموعة العمل المالي الدولية، حسب ما أفاد به، أمس الثلاثاء، بيان لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية.

أوضح المصدر ذاته، أنه «في إطار تنفيذ توصيات مجموعة العمل المالي الدولية، ومواصلة لتجسيد المخطط الوطني التحسيسي الموجه للجمعيات المحلية، خصوصا تلك الناشطة في المجالات الدينية والخيرية، تم يوم 25 أغسطس 2025، تنظيم يوم تحسيسي لفائدة هذه الجمعيات في الولايات الحدودية التسع، وذلك عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد».

ويرمي هذا اللقاء، الذي أشرف على تأطيره إطارات وخبراء من قطاع الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، ممثلين عن قيادة الدرك الوطني، المديرية العامة للأمن الوطني والمرصد الوطني للمجتمع المدني، إلى «رفع مستوى الوعي لدى الجمعيات حول مخاطر استغلالها في تمويل الإرهاب والجرائم المالية، وتعزيز قدراتها في مجال الحوكمة والامتثال للقوانين ذات الصلة»، وفقا للمصدر ذاته.

وفد عن المجلس الشعبي الوطني يحلّ بغواتيمالا

تعزيز التعاون مع برلمان عموم أمريكا الوسطى

أجرى وفد عن المجلس الشعبي الوطني لقاء، بغواتيمالا، مع إدارة الهيئة التنفيذية لبرلمان عموم أمريكا الوسطى، تم خلاله بحث سبل تعزيز التعاون الثنائي، حسب ما أورده بيان للمجلس، أمس الثلاثاء.

أوضح المصدر، أن نائب رئيس المجلس الشعبي الوطني، توفيق قزوط، أكد خلال هذا اللقاء على «الاهتمام البالغ الذي يوليه إبراهيم بوغالي، رئيس المجلس الشعبي الوطني، إلى تفعيل كل الآليات البرلمانية لمرافقة الدبلوماسية الرسمية وتعزيز مواقفها الثابتة». موضحا أن «التعاون بين المجلس الشعبي الوطني وبرلمان عموم أمريكا الوسطى، يندرج ضمن هذه الرؤية الاستراتيجية».

وبالمناسبة، أكد الجانبان على «متانة العلاقات بين الجزائر وكافة الدول الأعضاء في هذه الهيئة البرلمانية الإقليمية»، إلى جانب «الارتياح المتبادل لتوافق الرؤى بشأن العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك».

كما أشاد نائب رئيس المجلس بالقيم والمبادئ المشتركة التي تجمع الجزائر ودول أمريكا الوسطى، لاسيما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية المبنية على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وكذا دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها ونصرة القضايا العادلة. في سياق ذي صلة، ندد الوفد البرلماني الجزائري بالإبادة الوحشية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني الأعزل في قطاع غزة، داعيا نظراءه في أمريكا الوسطى إلى «توحيد الجهود والمواقف في شتى المحافل من أجل ردع الاحتلال الصهيوني وحمله على وقف عدوانه على القطاع».

من جهتهم، أشاد أعضاء المكتب التنفيذي لبرلمان عموم أمريكا الوسطى، بتاريخ الجزائر المشرف في مناهضة الاستعمار ومساندة القضايا العادلة، مؤكدين أن تجربة الجزائر في التحرر ألهمت العديد من شعوب أمريكا اللاتينية في مسيرتها نحو الحرية، يضيف البيان.

ما يجري في غزة جريمة ضد الإنسانية.. الاتحاد البرلماني العربي:

المجتمع الدولي مطالب بالتحرك فورا لوقف المأساة

أكد الاتحاد البرلماني العربي، أنّ قطاع غزة دخل رسمياً مرحلة المجاعة وفق التصنيف المرحلي المتكامل لانعدام الأمن الغذائي (CIPC)، الصادر عن الأمم المتحدة، محذراً من أن ما يحدث يعد جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية تتحمل مسؤوليتها سلطات الاحتلال.

البيان الذي أصدره رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس المجلس الشعبي الوطني، إبراهيم بوغالي، قال إن التصنيف الأممي «يعكس بوضوح سياسات ممنهجة وغير إنسانية ينتهجها الكيان الصهيوني، هدفها دفع سكان القطاع نحو التجويع المفضي إلى الموت»، في ظل حصار خانق ومنع مستمر لوصول الغذاء والأدوية منذ عدة أشهر.

وأعرب الاتحاد في بيانه، عن قلقه البالغ إزاء هذا التصنيف الكارثي، مؤكداً أنّه يعكس بوضوح نيات متعمدة وخطيرة وغير إنسانية من قبل سلطات الكيان الصهيوني، التي تدفع سكان القطاع المحاصر نحو التجويع المفضي إلى الموت عبر سياسات ممنهجة.

وشدد الاتحاد على أن وصول غزة إلى هذا الوضع المأساوي ليس إلا نتيجة مباشرة لإجراءات سلطات الاحتلال التي منعت وصول الغذاء والأدوية منذ عدة أشهر، لافتاً إلى أن تمادي الاحتلال في فرض هذه الظروف المؤدية إلى الهلاك الجماعي، ما كان ليحدث لو وُوجه منذ البداية بإدانة حازمة ورادعة.

وأشار الاتحاد باستهجان إلى أن القانون الدولي الإنساني، الذي يحظر استخدام التجويع كوسيلة حرب ويجرّم استهداف مصادر الغذاء، لم يشهد منذ اعتماده استخفافاً بهذا القدر المروع، مؤكداً أنّ حرمان الفلسطينيين من الغذاء وعناصر النجاة الأولية، يشكل جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية بموجب القانون الدولي، ويجب أن تتوقف فوراً مع محاسبة مرتكبيها أمام العدالة الجنائية.

ودعا الاتحاد البرلماني العربي، المجتمع الدولي إلى التحرك الفوري والعاجل لإجبار قوات الاحتلال على فتح المعابر والسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة دون قيد أو شرط، مذكراً بالآلية الأممية المعروفة بـ«الاتحاد من أجل السلام»، التي خولها القرار A/RES/ES-10/21 للجمعية العامة للأمم المتحدة، سنة 1950، اتخاذ تدابير جماعية لحفظ السلم والأمن الدوليين في حال غياب التوافق.

مبـــادرات لا تتوقـــف لتنميـــة القـــارة في شتّـــى المجـــالات

الاندماج الإفريقي.. رؤية اقتصادية بتوقيع جزائري

إطـــلاق ديناميكيـــة جديـــدة للنمـــو وقائمـــة علـــى القـــدرات الداخليـــة للقـــارة

لم توجد إفريقيا لتكون هامشا على خريطة العالم، فقد سبقت - تاريخيا - إلى بناء الأمجاد، وهي اليوم قادرة على إمساك زمام الأمر لتصنع مصيرها بيدها، وتستعيد مكانتها كقوة ملهمة للإنسانية، والجزائر الإفريقية التي رفضت بؤس الكولونيالية المقيتة، ترفع لواء الحق الإفريقي في جميع المحافل الدولية، وتقود معركة النهضة باقتدار، داعية إلى التكامل والسيادة، وبانيةً جسورًا تمتد من المتوسّط إلى تخوم القارة السيدة، وليس احتضان الجزائر لمعرض التجارة البينية الإفريقية سوى لحظة تاريخية تختصر ملحمة قارة بأكملها في سعيها نحو الكرامة والوحدة والتنمية.. إنها الجزائر المنتصرة، وهي تضرب موعدا مع التاريخ مرة أخرى، وتثبت أنّ الماضي المجيد ركن ركين للحاضر الفاعل، وأنّ المستقبل الإفريقي يُكتب اليوم بسطور قوامها التنمية المستدامة، والبنية الاقتصادية الصلبة.. مستقبل إفريقي عنوانه النهضة الشاملة..

الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، ليس سوى انطلاقة جديدة لمرحلة عملية تتجاوز الخطاب إلى التنفيذ، وتفتح أبواب القارة على مسارات التعاون والشراكة، فالطريق العابر للصحراء، وشبكات الكهرباء والألياف البصرية العابرة للحدود، مشاريع تحمل توقيع الجزائر وتترجم التزامها الراسخ بتحويل الإندماج الإفريقي إلى واقع ملموس.

وفي الوقت الذي تقود فيه الجزائر التكامل الطاقوي الإقليمي، وتستثمر في التنمية البشرية عبر التكوين والتشغيل، وتطلق مشاريع اقتصادية عملاقة تمتد من الفلاحة والصناعة إلى التكنولوجيا والطاقات النظيفة، فهي ترسم معالم اقتصاد متنوع مستدام، قادر على أن يكون رافعة حقيقية لاقتصاد إفريقي متكامل.إنّ الجزائر المنتصرة التي كسرت شوكة الكولونيالية المقيتة بالأمس، هي التي تفتح دروب النهضة أمام إفريقيا، وتمنح القارة موقعًا جديدًا على خريطة العالم، قائمًا على السيادة، والتنمية، والتضامن الفاعل، ومعرض التجارة البينية الإفريقية سيكون شاهدًا على هذه النقلة النوعية، وبداية عملية لتجسيد حلم طالما راود شعوب القارة: أن تكون إفريقيا قوية بقرارها، غنية بمواردها، ومؤثرة في موازين العالم.

محمد لعرابي

إرث تاريخي من الالتزام بمبادئ استقلال القارّة وتنميتها

الجزائر المنتصرة..

رؤية مُتجدّدة لإفريقيا مُوحّدة

تكويـــن المـــوارد البشريـــة.. خـــبرة طويلـــة فـــي خدمـــة الأفارقـــة

تواصل الجزائر ترسيخ مكانتها كفاعل محوري في مسار الاندماج الإفريقي، مستندة إلى إرث تاريخي طويل من الالتزام بمبادئ الوحدة الإفريقية من خلال مبادرات دبلوماسية واقتصادية متعدّدة ترمي إلى تعزيز صعود القارة على الساحة الدولية وترقية مستقبل مشترك، مزدهر ومتضامن.

من خلال احتضانها للطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية من 4 إلى 10 سبتمبر، تؤكّد الجزائر مجدّدا التزامها التاريخي ببناء الاندماج الإفريقي في سياق مطبوع بتحديات متعدّدة.وقد لعبت الجزائر دورا محوريا في نشأة وتوجيه منظمة الوحدة الإفريقية وناضلت بشكل دائم من أجل تحرّر بلدان القارة وانعتاقها من النير الاستعماري، حيث كان كفاحها التحرّري ضدّ الاحتلال الفرنسي مصدر إلهام لباقي شعوب القارة. كما سخّرت دبلوماسيتها لحمل صوت إفريقيا على الساحة الدولية، مدافعة عن سيادة القارة ومطالبة بإصلاح المؤسسات الدولية.ومنذ استقلالها، استندت الجزائر إلى مبادئ عدم التدخّل وحقّ الشعوب في تقرير مصيرها واعتماد الحوار الإفريقي الشامل. ولم تتوقف عن إطلاق المبادرات لتسوية النزاعات واستعادة الأمن ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة العابرة للحدود، سواء في جوارها المباشر أو على مستوى القارة.

وتندرج الاستراتيجية المعتمدة تحت قيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، في إطار مواصلة هذا النهج، عبر رؤية بعيدة الأمد لصالح الوحدة الإفريقية والتقارب بين بلدان القارة. وترتكز هذه الرؤية على التضامن الفاعل، والدعم المتبادل في مواجهة التحديات المشتركة، وعلى طموح اقتصادي واضح، من خلال إطلاق ديناميكية جديدة للنمو قائمة على القدرات الداخلية لإفريقيا، ومدفوعة بالتجارة البينية الإفريقية.وفي إطار تعزيز التعاون القاري، أطلقت الجزائر عدة مشاريع هيكلية، على غرار مشروع الطريق العابر للصّحراء، بطول 10 آلاف كلم، والذي يربط بين الجزائر ولاغوس وكذا الطريق الرابط بين تندوف (الجزائر) والزويرات (موريتانيا)، وهي محاور برية تهدف إلى فكّ العزلة عن منطقة الساحل بأكملها وتطوير المبادلات الإفريقية البينية.كما استثمرت الجزائر في مشاريع للربط الطاقوي، على غرار أنبوب الغاز العابر للصّحراء الذي يربط نيجيريا بأوروبا عبر النيجر والجزائر، وهو مشروع استراتيجي سيمكّن من تصدير 30 مليار متر مكعب من الغاز نحو القارة الأوروبية، مع المساهمة في تنمية الاقتصادات المحلية.وتسعى الجزائر أيضا إلى ترسيخ دورها كفاعل محوري في الاندماج الطاقوي الإقليمي عبر مجمّع "سونلغاز"، الذي وقع مؤخّرا اتفاقا مع نظام تبادل الطاقة الكهربائية لغرب إفريقيا، بالإضافة إلى مذكّرة تفاهم مع الهيئة الإقليمية لتنظيم قطاع الكهرباء التابعة للمجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا.وترمي هذه الاتفاقيات إلى تهيئة الظروف لإنشاء سوق إقليمية للكهرباء، وهو شرط أساسي للتصنيع وتعزيز التنافسية الاقتصادية للبلدان الإفريقية.ومن بين المشاريع الهيكلية الأخرى، مشروع الوصلة المحورية للألياف البصرية للصّحراء، الذي يربط الجزائر بكل من النيجر ونيجيريا وتشاد ومالي وموريتانيا، والذي يهدف إلى تعزيز الاتصال والتنمية الرقمية للقارة.علاوة على ذلك، أنشأت الجزائر الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية، المزودة بصندوق قوامه مليار دولار لتمويل مشاريع تنموية في عدة دول إفريقية.

وإذ تولي أهمية خاصة للاندماج الاقتصادي الإفريقي، تعد الجزائر من أوائل الدول الأعضاء في منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية (زليكاف)، حيث رفعت كل الحواجز الجمركية داخل هذا الفضاء الذي يغطي سوقا تضمّ 1,4 مليار نسمة، وبعد أكبر منطقة تبادل حرّ في العالم منذ إنشاء منظمة التجارة العالمية.كما قامت الجزائر بالتجسيد العملي لآليات منطقة "زليكاف"، إذ انضمت رسميا إلى مبادرة التجارة الموجّهة في 16 ديسمبر 2023، لتكون من أوائل الدول التي فعلت هذا الإطار التجريبي لتعزيز التجارة البينية الإفريقية دون عوائق.من جهة أخرى، تضع الجزائر خبرتها في خدمة الدول الإفريقية في مجال تكوين الموارد البشرية، خصوصا إطارات قطاعي النفط والغاز، ممّا يعزّز نقل الخبرات والتكنولوجيا.كما أنّ تعزيز شبكة الخطوط الجوية نحو العواصم الإفريقية عبر شركة الخطوط الجوية الجزائرية وإقامة شراكات مع شركات طيران أخرى من القارة، يشكّل أحد الأولويات المسطّرة لتقريب بلدان إفريقيا.وتجسّد كل هذه المبادرات مبدأ ثابتا في السياسة الجزائرية، وهو جعل الاندماج القاري ركنا استراتيجيا ومسؤولية تاريخية. وبفضل رصيدها النضالي وثقلها الاقتصادي، تعتزم الجزائر مواصلة أداء دور محوري لبناء إفريقيا موحّدة، صامدة وذات سيادة، قادرة على فرض صوتها في حوكمة العالم.

حقيقـــي وتجسيـــد لشعـــارات التعـــاون والتنميـــة

التزام جهود الجزائر للنهوض بالقارة.. حلم يتحقّق

تعمل الجزائر بجد لصالح ضمان أمن وسلم القارة الإفريقية، من خلال المساهمة الفعالة في مكافحة الإرهاب والتطرّف العنيف، هذا ما جعلها محل احترام دول القارة، وإشادة بدورها الفعّال في هذا المجال، بحيث تقدم خبرتها وتساهم بجهودها ماديا ومعنويا، وبالمرافعة من أجل مصالح إفريقيا على الصعيد الدولي، وتنميتها داخليا بكل ما يمكن توفيره من إمكانات وقدرات.

آسيا قبلي

لم تكن الإشادة بدور الجزائر في خدمة مصالح القارة الإفريقية مجرّد ثناء لا أساس له، بل كانت نتاج جهودها الكبيرة في الدفاع عن إفريقيا ومصالحها، منذ استرجاع الاستقلال إلى اليوم، سواء بتقديم خبرتها في المجالات العسكرية أو التنموية والأمنية، وفي هذا السياق، أشاد الاتحاد الإفريقي بالقيادة الحكيمة والدور الفعّال لمنسّق الاتحاد الإفريقي لمكافحة الإرهاب والتطرّف العنيف، رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حيث طلب المجلس من مفوضية الاتحاد الإفريقي تكثيف جهودها بغية التنفيذ الكامل للتوصيات الواردة في تقاريره الصادرة في هذا الشأن، والمعتمدة من قبل قمة رؤساء دول وحكومات الاتحاد الإفريقي.

شعـــارات تتجســـد

وفي إطار مساعيها الرامية إلى تمكين إفريقيا من ضمان أمنها عبر مؤسساتها الإقليمية، كانت الجزائر قد وقفت وراء الإعتراف الدولي بالدور الأساسي الذي تضطلع به الآليات الإفريقية القائمة، لا سيما لجنة أجهزة المخابرات والأمن الإفريقية (**CISSA**)، ووحدة مكافحة الإرهاب التابعة للقوة الإفريقية الجاهزة، وأفريبول (**AFRIPOL**)، ممّا يظهر إيمان الجزائر بالنضج المتزايد للبنية الأمنية القارية.

وتكريسا لدورها الفعّال في تنمية القارة سيما في مكافحة الظواهر العابرة للأوطان، على غرار الإرهاب والجريمة المنظمة، والهجرة غير الشرعية، التي تعتبر التهديد الأكبر لأمن القارة وتنميتها، تحتضن الجزائر على أرضها ثلاثا من الهيئات المعنية بمكافحة والتصدي للظاهرة، وهي لجنة الأركان العملياتية المشتركة "سيموك"، وآلية الاتحاد الإفريقي في مجال الشرطة "أفريبول"، والمركز الإفريقي للدراسات والبحوث حول الإرهاب، وهي آليات تعنى بدراسة الظواهر المتطرفة وسبل التصدي للظاهرة، علميا وعسكريا بالتعاون بين مختلف الدول الأعضاء، وتبادل المعلومات والخبرات، ونقل التجربة الجزائرية وخبراتها في مكافحة الإرهاب للدول الأعضاء، وباقي دول القارة لتعزيز الأمن.

وقبل ذلك كانت الجزائر سباقة إلى فرض تجريم دفع الفدية للجماعات الإرهابية، التي كانت تعتبر مصدر تمويل رئيسي لهذه الجماعات، تستغله لتنفيذ عملياتها الإجرامية ضدّ بلدان وشعوب المنطقة.

وعلى اعتبار التعليم والتكوين أول قلاع مكافحة الظواهر المتطرفة، تقدم الجزائر تكوينا للضباط والعسكريّين من مختلف الدول الإفريقية في مدارسها العسكرية، حيث ساهمت في تكوين الآلاف منهم، لضمان جاهزية الجيوش الوطنية لمواجهة التحديات التقليدية والجديدة والمستجدة في المنطقة، ناهيك عن فتح الجامعات الجزائرية أبوابها لتكوين المدنيّين منهم ليعودوا إلى بلدانهم ويساهموا في بنائها وتنميتها.

وإضافة إلى الجانب العسكري والتعليمي، تعتبر الجزائر أنّ التنمية تسير جنبا إلى جنب مع الأبعاد الأمنية لمكافحة الإرهاب والتطرّف العنيف، وباقي أشكال الجريمة المنظمة، وعليه تتمسّك بدعم التنمية في القارة الإفريقية، حيث تشارك الجزائر بفعالية في كل التظاهرات المعنية بالتنمية في إفريقيا، على غرار مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في إفريقيا، ومختلف نسخ المؤتمر الدولي لتمويل التنمية في إفريقيا بالشراكة مع الأمم المتحدة، كما تساهم ماليا في مختلف أجهزة القارة للتنمية، بل وأنشأت وكالة التعاون الدولي وضخّت فيها مليار دولار لخدمة التنمية في إفريقيا، وقدمت مليون دولار منحة تطوعية لآلية التقييم من قبل النظراء.

يضاف ذلك إلى مشاريع البنى التحتية، على غرار الطريق العابر للصّحراء والألياف البصرية، وخطوط السكك الحديدية، وإنشاء مناطق التبادل الحر الحدودية، ومناطق التجارة الحرة القارية، كل تلك الجهود تكرّس التزام الجزائر الفعلي، ورغبتها القوية في النهوض بإفريقيا لتأخذ مكانتها المستحقة.

جسر استراتيجي بين البحر المتوسّط وجنوب الصّحراء

الطّريق العابر للصّحراء.. يدٌ جزائرية ممدودة

دور محـــوري في تجسيـــد منطقـــة التبـــادل الحـــرّ

يشكّل الطريق العابر للصّحراء الذي يعتبر واحدا من أضخم مشاريع البنية التحتية في القارة، نموذجا بارزا لالتزام الجزائر بتجسيد الإندماج الإفريقي وتحويله إلى واقع اقتصادي مستدام.

يعد الطريق الرابط بين الجزائر العاصمة ومدينة لاغوس (نيجيريا)، واحدا من بين 9 ممرات رئيسية عابرة للحدود في إفريقيا، حيث يمتد على مسافة تقارب 10 آلاف كلم، عابرا 6 دول هي: الجزائر، تونس، مالي، النيجر، التشاد ونيجيريا.

بادرت الجزائر، إدراكا منها لموقعها الجيو-استراتيجي كجسر بين البحر الأبيض المتوسّط وإفريقيا جنوب الصّحراء، إلى إطلاق هذا المشروع المهيكل.

ويعتبر الطريق العابر للصّحراء من أقدم الممرات العابرة للحدود في إفريقيا، لكنه أيضا من أكثرها تقدما على أرض الميدان، حيث تجاوزت نسبة إنجازه الإجمالية 90 بالمائة، بينما تمّ بالكامل إنجاز الشطر المقرّر على الأراضي الجزائرية (2400 كلم).وقد تبلور المشروع تدريجيا بفضل التعاون متعدّد الأطراف عبر اللجنة المشتركة للطريق العابر للصّحراء التي يقع مقرّها بالجزائر، وبدعم من هيئات إفريقية ودولية على غرار الاتحاد الإفريقي، البنك الإفريقي للتنمية والبنك الإسلامي للتنمية.

ويساهم هذا الطريق، من خلال تسهيل نقل البضائع والمواد الأولية والمنتجات الفلاحية، في تقليص التكاليف اللوجستية، وتنشيط المبادلات وفك العزلة عن مناطق طالما ظلت مهمشة، كما يوفر بديلا بريا للمسارات التجارية البحرية والجوية، التي غالبا ما تكون مكلفة بالنسبة لاقتصادات الدول غير الساحلية، خاصة بلدان الساحل.

ويلعب الطريق العابر للصّحراء دورا محوريا في تجسيد منطقة التبادل الحرّ القارية الإفريقية (زليكاف)، من خلال توفير قاعدة مادية تدعم الطموحات السياسية للاندماج.

وتخدم هذه البنية التحتية أكثر من 400 مليون نسمة على مساحة تقدر بـ6 ملايين كلم مربع، ما يمنحها إمكانات هائلة لتعزيز المبادلات البينية الإفريقية.

ويعتبر الطريق العابر للصّحراء أيضا مثالا على الدور الريادي الذي تلعبه الجزائر في ترقية المبادرات الإفريقية المشتركة، فاستثمارها الكبير في إنجاز وصيانة مقطعها، الذي يعد الأكبر طولا ويترجم التزامها بربط اقتصاديات القارة ضمن رؤية أوسع تهدف إلى جعل إفريقيا فضاء متكاملا، مستقلا وتنافسيا أمام التكتلات الاقتصادية الكبرى في العالم.

وتعتبر هذه المنشأة التي يطلق عليها أيضا "طريق الوحدة الإفريقية"، شاهدا على قدرة دول القارة على إنجاز مشاريع مهيكلة بشكل مشترك، وفي طليعتها الجزائر.

وتتجسّد الطموحات الجزائرية كذلك من خلال مشاريع مكملة قيد الإنجاز، من بينها طريق تندوف-الزويرات (840 كلم) والذي سيمكّن من ربط الطريق العابر للصّحراء بموريتانيا ليتعزّز هذا الممر عبر فتح منفذ جديد نحو غرب إفريقيا.

ورغم وجود بعض التحديات القائمة، خاصة ما يتعلّق بتحديث بعض المقاطع، فإنّ لهذا المشروع رمزية قوية، فالطريق العابر للصّحراء أصبح واقعا، وهو يجسّد الخيار الاستراتيجي للجزائر في التوجّه بشكل حاسم نحو عمقها القاري.

وسيعاد تأكيد هذا الخيار مرة أخرى خلال الطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية، المزمع تنظيمه بالجزائر من 4 إلى 10 سبتمبر المقبل.

مبـــادرات لا تتوقّـــف لتكريـــس الاستقـــرار وتعزيـــز النمـــو

جزائر الأحرار تقود التكامل الطاقوي القاري

الأنبوب العابر للصّحراء.. طريق آمن لطاقة نظيفة

تؤكّد الجزائر، عبر تاريخها، ريادتها في دعم نهضة إفريقيا من خلال مبادراتها المتعدّدة التي تعزّز النمو وتكرّس السلم والاستقرار، واضعة شعار التعاون والتكامل في صلب توجّهها، فيما يجسّد انفتاحها على الأسواق والاستثمارات الإفريقية برهاناً عملياً على التزامها بمستقبل قاري أفضل.

فضيلة بودريش

لم تتوقّف جهود الجزائر في سبيل الاندماج الإفريقي عند قطاعات الصناعة والفلاحة وتحويل التكنولوجيا، بل حوّلت المقاربة الطاقوية إلى عامل مكمّل ينبغي الاستثمار فيه واستغلاله لفائدة دول القارة، من أجل تعزيز دور إفريقيا كمورد أساسي للطاقة. كما هيّأت الأرضية لاستكمال إنجاز مشروع أنبوب الغاز الثلاثي العابر للصّحراء، المنطلق من نيجيريا عبر النيجر إلى الجزائر، ليتدفّق الغاز نحو الأسواق الأوروبية.جميع المعطيات على أرض الواقع تؤكّد أنّ أنبوب الغاز العابر للصّحراء، الرابط بين الجزائر ونيجيريا مروراً بالنيجر، سيرى النور في مدة زمنية قياسية، بفعل تقدّم وتيرة إنجاز المشروع والبنية التحتية الهامة المتوفّرة في الجزائر.

ضمانـــات النجاعـــة والربحـــية

وعلى ضوء تقديرات دقيقة، يرى الخبراء والفاعلون في سوق الغاز أنّ مشروع الجزائر استراتيجي وواعد، ويتطور مساره بشكل سينعش الأسواق العالمية، وحينها ستكون الخارطة الطاقوية قد تغيّرت كثيراً وتدعّمت بالطاقة النظيفة من مختلف المصادر، إضافة إلى محاور وممرّات الهيدروجين الأخضر، ولن تكون له أي جدوى، لأنه لن يجني أرباحاً تغطّي التكلفة والنفقات. وفي ظل عدم إقبال المستثمرين على المشاريع التي تكون عوائدها وأرباحها طويلة الأمد، لا يوجد من يرهن الأموال من دون استشراف وضمانات النجاعة والرّبحية.

وفي وقت مازال فيه مورد الغاز يمثل طاقة نظيفة تتعطّش لها الأسواق العالمية، لم تعد الجزائر تكتفي بتسويق مواردها الضخمة، بل تساهم في مدّ يد العون للدول الإفريقية، باحثة عن تكامل طاقوي إقليمي يرسّخ التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة في القارة السمراء. وفي الظرف الحالي، تراهن الجزائر بقناعة كبيرة على ترتيباتها وجهودها لتحقيق قفزة قوية غير مسبوقة على صعيد التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل من النيجر ونيجيريا، مع العمل على توسيع قدراتها التصديرية في مجال الطاقة للدول الإفريقية، في ظل تصاعد بروزها بدور كبير في تنامي إمدادات الطاقة نحو أسواق واسعة.

إفريقيـــا لاعـــب محـــوري فـــي الطاقـــة

إنّ خبرة ورصيد الجزائر في ريادتها الطاقوية، لاسيما في ضخّ كميات معتبرة من الغاز سنوياً نحو الأسواق الخارجية، وباعتبارها تتربّع ضمن قائمة أكبر عشرة بلدان منتجة في العالم، باتت تستثمرهما لفائدة المصلحة القارية، من خلال إنجاز المشاريع الثلاثية والثنائية، وأبرزها أنبوب الصّحراء الثلاثي الذي يحظى باهتمام المستثمرين والمستوردين، بفضل قدرته على دعم الوفرة في الأسواق من أجل تحقيق التوازن بين معادلتي العرض والطلب. كما أنّ الاتفاقيات المبرمة منذ بداية السنة الجارية لاستكمال إنجاز مشروع أنبوب الصّحراء الثلاثي، جعلت تنفيذ حلم المشروع يقترب، مستجيباً للزيادة في الطلب العالمي على الغاز، وباعتباره عنصراً أساسياً في مسار التحول الطاقوي. وهكذا بات أنبوب الغاز العابر للصّحراء خياراً حتمياً إفريقيا وأوروبياً، بما أنه سيتدفّق نحو أسواق هذه القارة. وفي وقت أصبح يُنظر إلى جهود توسيع دور القارة طاقوياً، والذي تقوده الجزائر بعقلانية وخبرة، على أنه سيعزّز مكانة إفريقيا كلاعب محوري في سوق الطاقة العالمي، ومصدراً أساسياً جديداً لإنعاش الاقتصاد العالمي.وتتّضح خارطة المشروع على نحو منطقي، إذ يمتد على مسافة تزيد عن 4128 كيلومتراً، لنقل الغاز من نيجيريا انطلاقاً من حقول الغاز بدلتا نهر النيجر جنوبي البلاد، على مسافة 1040 كيلومتراً حتى حدود النيجر شمالاً. ثمّ يواصل الأنبوب الغازي مساره عبر أراضي النيجر على مسافة 841 كيلومتراً، ليصل الحدود الجزائرية بولاية "عين قزام" بأقصى الجنوب الجزائري، وبتكلفة تناهز 13 مليار دولار. وبهذا المشروع التاريخي القاري الأضخم، أصبحت الجزائر تقود التكامل الطاقوي الإقليمي لترسيخ التنمية في إفريقيا، ماضية بثقة وكفاءة في بناء منافذ جديدة لتوسيع القدرات التصديرية القارية، سواء في مجال الطاقة أو مختلف الموارد والمنتجات. وتتجلّى هذه الرؤية في الجهود الكبيرة التي تبذلها الجزائر لإنجاح الطبعة الرابعة من معرض التجارة البينية الإفريقية، المزمع تنظيمه مطلع شهر سبتمبر المقبل، حيث تسعى لأن يكون هذا الحدث محطة فارقة في مسار القارة نحو بناء منظومة تكاملية متينة. فالمعرض لا يقتصر على كونه فضاءً لتبادل السلع والخدمات، بل يمثل منصة إستراتيجية لتقريب وجهات النظر بين مختلف الفاعلين الاقتصاديّين، وتعزيز الشراكات بين الدول الإفريقية، بما يتيح إطلاق مشاريع استثمارية مشتركة قادرة على رفع حجم المبادلات التجارية البينية.

كما يعد مناسبة لتكريس البعد الإفريقي في السياسات الاقتصادية للجزائر، وإبراز دورها في دفع عجلة التنمية المشتركة، إذ تراهن على هذا الموعد ليكون رافعة لتوسيع آفاق التعاون في قطاعات الصناعة، الفلاحة، الطاقة، والخدمات، وتحويل المعرض إلى حاضنة عملية لمشاريع مستقبلية تترجم فعلياً أهداف أجندة 2063، وتجسّد التوجّه نحو بناء قارة قوية، متضامنة ومتكاملة اقتصادياً واجتماعياً.

رؤيـــة إستراتيجيـــة تتجـــاوز منطـــق التبعيـــة للمحروقـــات

الاقتصـــاد الجديـــد.. نمـــوذج جزائـــري في خدمـــة الأفارقـــة

في خضم التحولات الإقليمية المتسارعة والتقلّبات التي يعرفها الاقتصاد العالمي، تمضي الجزائر بخطى واثقة نحو إعادة صياغة نموذجها الاقتصادي على أسس جديدة، مستندة إلى رؤية استراتيجية طموحة تسعى إلى تجاوز منطق التبعية للمحروقات، وفتح آفاق أرحب لبناء اقتصاد وطني متنوّع، منتج ومستدام. وترتكز هذه الرؤية على تحفيز الابتكار، وتشجيع الاستثمار، وتوسيع قاعدة الصادرات خارج قطاع الطاقة، بما يجعل من التجربة الجزائرية مختبراً عملياً لنموذج تنموي إفريقي رائد، قادر على أن يُستنسخ في باقي دول القارة.

علي مجالدي

لا يقتصر المسعى الجزائري على خدمة أولوياتها الوطنية فحسب، بل يتعداه إلى تكريس نفسها كقاطرة إقليمية تحمل مشروعاً تنموياً يضع قدرات إفريقيا في صلب الحركية الاقتصادية العالمية، ويترجم تطلّعات شعوبها إلى العدالة الاجتماعية والازدهار المشترك.

توجّه استراتيجي ينبني على استغلال الموارد الطبيعية الوطنية بكل أنواعها المادية والبشرية، وجذب الاستثمارات الكبرى، وتفعيل ديناميكية التكامل بين القطاعات الزراعية، الصناعية، والمعدنية، بما يمكّن من خلق الثروة وتحقيق نسب نمو تصاعدية على المديين المتوسّط والبعيد. وتشير تقديرات رسمية إلى أنّ الجزائر تراهن على تحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق 4٪ مع حلول 2030، اعتمادًا على تسريع وتيرة تجسيد المشاريع الكبرى.في هذا السياق، يأتي مشروع "بلدنا الجزائري" كمثال ساطع على انطلاقة فعلية لهذا التوجّه، حيث تمّ في جويلية 2025 توقيع عقود المرحلة الأولى من المشروع بقيمة تتجاوز 500 مليون دولار أمريكي، ضمن استثمار إجمالي يبلغ 3,5 مليار دولار.

وتتمثل هذه المرحلة في إنشاء مزارع ومصانع لإنتاج الحليب المجفّف، ما يمثل نواة لمجمّع زراعي صناعي متكامل يسعى إلى تقليص فاتورة الاستيراد وتعزيز الأمن الغذائي الوطني. كما أنّ المشروع يُجسّد البُعد الاجتماعي والاقتصادي في آن واحد، إذ انطلقت المرحلة الأولى من التوظيف بـ109 منصب شغل فعلي، تشمل تخصّصات تقنية وإدارية وفلاحية، موزّعة على عدة ولايات، وهذا التوظيف المحلي لا يمثل فقط استجابة لحاجيات المشروع، بل يُعيد بعث النشاط الاقتصادي في هذه المنطقة، ويساهم في تثبيت السكان وتحسين المستوى المعيشي.

ومع التوسّع المتوقّع في المراحل المقبلة، يُرتقب أن يوفّر المشروع أكثر من 3000 منصب شغل مباشر وآلاف المناصب غير المباشرة، ما يُحوّل هذا الاستثمار الزراعي الصناعي إلى قطب تنموي متكامل يُساهم في امتصاص البطالة بالجنوب ويعزّز العدالة الاجتماعية.

وفي نفس السياق، تتواصل الديناميكية الاستثمارية في القطاع المنجمي، عبر إعادة مشروع منجم غارا جبيلات في تندوف، أحد أكبر مشاريع استغلال خام الحديد في إفريقيا. وقد شهد الأسبوع الأخير مباحثات متقدمة بين الجانب الجزائري وشركة MCC الصينية، لتطوير تقنيات معالجة الفوسفور الموجود في الخام، بما يسمح بتأهيله للتصنيع المحلي والتصدير. وتكتسي أهمية هذا المشروع طابعًا مزدوجًا، فمن جهة يعزّز استقلالية الجزائر في توفير المادة الأولية لصناعة الحديد والصلب، ومن جهة أخرى يفتح آفاقًا واسعة للتشغيل في منطقة تندوف، حيث يُتوقّع أن يولّد المشروع تدريجيًا مئات مناصب العمل المباشرة في التنقيب والمعالجة، إلى جانب شبكات تشغيل غير مباشرة في النقل والصيانة والخدمات الداعمة، ما يُحفّز الدورة الاقتصادية في واحدة من أكثر المناطق بعدًا جغرافيًا.كذلك، يبرز المشروع الزراعي الجزائري-الإيطالي بتيميمون، الذي دخل مرحلة التصبب الفعلي منذ فيفري 2025، باستصلاح 36 ألف هكتار لإنتاج الحبوب والبقوليات والعجائن الغذائية. ويمثّل هذا المشروع شراكة بنحو 420 مليون دولار، بنسبة 51٪ للطرف الإيطالي و49٪ للجزائر ممثلة في الصندوق الوطني للاستثمار. ولا يقتصر أثر المشروع على تحقيق الإكتفاء الذاتي من القمح الصلب، بل يتعداه إلى إحداث تحوّلات اجتماعية واقتصادية محلية، إذ يُرتقب أن يُحسّن ظروف عيش ما بين 600 إلى 650 ألف نسمة، عبر خلق مناصب شغل مباشرة في الفلاحة والصناعة الغذائية، وأخرى غير مباشرة في شبكات التوزيع والدعم والخدمات، ما يعكس انتقال الاستثمار الزراعي إلى أداة فعّالة لتحقيق التنمية المستدامة في الجنوب الغربي.

علاوة على ذلك، شهد القطاع الصناعي قفزة نوعية مستقبلية مع انطلاق تجسيد فكرة المشروع الوطني لتصنيع بطاريات الليثيوم-الحديد-الفوسفات (LFP)، بقيادة البروفيسور كريم زغيب. المشروع يعتمد على استغلال ثلاث مواد متوفّرة محليًا: الليثيوم، الحديد، والفوسفور، ويمتد على مراحل متعدّدة بداية بإنتاج كاثودات البطاريات ثمّ التحكّم الكامل في سلسلة المعالجة محليًا. وفي هذا الإطار، لا يقتصر الطموح على تطوير التكنولوجيا فحسب، بل يُرتقب أن يوفّر القطاع المرتبط بهذه الصناعة ما بين 10 آلاف إلى 50 ألف وظيفة، تشمل مهندسين، تقنيين، عمال إنتاج وباحثين، ممّا يُمكّن الجزائر من دخول نادي الدول المصنّعة للبطاريات، ويُعزّز موقعها في سلاسل القيمة العالمية للطاقة النظيفة.

كما أنّ المشروع يفتح الباب أمام تطوير صناعات تكميلية مثل السيارات الكهربائية، ما يعمّق البعد الاستراتيجي في الرؤية الصناعية الجديدة.ومن الناحية الاجتماعية، تُبرز هذه المشاريع أنّ التشغيل لم يعد مجرّد نتيجة عرضية، بل بات محورًا استراتيجيًا مدمجًا في كل رؤية استثمارية، سواء في الزراعة، التعدين أو الصناعة. إذ تسعى الدولة من خلال هذه الاستثمارات إلى خلق مناصب شغل نوعية تُقلّص من البطالة، وتُحسّن دخل الأسر، وتُعيد توزيع النشاط الاقتصادي على مناطق لطالما ظلت هامشية في مسارات التنمية. كما أنّ تحسّن القدرة الإنتاجية في الغذاء والطاقة والصناعة ينعكس إيجابيًا على القدرة الشرائية للمواطن، من خلال استقرار الأسعار وتقليص الاعتماد على الاستيراد.وبالنظر إلى التراكم في حجم المشاريع المعلنة والمنطلقة فعليًا، يمكن القول إنّ الجزائر دخلت مرحلة فعلية من إعادة التأسيس الاقتصادي، قائمة على الرؤية بعيدة المدى والاستغلال الأمثل للموارد الوطنية. وهذا التوجّه تعكسه كذلك تطورات مؤشّرات الاقتصاد الكلي، حيث يُنتظر أن تحقّق الجزائر نسب نمو مستدامة تفوق 4٪ في أفق 2030، مدفوعة بتوسّع قاعدة الإنتاج غير النفطي وزيادة نسبة التصنيع الداخلي.كذلك، ما يُميز هذه المرحلة ليس فقط حجم الاستثمارات، بل طبيعتها المندمجة والمرتبطة بمحيطها المجالي والاجتماعي، ما يجعل من كل مشروع لبنة في بناء اقتصاد قوي متنوع وقائم على التشغيل المحلي والاستغلال العقلاني للثروات، بما يُعزّز السيادة الاقتصادية الوطنية، وهو النموذج القابل للتصدير قاريا من أجل إفريقيا متكتلة ومتطورة في بيئة دولية شديدة التحول والتنافس.

دعم السّوق الوطنية ومكافحة المضاربة..بولنوار لـ "الشعب":

مستلزمات مدرسية بأسعار معقولة وجودة عالية

أشادت الجمعية الوطنية للتجار والحرفيين بالقرارات التي أعلنتها وزارة التجارة، خاصة تلك المتعلقة بتنظيم معارض الأدوات المدرسية، وتسهيل البيع المباشر بين المنتجين وتجار التجزئة، واعتبرت أنّ هذه الخطوات ستسهم في توفير المستلزمات المدرسية بأسعار معقولة وجودة عالية، ممّا يساعد الأسر على تعزيز القدرة الشرائية.

تقليل عدد الوسطاء وتخفيض تكاليف التّوزيع

خالدة بن تركي

أكّدت الجمعية على لسان رئيسها الحاج طاهر بولنوار لـ "الشعب"، أنّ مثل هذه المبادرات من شأنها دعم السوق الوطنية والحد من المضاربة، لأنّها تقلّل عدد الوسطاء وتخفض تكاليف التوزيع، وهو ما ينعكس إيجابًا على الأسعار النهائية، كما شدّدت على أهمية متابعة تنفيذ هذه القرارات ميدانيًا لضمان وصول الفائدة الحقيقية إلى المستهلك.

وأوضح بولنوار أنّ الدخول المدرسي يعد فترة يرتفع فيها الطلب على الأدوات واللوازم المدرسية، ممّا يؤدّي أحيانًا إلى زيادة الأسعار، ولهذا يرى أنّ قرارات وزارة التجارة جاءت في وقت مناسب لضبط السوق وتخفيف الأعباء عن الأولياء، من خلال تشجيع البيع المباشر وتقليص عدد الوسطاء، بما يضمن وفرة السلع واستقرار الأسعار لصالح المواطن.

وصرّح في السياق ذاته، أنّ البيع المباشر مهم لأنه يسمح للأولياء باقتناء الأدوات المدرسية بسعر مناسب دون زيادات غير مبررة، معتبرًا أن هذه الطريقة تساعد العائلات على تخفيف مصاريف الدخول المدرسي، وتضمن لهم الحصول على سلع متنوعة ومتوفرة في كل مكان، كما أنّ البيع المباشر يعزّز الثقة بين التاجر والمواطن، ويشجع على المنافسة التي تصب في مصلحة المستهلك.

وأضاف أنّ الموسم الدراسي الحالي سيشهد استقرارًا ووفرة بفضل عاملين أساسيين هما زيادة الإنتاج الوطني وتحسن الصناعة المحلية، التي عرفت ارتفاعًا ملحوظًا في حجم الإنتاج، إلى جانب تحسن واضح في الجودة، وهو ما انعكس على توفر العديد من المستلزمات المدرسية المصنوعة محليًا مثل الأوراق الملمترية والشفافة، العجينة، الأقلام والكراريس.

كما أوضح المتحدث أنّه، إلى جانب الإنتاج الوطني، تمّ استيراد كميات إضافية من الأدوات المدرسية بعد سماح الحكومة بذلك منذ عدة أشهر، وهو ما ساعد على تعزيز العرض في السوق، وتغطية الطلب المتزايد مع اقتراب الدخول المدرسي.

وقال الحاج طاهر: "لقد ارتفع إنتاج المآزر بشكل كبير هذا العام، بعدما كنّا نستورد أكثر من نصف الكميات في السنوات الماضية. واليوم، بفضل ورشات الخياطة المحلية المتخصّصة، تمكنّا من تغطية نحو 80 بالمائة من حاجيات السوق الوطنية، وهو ما سمح بتقليص الاستيراد وتوفير أسعار مناسبة للأولياء. كما أن هذا التطور يشجع الصناعة المحلية ويوفر مناصب شغل جديدة، ممّا يخفف الأعباء عن القدرة الشرائية للمواطنين".

آفـــاق جديـــدة

وأشار بولنوار إلى أنّ النّشاط المتزايد الذي تعرفه القطاعات الصناعية في البلاد ساعد على رفع مستوى الإنتاج، وتشجيع المؤسسات المحلية على العمل أكثر لتغطية احتياجات السوق الوطنية، مؤكّدًا أن هذه الخطوة تمثّل مرحلة أساسية قبل التوجه نحو فتح آفاق جديدة نحو الأسواق الخارجية، وهو ما من شأنه المساهمة في تعزيز مكانة المنتج الوطني ودعم الاقتصاد.

أما بخصوص الأسعار، فقد أوضح أنّ الوزارة شدّدت على ضرورة تشجيع تنظيم معارض محلية وجوارية بالتنسيق مع غرف التجارة والصناعة عبر مختلف الولايات، وتكمن أهمية هذه المعارض في ضمان وفرة الأدوات واستقرار الأسعار، بل وحتى انخفاضها مقارنة بالسنة الماضية، خاصة بالنسبة للمنتجات المحلية.

كما أضاف أنّ الوزارة تتابع الأسواق يوميًا من أجل تحقيق التوازن بين العرض والطلب، مع تشديد الرقابة على المحلات لمنع أي استغلال أو زيادات غير مبررة في الأسعار، مؤكّدا أنّها ترّكز أيضا على دعم الورشات والمصانع الصغيرة المنتجة للأدوات المدرسية، باعتبارها توفر سلعًا محلية بأسعار مناسبة وجودة جيدة، وهو ما يساعد العائلات ويقوّي الإنتاج الوطني.

ودعا رئيس الجمعية إلى ضرورة تنظيم معارض للمستلزمات المدرسية في كل دائرة، وإن أمكن في كل بلدية، حتى تكون قريبة من المواطنين وتسمح لهم باقتناء حاجيات أبنائهم بسهولة، مبرزًا أن تقريب هذه الفضاءات من العائلات يختصر عناء التنقل والبحث، خاصة بالنسبة للأسر المقيمة في المناطق البعيدة أو الريفية.

كما أكّد أنّ هذه المعارض تتيح فرصة للأولياء لاقتناء الأدوات بأسعار تنافسية ومعقولة، ممّا يساعدهم على مواجهة المصاريف المتزايدة مع الدخول المدرسي، مضيفًا أن تنوع السلع وجودتها داخل هذه الفضاءات يخلق جوًا من المنافسة بين العارضين، وهو ما ينعكس إيجابًا على السوق من خلال توفير خيارات واسعة وبأسعار أقل.

تعزيـــز الثّقـــة فـــي المنتـــوج المحلـــي

وأشار أيضًا إلى أنّ المعارض ليست مجرد فضاءات للبيع، بل لها دور اقتصادي واجتماعي مهم، فهي تشجّع المنتجين المحليين والحرفيين على عرض منتجاتهم، وتفتح أمامهم آفاقًا جديدة للتسويق، كما تساهم في دعم الصناعة الوطنية وتقليص الاعتماد على المنتجات المستوردة، ممّا يساعد على تنشيط الحركة التجارية، ويعزّز الثقة في المنتوج المحلي.

وطمأن الحاج طاهر المواطنين بأنّ الأدوات المدرسية متوفرة بكميات كافية تغطي احتياجات السوق خلال الدخول المدرسي، مؤكدًا أن الأسعار تبقى مستقرة وفي متناول الجميع بفضل المنافسة بين التجار وتعدّد العروض المطروحة، موضّحًا أن هذا التنوع يساهم في خلق توازن بالسوق، ويمنع أي زيادات غير مبررة، وهو ما يخفف العبء عن الأولياء، ويمنحهم حرية أكبر في اختيار المستلزمات المناسبة لأبنائهم.

واختتم بالإشارة إلى أنّ وزارة التجارة كان لها دور مهم في ضمان هذا الاستقرار، من خلال الإجراءات الرقابية التي اتخذتها والمتابعة المستمرة لحركة السوق، مؤكّدا أن القرارات الأخيرة تساعد على تعزيز وفرة السلع وتشجيع البيع المباشر، وهو ما ينعكس إيجابًا على القدرة الشرائية للمواطن.

للإشارة، فإنّ وزير التجارة الداخلية وضبط السوق الوطنية، الطيب زيتوني، أسدى توجيهات، أمس الأول، تقضي بالترخيص لمنتجي ومستوردي المستلزمات المدرسية بالقيام بعمليات البيع المباشر لتجار التجزئة، بغرض تقليص حلقات الوساطة وخفض تكاليف التوزيع.

ترأّس ندوتين وطنيتين تحضيرا للدّخـول المدرسـي..سعـداوي:

التّكفل بالطّلب المتزايـد على المقاعـد البيداغوجية

استكمال الأعمال المرتبطة بعمليـة إدمـاج الأساتـذة

ترأّس وزير التربية الوطنية، محمد صغير سعداوي، يومي الأحد والاثنين ندوتين وطنيتين عبر تقنية التحاضر المرئي، حضر أشغالهما إطارات من الإدارة المركزية ومديرو التربية للولايات، خّصصتا لعرض ومناقشة جملة من المحاور الأساسية المرتبطة بالدخول المدرسي 2025-2026، حسبما أفاد بيان للوزارة.

في مستهل الأشغال، استمع الوزير إلى عروض مفصّلة قدّمها مديري التربية حول أعداد التلاميذ الجدد، الذين سيتم استقبالهم في مختلف المستويات التعليمية هذا الموسم، قصد الوقوف على حجم الزيادة في كل ولاية.

كما تم استعراض وضعية المؤسسات التربوية الجديدة التي تم استلامها لتكون وظيفية في الدخول المدرسي المقبل، وتلك التي هي قيد الإنجاز، من أجل تكوين رؤية دقيقة حول مدى جاهزية الولايات للتكفل بالطلب المتزايد على المقاعد البيداغوجية، حسب ذات المصدر.

وشدّد الوزير على أن "التحكم في هذا الجانب يعد عنصرا أساسيا لتخفيف الضغط على المؤسسات القائمة، وضمان توزيع أنجع للتلاميذ".

في هذا الصدد، دعا الوزير مديري التربية إلى النزول اليومي للميدان لمتابعة المشاريع المتعثرة، والتنسيق الوثيق مع السادة الولاة ومصالح التجهيزات العمومية.

كما ذكر الوزير – يضيف البيان – بأن البرنامج الخاص لسنة 2025 سيمكّن العديد من الولايات من الاستفادة من مشاريع توسعة ومؤسّسات جديدة، وهو ما يفرض عليهم العمل والاجتهاد لانطلاق الأشغال في أقرب الآجال حتى تكون الهياكل جاهزة قبل الدخول المدرسي المقبل.

وبخصوص توظيف أساتذة بصفة متعاقدين عبر الأرضية الرقمية للوزارة، أكّد سعداوي انطلاق العملية في توقيتها المعلن عنه سابقا (25 أغسطس 2025)، ووجّه تعليماته لمديري التربية "بضرورة السهر على ضمان شفافية الإعلان عن المناصب الشاغرة، والدقة في معالجة الملفات، بما يكرس النزاهة ويوفر الطمأنينة للمعنيين".

كما ذكر الوزير بضرورة "استكمال الأعمال المرتبطة بعملية إدماج الأساتذة التي أقرها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بتاريخ 23 مارس 2025"، مشدّدا على المتابعة الدقيقة لهذه العملية إلى غاية استكمالها على المستوى الوطني في أقرب الآجال.

أما بخصوص الدخول المدرسي 2025-2026، فقد أعلن الوزير عن "تخصيص الأسبوع الأول من الدخول المدرسي لموضوع الصحة المدرسية"، بالتنسيق مع وزارة الصحة، ويهدف هذا البرنامج إلى تعبئة الأسرة التربوية، وإشراك أولياء التلاميذ في أنشطة وقائية وتوعوية، تضمن انطلاقة مدرسية صحية وآمنة، ليكون فرصة للقاء جميع مكونات الأسرة التربوية بما فيهم أولياء التلاميذ، وذلك من أجل تعزيز الوعي الصحي داخل المؤسسات التعليمية.

وقد أكّد الوزير أنّ الترتيبات العملية الخاصة بهذا الأسبوع ستحدّد في مراسلات لاحقة.

وفي ختام الندوتين، أسدى الوزير تعليمات إلى مديري التربية تقضي بضرورة "حصر وضعية المؤسسات التعليمية المهترئة"، بالتنسيق مع المصالح التقنية المختصة، وذلك عن طريق القيام بمعاينات ميدانية دقيقة، تحضيرا لاتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان تمدرس التلاميذ في ظروف لائقة وآمنة، وفقا للبيان ذاته.

امتصـــاص الضّغـــط علـــى المكاتـــب البريديـــة..زروقـــي:

تعميـــم التّعامـــلات الماليـــة الإلكترونيـــة..ضـــرورة

أكّد وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية سيد علي زروقي، أمس الثلاثاء، خلال زيارة عمل وتفقّد لولاية النعامة عن إيلاء أهمية كبيرة وبالغة لنشر وتشجيع وتعميم الدفع والتعاملات المالية الإلكترونية، واستخدامات المنصات الرقمية لدى زبائن بريد الجزائر.

أبرز زروقي خلال هذه الزيارة الميدانية التي قادته للولاية أين كان مرفوقا بإطارات من الوزارة والمدراء المركزيين لمختلف المتعاملين العموميين وبحضور السلطات المحلية للولاية، الأهمية الكبيرة التي تم إيلائها لنشر وتشجيع وتعميم الدفع المالي الإلكتروني، واستخدامات المنصات الرقمية لدى زبائن بريد الجزائر.

وأشار الوزير إلى أنّ تخفيف وامتصاص الضغط على المكاتب البريدية، وتقليص التنقلات والاعتماد على السيولة المالية يمر عبر تشجيع المواطنين على استخدام وسائل الدفع الالكتروني، لاسيما مع صدور الأصناف الجديدة التي تعتزم مؤسسة بريد الجزائر إطلاقها لتنويع وعصرنة خدماتها على غرار ترقب إطلاق خدمة الدفع والسحب الآلي للنقود عبر الموزعات الآلية، وذلك ضمن مشاريع عصرنة وتطوير وتسهيل التعاملات المالية لزبائن قطاع البريد.

وأعلن الوزير في هذا الصدد عن اقتناء 300 موزع آلي النقود سيتم نشرها قريبا عبر التراب الوطني، حيث ينتظر من خلالها فتح فضاء حر يضم أربعة موزعات آلية ببلدية المشرية تعمل على مدار 24 ساعة، فضلا عن نشر هذه الموزعات كذلك عبر باقي بلديات ودوائر الولاية. كما سيتم في وقت لاحق، وفقا للوزير، اقتناء أيضا 700 موزع آلي للنقود مزودة بخاصية الدفع والسحب الآلي للنقود، وذلك ضمن إستراتيجية تعميم الموزعات الآلية عبر كافة فضاءات بريد الجزائر، والتي يولي لها القطاع أهمية قصوى.

كما شدّد زروقي خلال تفقّده لهياكل القطاع على إيلاء العناية البالغة لجودة الخدمات المقدمة، وتحسين الاستقبال والتوجيه والإصغاء للمواطنين للاستجابة لتطلعاتهم، والارتقاء بمستوى التكفل في هذا المرفق الحيوي.

في سياق آخر، أشار الوزير عقب تلقيه لعرض حول مؤشرات تقدم مشاريع الربط، وتوسيع شبكة الألياف البصرية وتوسيع شبكة الانترنت الثابت بالولاية، أن هذه الأخيرة تحظى بمؤشرات مقبولة فيما يتعلق بقدرات الاستيعاب المتاحة، غير أن نسبة المشتركين بهذه التقنية مقارنة بإجمالي المشتركين في خدمة الإنترنت الثابت لا ترتقي إلى المستوى المطلوب، ممّا يستدعي تكثيف جهود الترويج والتواصل مع المواطنين لتعريفهم بمزاياها، وإطلاعهم على العروض التي تقدمها المؤسسة، إلى جانب تسريع وتيرة مشاريع تحديث وعصرنة الشبكة النحاسية القديمة، حيث يرمي مخطط عمل القطاع إلى بلوغ التعميم الشامل للربط بالألياف البصرية عبر كافة القطر الوطني في آفاق سنة 2027.

وفيما يخص التغطية بشبكة الهاتف النقال، جدّد الوزير على التأكيد على الأولوية القصوى التي يوليها القطاع لاحترام المتعاملين الصارم لمعايير دفتر الشروط ورخص الاستغلال في شقه المتعلق بضمان التغطية، داعيا هؤلاء المتعاملين لاستدراك هذه الاختلالات والالتزام بتوفير التغطية لاسيما على مستوى المحاور الطرقية التي تعد شرايين حيوية للتنقل والحركية الاقتصادية، حيث يحظى هذا الملف بمتابعة دؤوبة ومنتظمة من طرف الوزارة وسلطة ضبط البريد والاتصالات الالكترونية.كما أكّد كذلك على ضرورة تسريع تنفيذ برنامج الخدمة الشاملة الذي استفادت منه الولاية، من أجل تمكين ساكنة المناطق المعنية من الاستفادة مّما تتيحه تكنولوجيات الإعلام والاتصال، وتوسيع التغطية الهاتفية بالمناطق النائية والشريط الحدودي الغربي للولاية.وكان الوزير قد استهلّ زيارته للولاية بالوقوف على وضعية هياكل ومؤشرات البريد والاتصالات، تمّ من خلالها تفقد القباضة الرئيسية للبريد بعد خضوعها لعملية إعادة التهيئة والتأهيل، حيث تلقى عرضين تضمّنا كل من مؤشرات البريد والاتصالات بالولاية والهياكل المتوفرة المشاريع قيد الإنجاز وتلك المبرمجة.

كما تفقّد الوزير كذلك بعاصمة الولاية الوكالة التجارية لاتصالات الجزائر للهاتف النقال "موبيليس"، تمّ خلالها تقديم عرضا قدمه المدير الجهوي للمتعامل حول مخطط العمل الجاري تنفيذه بهدف توسيع وتحسين التغطية، والوضعية الحالية لشبكة المؤسسة والأهداف المنتظر بلوغها.

وببلدية المشرية، قام الوزير بتفقد كل من الوكالة التجارية لاتصالات الجزائر بعد إعادة تهيئتها وفق النموذج الوطني الجديد، والوكالتين التجاريتين لكل من المتعاملين للهاتف النقال أوبتيموم تيليكوم الجزائر "جازي"، والوطنية للاتصالات الجزائر "أوريدو"، حيث أكّد لإطارات المتعاملين على الأهمية التي تكتسيها نوعية الاستقبال والتعامل الحسن في الارتقاء بجودة الخدمة وبلوغ رضا المشتركين.

وببلدية عين الصفراء، قام زروقي بتفقّد مكتب بريدي بعد استفادته من عملية تهيئة وعصرنة، واطّلع عن قرب على ظروف عمل مهنيي وعمال المكتب واستقبال المواطنين، وذلك ضمن جهود القطاع ومؤسسة بريد الجزائر لتحسين خدماتها وتقريب المؤسسة من زبائنها، وتوفير ظروف مريحة لمهنيّي وعمال المؤسسة كما أشير إليه.

برامج محلية تضع المواطن في صلب الاهتمام

قسنطينة.. إطلاق مشاريع في قطاعات مختلفة

تعيش ولاية قسنطينة على وقع حركية تنموية غير مسبوقة، جسّدتها مشاريع كبرى وهامة مست مختلف القطاعات الحيوية، في وقت تتواصل فيه الجهود لتأهيل النسيج العمراني القديم ومرافقة البلديات ببرامج محلية تضع المواطن في صلب الاهتمام.

قسنطينة: مفيدة طريفي

أظهرت حصيلة 2024 عن إنجاز 142 مشروعًا تنمويًا، من بينها 104 عملية مدرجة ضمن برنامج التنمية غير الممركز القطاعي للتنمية وشملت التربية، الصحة، التكوين المهني، الأشغال العمومية، الشباب والرياضة، والموارد المائية، كما دعمت الولاية الحركية الاقتصادية والاجتماعية بإنجاز أكثر من 10 آلاف وحدة سكنية وخلق ما يزيد عن 12 ألف منصب عمل، إلى جانب مشاريع في الطاقة، البريد، الاتصالات والفلاحة.

في هذا الاطار، استفاد سكان بلدية زيغود يوسف من أشغال تهيئة واسعة للطرقات والأرصفة، إعادة تأهيل المجمع الإداري، إنجاز مشاريع في التطهير، وتركيب الإنارة العمومية، فضلًا عن ملاعب جوارية وفضاءات للشباب، وصولا لبلدية مسعود بوجريو، فقد سُلّم ملعب جواري جديد وخزان مياه بسعة 120 مترًا مكعبًا، إلى جانب توسعة مدارس ابتدائية لضمان تمدرس مريح للتلاميذ، حيث تم، بمناسبة الذكرى السبعين لاندلاع الثورة التحريرية، بلديات على غرار ابن زياد وبني حميدان وضع حجر أساس لمطاعم مدرسية ومشاريع تعليمية، إضافة إلى ربط 55 مسكنًا ريفيًا بالغاز الطبيعي.

كما حظي قطاع الصحة بنصيب وافر من المشاريع، حيث وُضع حجر أساس لإنجاز عيادة متعددة الخدمات ببلدية ديدوش مراد بميزانية 26 مليار سنتيم، إلى جانب مشروع ثانوية جديدة بسعة ألف مقعد، كما وُزّعت آليات وتجهيزات حديثة لفائدة البلديات لدعم قدراتها في التكفل بالخدمات اليومية للمواطنين، وفي بلدية الخروب، انطلقت الأشغال في مدرسة ابتدائية جديدة بحي بلخير لتلبية حاجيات 5 آلاف وحدة سكنية حديثة.

عمليات تهيئة تعيد الاعتبار للمدينة القديمة

لعلّ أهم ما يميز هذه الديناميكية، رفع التجميد عن مشاريع كبرى كانت متوقفة لسنوات، على غرار برنامج إعادة تأهيل المدينة القديمة الذي خصص له غلاف مالي يقدّر بـ122 مليار سنتيم، بعد أن كان محصورًا في حي السويقة فقط، المشروع سيتوسع ليشمل كافة النسيج العتيق، في مسعى لإعادة الاعتبار لذاكرة قسنطينة وتثمين طابعها المعماري المميز.

كما يندرج ضمن المشاريع الاستراتيجية المستشفى الجامعي الجديد بسعة 500 سرير، والمركب الرياضي الكبير بمدينة علي منجلي الذي يُرتقب أن يُسلّم قبل نهاية 2025 بسعة 50 ألف مقعد، مزوّد بمرافق رياضية وفندقية حديثة.

وفي خطوة تعزز صورة المدينة العريقة، عاد التلفريك الحضري إلى الخدمة في أفريل من سنة 2025، ليعيد ربط ضفتي وادي الرمال ويفتح آفاقًا جديدة للنقل الحضري العصري، وتجمع هذه المشاريع بين ما هو محلي يمس الحياة اليومية للمواطن، وما هو استراتيجي يرسم مستقبل قسنطينة كقطب حضري واقتصادي بارز، وهو ما يجعل الولاية على موعد مع نهضة تنموية حقيقية تعيد رسم ملامحها العمرانية، وتمنح ساكنتها خدمات أفضل وآفاقًا أوسع نحو التنمية المستدامة.

على مستوى بلدية صفصاف الوسرى

تبسة.. محطة جديدة لتصفية المياه المستعملة

شهدت بلدية صفصاف الوسرى بولاية تبسة مؤخراً تدعيمها بمشروع حيوي يتمثل في إنشاء محطة بيولوجية لتصفية المياه المستعملة، بغلاف مالي معتبر قُدر بـ 10 ملايين سنتيم، في إطار سياسة الدولة الرامية إلى تحسين تسيير الموارد المائية والحفاظ على البيئة.

عليان سمية

أكد رئيس المجلس الشعبي البلدي، أن هذه المحطة ستُحدث نقلة نوعية في مجال استغلال المياه المعالجة، خاصة لفائدة الفلاحين القاطنين بالقرب من موقع المشروع، الذين سيتمكنون من استعمال هذه المياه في أنشطة زراعية متعددة، ما يساهم في توسيع المساحات الفلاحية ودعم الإنتاج المحلي، مع تخفيف الضغط على المياه الصالحة للشرب.

وتقع المحطة الجديدة في نهاية المصب الرئيسي للبلدية، حيث تتوجه المياه بعد معالجتها إلى سد صفصاف الوسرى الذي يُعد بدوره من أهم الموارد المائية في المنطقة، إذ يغذي عدداً من البلديات المجاورة وفي مقدمتها بلدية بئر العاتر، التي تعتمد عليه بشكل كبير في تلبية حاجياتها المائية.

ويُنظر إلى هذا المشروع على أنه خطوة عملية لترسيخ ثقافة جديدة في التعامل مع المياه المستعملة، من خلال تحويلها من مصدر ملوث محتمل إلى مورد حيوي يمكن استغلاله بأمان، بما يضمن الحد من المخاطر البيئية ويعزز الاستدامة. وفي ذات السياق، يرى المختصون أن هذه المحطة تُعتبر إضافة تنموية وبيئية في آن واحد، فهي من جهة تساهم في حماية المحيط عبر التقليل من طرح المياه العادمة بشكل عشوائي، ومن جهة أخرى توفر مورداً إضافياً للفلاحين الذين طالما اشتكوا من ندرة المياه الموجهة للسقي.

وتندرج هذه المبادرة ضمن الجهود الوطنية الرامية إلى مواجهة التحديات المرتبطة بندرة المياه والتغيرات المناخية، من خلال الاستثمار في مشاريع مبتكرة توازن بين متطلبات التنمية المحلية والحفاظ على الموارد الطبيعية.

ويبقى الرهان، بحسب المتابعين، على ضرورة مواصلة تعميم مثل هذه المشاريع النموذجية عبر مختلف البلديات، لما لها من أثر مباشر على دعم الفلاحة المستدامة وتخفيف الأعباء عن الموارد المائية التقليدية. فاعتماد الفلاحين على السقي بالمياه المعالجة لا يمثل فقط خياراً اقتصادياً عقلانياً يحدّ من التكاليف ويحافظ على المحاصيل، بل يشكل أيضاً توجهاً استراتيجياً لمواجهة تحديات ندرة المياه.

ويرى خبراء أن تقليل الضغط على السدود والآبار يتيح إعادة التوازن للنظام المائي وضمان توزيع أكثر عدلاً واستدامة لهذه الثروة الحيوية بين مختلف القطاعات، من زراعة وصناعة واستهلاك منزلي. كما أن تعميم هذه المبادرات يعكس وعياً بيئياً متزايداً لدى السلطات والمجتمع على حد سواء، ويفتح المجال لتحقيق تنمية ريفية متكاملة تراعي متطلبات الحاضر وتؤسس لحلول طويلة الأمد.

بعد خضوعه لعملية تهيئة واسعة

برج بوعريريج.. إعادة فتح الفضاء الترفيهي لغابة بومرقد

تم مؤخرا إعادة فتح الفضاء الترفيهي العائلي بغابة بومرقد الواقع بالمدخل الشرقي لولاية برج بوعريريج بعد خضوعه لأشغال تهيئة، حسبما استفيد من المدير المحلي للشباب والرياضة.

أوضح جمال دشير بأن هذا الفضاء تم تهيئته وتجهيزه عبر غراسة أكثر من 400 شجيرة وتهيئة مساحات خضراء فسيحة وكذا وضع حيز الخدمة لمرافق متنوعة تلبي مختلف الأذواق والاحتياجات وتوفر الأمان والراحة للزوار، منها أكشاك خدماتية وألعاب للأطفال مشيرا أنه خصص لهذه العملية غلاف مالي يقدر بـ90 مليون دج.

وأفاد بالمناسبة بأنه سيتم تدعيم ذات الفضاء "في الأيام القليلة القادمة" ببيت للشباب بسعة 50 سريرا سيساهم في ترقية مختلف النشاطات الشبانية والرياضية من خلال استقبال شباب من مختلف الولايات.

وسيشرع أيضا في أشغال تهيئة مضمار ألعاب القوى على مستوى نفس الفضاء في "القريب العاجل" مع توفير مسالك خاصة بممارسي مختلف الرياضات على غرار ركوب الدراجات الهوائية وكذا الجري.

وسيكون هذا الفضاء بمثابة متنفس حيوي وجذاب للعائلات البرايجية الباحثة عن أجواء الراحة والاستجمام، وكذا لممارسي مختلف الأنشطة الرياضية في الهواء الطلق، إضافة إلى الزوار القادمين من الولايات المجاورة الذين يجدون فيه وجهة طبيعية مميزة تجمع بين الجمال البيئي والراحة النفسية. ولا يقتصر دور هذا الفضاء على توفير فضاءات للنزهة والرياضة فقط، بل يتجاوز ذلك ليكون قاطرة لتنشيط السياحة الغابية في المنطقة، بما يتيحه من فرص للاستثمار في مجالات الخدمات والمطاعم والأنشطة الترفيهية المرتبطة بالبيئة.

كما ينتظر أن يحتضن الفضاء مستقبلًا فعاليات ثقافية وفنية وشبانية، على غرار العروض المسرحية في الهواء الطلق، والأنشطة الموجهة للأطفال والشباب، مما سيعزز من دوره كمنصة للتواصل المجتمعي وتبادل الخبرات الإبداعية. ويرى متابعون أن الجمع بين البعد البيئي والترفيهي والثقافي يجعل من هذا المشروع رهاناً حقيقياً على تحقيق تنمية محلية متوازنة، تسهم في تحسين جودة الحياة للمواطنين، وتمنح المنطقة إشعاعاً سياحياً أوسع على المستوى الجهوي والوطني.

بهدف تحسين جودة النقل العمومي

وهران.. الشروع في سحب الحافلات القديمة من الخدمة

شرعت مديرية النقل لولاية وهران في تنفيذ جملة من الإجراءات التنظيمية الصارمة، تهدف إلى معالجة وضعية الحافلات القديمة التي لم تعد تستوفي معايير السلامة المعتمدة، وذلك في إطار استراتيجية شاملة ترمي إلى تحسين جودة النقل العمومي والحد من الحوادث المرورية.

مسعودة براهمية

أكد معمر لطفي مفتش بالمديرية الولائية للنقل بوهران، أن "العملية انطلقت بسحب 65 حافلة يقل عمرها عن ثلاثين سنة، ومنح أصحابها مهلة لا تتجاوز ستة أشهر لاستبدالها"، مشيرا إلى أن "هذه الحافلات تمثل نسبة ضئيلة لا تتجاوز 2٪ من إجمالي الحظيرة.

وكشف معمر أن "المرحلة الثانية من العملية ستشمل الحافلات التي يقل عمرها عن عشرين سنة، والتي سيتم إخراجها تدريجيا من الخدمة وفقا لمعايير السلامة المعتمدة، في إطار خطة مدروسة لتجديد الأسطول وتحسين ظروف النقل"، وأشار إلى أن المديرية "كثّفت عمليات التفتيش والمراقبة بالتنسيق مع المصالح الأمنية، خاصة في المحيطين الحضري وشبه الحضري، مع التركيز على الخطوط التي سجلت تجاوزات في السرعة، مثل الخطوط 11، 37، 'بي'، 51، وخط أرزيو.

وتأتي هذه الإجراءات في سياق حرص مديرية النقل على ترسيخ ثقافة السلامة المرورية، وتوفير بيئة نقل آمنة ومريحة للمواطنين، بما ينسجم مع التوجهات الوطنية لتحديث المرافق العمومية وتحسين جودة الخدمات، يضيف معمر لطفي.

تشير الإحصائيات الرسمية الصادرة عن مديرية النقل لولاية وهران، والموقوفة إلى غاية 24 أوت 2025، إلى أن الحظيرة الإجمالية لوسائل النقل في الولاية تضم ما مجموعه 4185 حافلة موزعة على مختلف أنماط النقل، فيما يخص النقل ما بين الولايات، تم تسجيل 480 حافلة، من بينها 29 حافلة فقط يقل عمرها عن ثلاثين سنة، أي بنسبة لا تتجاوز 6٪، ما يعكس محدودية التجديد في هذا النمط من النقل.

أما النقل شبه الحضري، فيضم 1385 حافلة، إلا أن عدد الحافلات الحديثة ضمن هذا القطاع لا يتعدى ثلاث حافلات، وهو مؤشر واضح على تقادم الأسطول العامل فيه، وفي قطاع النقل الحضري، الذي يغطي ست بلديات، تم إحصاء 1372 حافلة، بينها 19 حافلة فقط يقل عمرها عن ثلاثين سنة، أي بنسبة ضئيلة لا تتجاوز 2٪، مما يبرز الحاجة إلى تحديث هذا القطاع الحيوي، أما النقل الجامعي، فقد بلغ عدد الحافلات فيه 597، منها 12 حافلة حديثة نسبيا، بينما يضم النقل الريفي 395 حافلة، من بينها حافلتان فقط يقل عمرهما عن ثلاثين سنة.

يتضح من هذه المعطيات أن نسبة الحافلات التي يقل عمرها عن ثلاثين سنة لا تتجاوز 2٪ من إجمالي الحظيرة، ما يعكس تقادما كبيرا في أسطول النقل بالولاية، ويطرح تحديات جدية تتعلق بجودة الخدمة، السلامة، والفعالية التشغيلية.

هياكل تربوية جديدة وأسواق جوارية وتحضيرات أخرى

الدّخول المدرسي.. كل ظروف التّمدرس الجيّدة جاهزة

سيتعزّز قطاع التربية الوطنية بولاية تيسمسيلت بعدة هياكل جديدة خلال الدخول المدرسي 2025-2026، بهدف تحسين ظروف التمدرس ومواكبة تطور التعليم في مختلف الأطوار، حسبما أفاد به مدير التجهيزات العمومية بالولاية، محمد عبد الغني بوجمعة

وأوضح بوجمعة أنه يرتقب استلام 6 مؤسسات ابتدائية خلال الدخول المدرسي 2025 – 2026، بعد الانتهاء من عملية الإنجاز والتجهيز، وهذا ببلدية تيسمسيلت من أحياء 400 سكن و500 سكن و1184 سكن و2000 سكن، وكذا استلام أقسام توسعة بمدارس ابتدائية لتخفيف الضغط عنها، بكل من بلديات تيسمسيلت وثنية الحد وأولاد بسام وبني شعيب ولرجام.

كما ينتظر أيضا خلال الدخول المدرسي المقبل فتح مطاعم مدرسية لتوفير وجبات لتلاميذ المدارس الابتدائية، بكل من بلديات تيسمسيلت والعيون ولرجام وبرج بونعامة، وفق نفس المصدر.

وبالنسبة للطورين المتوسط والثانوي، فيرتقب أن يتدعّم قطاع التربية بالولاية، بمتوسطتين جديدتين ببلدية تيسمسيلت، بكل من حيي 1184 سكن و2000 سكن، وبنصف داخلية بمتوسطة ببلدية برج بونعامة، وكذا بقاعة للرياضة بثانوية محمد بلال ببلدية تيسمسيلت، حسب ذات المسؤول.

وأضاف ذات المتحدّث، أن هاته الهياكل الجديدة التي تدعّم بها قطاع التربية بالولاية من شأنها وضع في أريحية ظروف تمدرس التلاميذ.

للإشارة، فقد تدعّم قطاع التربية بالولاية بثلاث مدارس ابتدائية وثانوية وإكماليتين خلال الدخول المدرسي لشهر سبتمبر من السنة المنصرمة 2024، كما تمّ ترميم أزيد من 80 مؤسسة تربوية في الأطوار الثلاثة عبر تراب الولاية.

سوق للمستلزمات المدرسية بسيدي بلعباس

تمّ افتتاح سوق جوارية خاصة ببيع المستلزمات والأدوات المدرسية بدائرة عين البرد ولاية سيدي بلعباس، وذلك في إطار التحضيرات للدخول المدرسي المقبل، وحرصا على ضمان وفرة المواد بأسعار معقولة، حسب ما علم لدى مديرية التجارة.

وأوضحت خلية الإعلام والاتصال لهذه المديرية، أن افتتاح هذا الفضاء التجاري يهدف إلى تعزيز آليات ضبط السوق الوطنية، وتسهيل اقتناء المستلزمات المدرسية بأسعار معقولة.

وتشهد التظاهرة مشاركة عدد من المتعاملين الاقتصاديين الناشطين في مجال الأدوات المدرسية، حيث تعرض تشكيلة متنوعة من المنتوجات المدرسية بأسعار مدروسة، في خطوة تهدف إلى التخفيف من الأعباء المادية على الأولياء، خصوصا مع اقتراب الدخول المدرسي.

وأشار ذات المصدر إلى أنّ تنظيم هذه السوق الجوارية يأتي ضمن استراتيجية وطنية لتقريب المنتوج من المواطن، وتشجيع الإنتاج المحلي، وضمان توزيع عادل للمستلزمات الأساسية على مستوى مختلف الدوائر.

تجدر الإشارة إلى أنّ هذه المبادرة تندرج في إطار سلسلة من الأسواق الجوارية المبرمجة على مستوى الولاية، بالتنسيق مع المديرية الجهوية للتجارة وترقية الصادرات (وهران) من أجل ضمان توفير كافة الاحتياجات لدخول مدرسي ناجح ومريح لفائدة التلاميذ وأوليائهم.

معرض للكتاب المدرسي بتوقرت

افتتح بولاية توقرت معرض الكتاب المدرسي، وسط إقبال واسع للزوار خاصة الأولياء الذين توافدوا لاقتناء الكتب المدرسية لأبنائهم تحسبا للموسم الدراسي الجديد (2025–2026).

ويعرض هذا الفضاء التجاري، المنظم من طرف المركز الولائي للنشر والتوزيع البيداغوجي، مختلف الكتب المدرسية وشبه المدرسية وفي جميع الأطوار التعليمية، حيث استقطب المعرض وخلال الساعات الأولى من افتتاحه، شريحة واسعة من الزوار سيما من الأولياء الذين استحسنوا هذه الخطوة والتي من شأنها، حسبهم، السماح لهم باقتناء الكتب في «ظروف لائقة».

وبالموازاة مع ذلك، تم أيضا فتح 22 نقطة بيع معتمدة، موزعة عبر مختلف بلديات الولاية قصد تخفيف الضغط على نقطة البيع الرئيسية بعاصمة الولاية، وكذا تقريب الكتاب المدرسي من الساكنة بالمناطق النائية والبعيدة لتمكينهم من اقتنائه في ظروف مناسبة قبيل موعد الدخول المدرسي، كما أوضحت لـ «وأج»، غمري أمهاني، مديرة المركز الولائي للنشر والتوزيع البيداغوجي.

وأشارت في نفس السياق، إلى أن عملية التوزيع تسير بوتيرة جيدة، حيث تم إلى غاية الآن توزيع ما نسبته 88 بالمائة من الكتب المدرسية على جميع المؤسسات التربوية بالولاية، فيما سيشرع في توزيع كتاب اللغة الإنجليزية الجديد الخاص بالسنة الأولى متوسط، على المؤسسات قبل الدخول المدرسي الجديد.

تبحث عن مكانة متميّزة على خارطة الاصطياف

معسكر.. برنامج ولائي لترقية السّياحة المحلية

شرعت مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية معسكر في تجسيد برنامج ولائي لترقية السياحة المحلية خلال موسم الاصطياف، حسب ما أفادت به ذات الهيئة.

ويشمل هذا البرنامج المعد بالتعاون مع الديوانين المحليين للسياحة لبلديتي معسكر وسيق والغرفة الولائية للصناعة التقليدية والحرف، برمجة رحلات سياحية أسبوعية لفائدة الأطفال والشباب إلى المعالم والمناطق الطبيعية الجذابة التي تزخر بها المنطقة على غرار المحطات المعدنية ببوحنيفية وغابة بلدية نسمط.

كما يتضمّن ذات البرنامج الذي سيتواصل إلى غاية نهاية شهر سبتمبر المقبل إقامة معارض للمنتوجات الحرفية التي تشتهر بها مناطق من الولاية، وذلك على مستوى المعالم السياحية والتاريخية التي تزخر بها الجهة، منها دار قيادة ومحكمة الأمير عبد القادر بوسط مدينة معسكر.

وبرمجت بالمناسبة أنشطة فنية وترفيهية على مستوى المعالم السياحية التي تتوفر عليها الولاية، إضافة إلى تنظيم تظاهرات رياضية غير تنافسية للتعريف بما تزخر به المنطقة من مناطق سياحية جذابة للسياح.

كما سيتم ضمن نفس البرنامج إطلاق قافلة ولائية للتعريف بالقدرات السياحية التي تزخر بها الولاية، والرامية إلى ترقية السياحة المحلية من تحفيز المواطنين على زيارة المعالم والأماكن السياحية للمنطقة، استنادا إلى نفس المصدر.

ويأتي إطلاق هذا البرنامج في إطار المخطط الوطني للترقية السياحية للسنة الجارية، والرامي إلى ترقية وتطوير السياحية الداخلية، فضلا على تشجيع الجمعيات والدواوين المحلية التي تعنى بالقطاع السياحي على تجسيد مبادرات، وتسطير برامج سياحية محلية، حسب ذات المديرية.

سجّلت مردودية أكبر من الموسم الماضي

الشلف.. أزيد من 663 ألف قنطار من محاصيل الحبوب

سجّلت مديرية المصالح الفلاحية بالشلف برسم الموسم الفلاحي الجاري إنتاج أزيد من 663 ألف قنطار في مختلف محاصيل الحبوب، حسبما علم لدى ذات الهيئة.

وأوضح المصدر أنّ شعبة الحبوب بالشلف سجلت خلال الموسم الجاري إنتاج ما يفوق 663 ألف قنطار من محاصيل القمح اللين والصلب، الشعير والخرطال، علما أنّ المساحة المخصصة لهذه الزراعة بلغت أزيد من 56 ألف هكتار، من ضمنها 7614 هكتار من المساحات المسقية.

وسجّلت أكبر مردودية للإنتاج عبر المساحات الفلاحية التي تتواجد بمنطقة حوض الشلف (التي تضم دوائر الشلف، بوقادير، ووادي الفضة)، فيما شهدت المناطق الشمالية والجنوبية للولاية تراجعا بسبب التأثر بالعوامل المناخية، لاسيما نقص التساقطات المطرية، وفقا لنفس المصدر.

وبخصوص عملية تخزين محاصيل الحبوب، فقد تم إيداع لغاية اليوم أزيد من 280 ألف قنطار لدى تعاونيات الحبوب والبقول الجافة، بينما تقوم اللجنة المكلفة بمتابعة حملة الحصاد والدرس بخرجات ميدانية لتحسيس الفلاحين بأهمية دفع محصولهم من مختلف أصناف الحبوب إلى تعاونية الحبوب والبقول الجافة.

وفي سياق آخر، قامت لجنة مكونة من ممثلي مديرية المصالح الفلاحية، المعهد التقني للزراعات الواسعة، تعاونية الحبوب والبقول الجافة، بزيارة لحقول دوار الشمس بمستثمرتين خاصتين ببلديتي الكريمية وأولاد فارس لمعاينة مدى نضج وجاهزية نبات دوار الشمس لعملية الحصاد، وهي المبادرة التي لقيت استحسانا من قبل المستثمرين في هذه الشعبة الاستراتيجية، لاسيما أنها تندرج في إطار المرافقة التقنية وتطوير الزراعات الزيتية.

يوفّران تدفّقا بـ 1500 متر مكعب يوميا

موزاية.. نقبان مائيان يدخلان الخدمة

تمّ ببلدية موزاية الواقعة في غرب ولاية البليدة وضع حيز الخدمة نقبين مائيين سيساهمان في تحسين تزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب بالمنطقة.

وأوضح والي الولاية، ابراهيم أوشان، الذي أشرف على إطلاق النقبين حيز الخدمة، أنهما سيدعمان المنظومة المائية على مستوى البلدية، حيث سيوفران معدل تدفق يقدّر بـ 1500 متر مكعب يوميا.

وأضاف الوالي أن الجهود متواصلة لتدعيم المنظومة المائية بالمنطقة، خاصة عبر حصة تحلية مياه البحر الموجهة لفائدة بلدية موزاية والمقدرة بـ 1700 متر مكعب يوميا.

وأشار أوشان إلى أنّ تحسين التزويد بالماء على مستوى ولاية البليدة لا يزال جاريا من خلال استحداث أنقاب مائية جديدة بشكل دوري، في انتظار استقبال كميات إضافية من مياه البحر المحلاة من محطة فوكة 2 بتيبازة لفائدة كل من بلديتي قرواو والصومعة، على أن يتم لاحقا الانتقال إلى الجهة الشرقية لتغطية مجمل الاحتياجات المتزايدة للمياه عبر تراب الولاية.

وأكّد أنّ برنامج سنة 2025 قد تمّ إنجازه تقريبا بالكامل، وقد تم إلى غاية اليوم استلام 6 أنقاب مائية من أصل 8 المبرمجة لحساب السنة الجارية، مشدّدا على أن الغاية الأساسية تكمن في توفير المياه بشكل منتظم وضمان تغطية احتياجات جميع سكان الولاية.

للإشارة، رصدت الولاية غلافا ماليا يقدّر بـ 16 مليار سنتيم لتجسيد برنامج ثمانية أنقاب مائية عبر كل من العفرون 2 وموزاية 2 ونقب واحد في كل من بوفاريك وبني تامو، وكذا وادي العلايق والشفة، وسيدخل هذان الأخيران قريبا حيز الخدمة، حسب المسؤولين على القطاع.

منذ بداية عام 2025

الطارف.. جرد أزيد من 159 ألف طائر مائي مهاجر

تمّ بولاية الطارف منذ بداية السنة الجارية (2025) جرد 159 ألف و532 طائرا مائيا مهاجرا من مختلف الأنواع، وذلك عبر السدود والبحيرات والحواجز المائية، حسب ما علم من محافظة الغابات.

وأوضحت سميحة بن طراد، رئيسة مكتب الأصناف المحمية والصيد والنشاطات الصيدية، بأن هذا العدد قد تحدّد من خلال عملية الجرد الشتوي للطيور المائية المهاجرة التي جرت منتصف يناير الماضي من بينها البط الشتوي العريض المنقار والبط الصفار وطائر الحذف الشتوي ودجاج الماء والغراب المائي الكبير.

وأفادت ذات المتحدّثة أنّه تم معاينة هذه الطيور عبر 5 بحيرات (بحيرة الطيور وطونغا والأوبيرا والملاح وبحيرة الزرقاء)، وكذلك عبر 3 سدود ومستنقع «المخدة»، وحاجز مائي ببلدية الذرعان بهذه الولاية الحدودية.

ويعتبر طائر الحذف الشتوي أكثر الأنواع الذي تمت ملاحظته عبر الولاية خلال يناير الفارط، حيث بلغ عدد أفراده 35413 يليه البط الصفار بـ 21720 ثم البط الشتوي العريض المنقار بـ 16943، وفق ما ذكره نفس المصدر.

وأشارت بن طراد إلى أنّ محافظة الغابات قد أطلقت خلال شهر مايو الماضي عملية أخرى لجرد الطيور المائية المهاجرة المعششة عبر السدود والبحيرات والمستنقعات والحواجز المائية.

تخص أحياء أربع بلديات

خنشلة.. 225 مليون دج لمشاريع التّحسين الحضري

تمّ تخصيص غلاف مالي يقدر بـ 225 مليون دج لإنجاز مشاريع التحسين الحضري عبر أحياء 4 بلديات بولاية خنشلة، حسب ما أفاد به مدير التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالنيابة سليم مباركية.

وأوضح نفس المسؤول في هذا الخصوص لـ «وأج»، أنه تم بتمويل من صندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية تخصيص غلاف مالي يقدر بـ 225 مليون دج لإنجاز مشاريع في مجال التحسين الحضري عبر بلديات خنشلة وششار وعين الطويلة ولمصارة.

وأضاف ذات المصدر، أنّه سيشرع «عما قريب» أشغال التحسين الحضري بهذه البلديات، على أن تنتهي في آجال لا تتعدى 3 أشهر مثلما ينص عليه دفتر الشروط الخاص بهذه المشاريع.

وتتمثل أشغال التحسين الحضري التي ستتم عبر أحياء «البدر» ببلدية ششار و«الجزيرة» ببلدية لمصارة و748 مسكن ببلدية خنشلة والتجمع السكاني «بلقيطان» ببلدية عين الطويلة، في إنجاز شبكة التطهير وتعبيد الطرقات، وتبليط الأرصفة والربط بشبكة الإنارة العمومية، وفقا لما ذكره نفس المصدر.

بطولة العالم للجيدو أشبال 2025

العناصر الوطنية..عزيمة كبيرة من أجل التّألّق

تنطلق اليوم فعاليات بطولة العالم للجيدو أشبال وشبلات، التي ستحتضنها العاصمة البلغارية صوفيا، في الفترة الممتدة من 27 إلى 30 أوت 2025، حيث تشارك العناصر الوطنية الجزائرية بتعداد يتكون من 4 أسماء، يطمحون إلى تحقيق نتائج مشرفة، ضمن هذا الحدث العالمي، الذي يعتبر واحدا من أبرز المحطات في السنة الحالية.

نبيلة بوقرين

تنقّل الوفد الجزائري إلى مكان الحدث في أجواء تنظيمية كبيرة، بعد الانتهاء من التحضيرات الخاصة ببطولة العالم، حيث كان رئيس الاتحادية الجزائرية للجيدو ياسين سليني حاضرا في مطار هواري بومدين الدولي، أين شجّع الرياضيين وطالبهم بتقديم كل ما لديهم فوق البساط لتشريف الراية الوطنية الجزائرية، مؤكدا في نفس الوقت ثقته الكبيرة بقدراتهم، موضّحا بأنه سيقدم لهم الدعم اللازم معنويا وماديا، حتى يكون تركيز المصارعين على تحقيق النتائج دون غيره.

يتكوّن الوفد الجزائري المشارك في بطولة العالم من نادين شيراز داحومان في وزن أقل من 40 كلغ، ريم أسماء ميلودي في وزن أكثر من 70 كلغ، علاء الدين صحراوي في وزن أقل من 50 كلغ، محمد أمين دقواح في وزن أقل من 60 كلغ، وكل هذه الأسماء حققت اللقب الأفريقي وتوّجت بالميداليات الذهبية خلال الموعد الذي جرى في شهر جويلية الماضي بأنغولا، ويترأس الوفد الجزائري جمال صالحي عضو المكتب التنفيذي للاتحادية، فيما يتكوّن الطاقم الفني من المدربين عمر شليحي وحسان مزاري عبد الصمد، والطبيب شعبان بن خمو.

سبق للمنتخب الوطني الجزائري للجيدو أن تألق في البطولة الأفريقية، حيث حقّق 13 ميدالية منها 4 ذهبيات، 3 فضيات و6 برونزيات، وهذا راجع إلى العمل الكبير الذي قام به الطاقم الفني على رأس المجموعة، حيث تواصلت التحضيرات بعد العودة من أنغولا في مركز فوكة، الذي يحتوي على قاعة خاصة للجيدو من أجل تصحيح بعض الأخطاء ورفع المستوى أكثر، قبل الحدث العالمي الذي سينطلق اليوم، أين تشارك الجزائر بالأسماء التي يعول عليها في الصعود لمنصة التتويج أو التأهل للأدوار النهائية من المنافسة التي ستعرف تواجد أكبر المنتخبات.

بالتالي فإنّ الأهداف المسطرة من بطولة العالم ببلغاريا، ستشمل تحقيق نتائج إيجابية للجيدو الجزائري في صنف الأشبال والشبلات، وفي نفس الوقت تعتبر فرصة للمصارعين الصاعدين لاكتساب الخبرة والاحتكاك مع المستوى العالمي لكي تكون لهم تجربة، لأنهم من بين الأسماء التي يعول عليها لحمل المشعل في صنف الأكابر مستقبلا، كما أنهم ومن خلال هذه المشاركة يضمنون جاهزية أكبر للأظمة الأفريقية للشباب بأنغولا نهاية شهر ديسمبر القادم، والألعاب الأولمبية للشباب بدكار السنغالية 2026.

دورة الألعاب الإفريقية للشباب 2025

أنغولا تحتضن النّسخة الرّابعة في ديسمبر المقبل

ستستضيف دولة أنغولا النسخة الرابعة من دورة الألعاب الإفريقية للشباب 2025، المبرمجة من 10 إلى 20 ديسمبر المقبل، في سابقة من نوعها بالنسبة لدولة ناطقة باللغة البرتغالية، حسب ما أعلنت عنه جمعية اللجان الأولمبية الوطنية الإفريقية.

يخصص التظاهرة المتعددة الرياضات، للرياضيين الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و17 سنة، وستقام في العاصمة لواندا وخمس مدن أخرى، بنغيل، لوبانغو، هوامبو، موساميديش وكاشيتو، مع مشاركة مرتقبة لشباب من 54 دولة إفريقية.ووفقا لما ذكرته جمعية اللجان الأولمبية الوطنية الإفريقية، فإنّ برنامج الدورة سيضم حوالي 33 اختصاصا رياضيا، منها على سبيل المثال، ألعاب القوى، كرة القدم، السباحة، إلى جانب رياضات ناشئة مثل التزلج بالأدواح (سكيتبورد)، الرقص الاستعراضي (بريك دانس)، والألعاب التقليدية الإفريقية مثل «كيلا» و«وبلا».ويتزامن تنظيم هذه الدورة الرياضية الإفريقية للشباب مع احتفالات بالذكرى الـ 50 لاستقلال أنغولا، "مما يشكّل فرصة للبلد لإبراز قدراته التنظيمية، وتعزيز بناء التحتية الرياضية.وقال رئيس جمعية اللجان الأولمبية الوطنية الإفريقية، الجزائري مصطفى براف، على هامش توقيع بروتوكول الاتفاق مع السلطات الأنغولية: «أنغولا تمتلك منشآت رياضية وموارد بشرية قادرة على جعل هذه الدورة موعدا لا ينسى».ومن المقرر تنظيم ملتقى لرؤساء البعثات من 11 إلى 15 سبتمبر 2025 في لواندا، وستشكّل محطة حاسمة في التحضيرات، من خلال استكمال الجوانب المتعلقة بالإيواء، النقل، الأمن واللوجستيك الخاص بالوفود المشاركة.كما ستشكّل دورة الألعاب الإفريقية للشباب الرابعة، محطة تأهيلية لدورة الألعاب الأولمبية للشباب «دكار 2026»، مما يمنح الفرصة للمواهب الإفريقية الشابة للبروز على الساحة الدولية.

الدوري الإنجليزي

ليفربول يحقّق فوزا صعبا على نيوكاسل يونايتد

حقّق ليفربول (حامل اللقب) فوزا صعبا على مضيفه نيوكاسل يونايتد (3 - 2) في المباراة التي جرت بينهما الإثنين في ختام منافسات الجولة الثانية من الدوري الإنجليزي الممتاز.

تقدّم ليفربول بهدفين عن طريق ريان جرافنبيرش وهوجو إيكيتيكي في الدقيقتين 35 و46 ورد نيوكاسل بثنائية عبر برونو غيمارايش ووليام أوسولا في الدقيقتين (57 و88) قبل أن يسجّل ريو نجومها هدف الفوز لليفربول في الدقيقة الـ(90+10).

بهذه النتيجة رفع ليفربول رصيده للنقطة السادسة في المركز الثالث، فيما بقي نيوكاسل في المركز 15 بنقطة وحيدة.

الدوري الإسباني

أتلتيك بيلباو يواصل بدايته القويّة

واصل أتلتيك بيلباو رابع الموسم الماضي بدايته القوية بتحقيقه فوزه الثاني توالبا بعدما تغلب على ضيفه رايو فايكانو بنتيجة 1 - صفر الإثنين في الجولة الثانية من الدوري الإسباني لكرة القدم.

افتتح بيلباو الموسم بتحقيق الفوزعلى إشبيلية 3 – 2 قبل أن يضيف فوزا جديدا بفضل ضربة جزاء انتزعها أيهبان سانسيت من جيرار جومبا ونفّذها بنفسه في الدقيقة 66.

أمّا فايكانو فكان قد استهل موسمه الجديد بفوز خارج الديار على جيرونا 3–1 ثم بانتصار آخر بعيدا عن جماهيره أمام نيمان جرويتو البيلاروسي 1– صفر في ذهاب الملحق المؤهل إلى دور المجموعات لمسابقة «كونفرنس ليج».

وأصبح بيلباو في المركز الخامس برصيد ست نقاط، بينما احتل فايكانو المركز الثامن برصيد 3 نقاط.

وفي مباراة أخرى، حقّق خيتافي فوزه الثاني توالبا وجاء على حساب إشبيلية 2. 1. أحرز هـ.في خيتافي أدريان ليسو في الدقيقتين 15 و51، وأحرز هدف إشبيلية خوان إجلاسيوس في الدقيقة 45. ورفع خيتافي رصيده إلى ست نقاط في المركز الرابع بينما ظل إشبيلية بدون رصيد من النقاط في المركز السابع عشر.

الدوري الإيطالي

إنتر ميلان يفوز على تورينو ويتصدّر التّرتيب

فاز إنتر ميلان على ضيفه تورينو بخمسة أهداف دون رد في المباراة التي جمعتهما الاثنين في ختام مباريات الجولة الأولى من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

تصدّر إنتر ميلان جدول ترتيب الدوري الإيطالي برصيد ثلاث نقاط بفارق الأهداف عن فرق كومو وبوفنتوس ونابولي وكريمونيزي وروما، بينما بقي تورينو بلا نقاط في العشرين الأخير. سجّل أهداف المباراة كل من يوان بوني وماركوس تورام «هدفين» ولاوتارو مارتينيز وألبيساندرو باستوني في الدقائق (18 و36 و52 و62 و72).

وفي مباراة أخرى، تعادل فريقا أودينيزي وهيلاس فيرونا بهدف لكل منهما. سجّل توماس كريستنسن هدف أودينيزي في الدقيقة 53 بينما أحرز سوات سيردار هدف هيلاس فيرونا في الدقيقة 73. وكان نابولي قد استهل حملة الدفاع عن لقبه بالفوز على مضيفه ساسوولو بهدفين دون رد، في افتتاح الجولة الأولى التي شهدت أيضا خسارة ميلان أمام كريمونيزي بهدفين مقابل هدف، وفوز روما على بولونيا بهدف دون رد وبوفنتوس على بارما بهدفين دون مقابل.

ميركاتو

فالنسيا الإسباني يمدّد عقد مهاجمه ديبغو لوبيز

أعلن نادي فالنسيا الإسباني لكرة القدم الاثنين تجديد عقد مهاجمه ديبغو لوبيز حتى عام 2029.

قال النادي في بيان على موقعه الرسمي، إنّ لوبيز وقّع عقدا يمتد حتى شهر جويلية عام 2029 ليواصل مسيراته مع الفريق لمدة أربعة مواسم أخرى، مشيرا إلى أنّ التعاقد جاء استجابة لرغبة متبادلة بين النادي واللاعب باعتباره أحد العناصر الرئيسية في خط الهجوم منذ انضمامه في جانفي 2022.

ولعب لوبيز مع فالنسيا 92 مباراة رسمية، وسجل 17 هدفا وقدّم 13 تمريرة حاسمة أخرها في الجولة الافتتاحية للدوري الإسباني أمام فريق ريال سوسيداد.

ويتطلّع فالنسيا للوصول إلى مركز متقدم في الموسم الحالي 2025 – 2026 بعدما أنهى الموسم الماضي في المركز الثاني عشر برصيد 46 نقطة.

بعد ليل وأولمبيك مرسيليا

أستون فيلا وبورنموث يدخلان السّباق على خدمات عوار

ما زال الغموض يطبع مستقبل اللاعب الدولي الجزائري حسام عوار، بعدما قرّر فريقه إتحاد جدة التخلي عن خدماته خلال فترة الانتقالات الصيفية، عقب تراجع مستواه مع الفريق مقارنة بالموسم الماضي، أين كان واحدا من أفضل اللاعبين في الفريق، وساهم في الحصول على لقب البطولة. وبعد كل من ليل وأولمبيك مرسيليا دخل فريقان من «البير ميرليغ» حلبة الصراع من أجل الفوز بخدمات اللاعب.

عمار حميسي

كشف الصّحفي الإيطالي المختص في سوق الانتقالات فابريزيو رومانو، أنّ فريقي أستون فيلا وبورنموث يريدان التعاقد مع اللاعب الدولي الجزائري حسام عوار، خلال فترة الانتقالات الصيفية من أجل تعزيز منطقة وسط الميدان في الفريق، وهذا بعد أن عبّرت إدارة إتحاد جدة عن رغبتها في تسريح اللاعب.

المصدر المذكور أكّد أنّ عوار مرشّح بقوة للانتقال إلى «البريميرليغ» خلال الموسم المقبل، بعد أن لعب موسما في دوري «روشن» السعودي، وهو الموسم الذي برز فيه اللاعب بقوة كواحد من أفضل اللاعبين في البطولة، بعد المشوار المميز الذي قطعه مع إتحاد جدة وقيادته للفريق من أجل تحقيق لقب البطولة.

رومانو أكّد أنّ أستون فيلا وبورنموث تواصلا مع إدارة إتحاد جدة، للاستفسار عن وضعية اللاعب والقيمة المالية الواجب دفعها من أجل الحصول على خدماته، حيث لم تعارض إدارة الفريق رغبة الفريقين في ضم اللاعب، إلا أن العامل المالي هو من سيحدّد الأمر بخصوص مستقبل اللاعب.إدارة إتحاد جدة تريد ما لا يقل عن 15 مليون يورو من أجل التخلي عن خدمات اللاعب، وهو المبلغ الذي لن يكون صعبا على فريقين من «البريميرليغ» على دفعه، بحكم أن الأندية في إنجلترا لديها ميزانية مفتوحة خلال سوق التعاقدات، وهذا المبلغ لن يكون صعبا على أي فريق لدفعه من أجل الحصول على خدمات عوار.

اللاعب سيكون له حرية الاختيار، والفريقان سيلعبان على وتر التحفيزات المالية، ومن يمنح اللاعب الأجر الأعلى، سيكون له القدرة في الحصول على خدماته دون نسيان التحفيزات الرياضية، مثل عدد المباريات التي يجب أن يلعبها كلاعب أساسي في الفريق، ووضعيته الفنية داخل النادي.

الأكيد أنّ قرار النادي السعودي في التخلي عن عوار سيخدم هذا الأخير كثيرا من أجل العودة إلى أوروبا من جديد بحكم صغر سنه، فهو لم يتجاوز 26 سنة وأمامه الكثير ليقدمه خلال الفترة المقبلة، وهذا بحكم أن اللاعب قادر على العطاء لفترة أخرى، قد تصل إلى 10 سنوات في المستوى العالي.

من الناحية الرياضية لا مجال للمقارنة بين البطولة السعودية والإنجليزية، وحتى الفرنسية فالمستوى العالي موجود في أوروبا، ومن يريد التطور والبروز ما عليه إلا الانتقال من أجل اللعب في القارة العجوز، وهو الأمر الذي ينطبق على عوار الذي يسعى بكل الطرق لتحقيق هذه الغاية، بعدما خرج من حسابات إدارة الفريق السعودي.

يمتلك حسام عوار المؤهلات اللازمة التي تسمح له بالتألق والبروز، خلال الموسم الذي انطلق منذ أسبوعين أو ثلاثة في إنجلترا، وهو من الناحية البدنية جاهز بحكم أنه شارك في فترة التحضير مع فريقه إتحاد جدة، ولعب العديد من المباريات الودية، إضافة إلى مباراة نصف نهائي كأس السوبر السعودي التي خسرها، وكانت سببا في وضعه ضمن قائمة اللاعبين المسرحين.

قد يرى البعض أن متوسط الميدان الجزائري حسام عوار قادر على بعث مسيرته الكروية من جديد، والثأر من المعاملة السيئة التي تعرض لها بعد مباراة واحدة لم يكن موفقا فيها ككل الفريق، إلا أن بعض النافذين في إتحاد جدة أرادوا تحميله المسؤولية رفقة البرازيلي فابينهو، الذي سيغادر هو الآخر بسبب أدائه، الذي وصف بأنه كان سيئا خلال مواجهة نصف نهائي كأس السوبر السعودي.

منتخب أقل من 16 سنة

المنتخب الوطني يختتم أوّل تربّص بسيدي موسى

أنهى المنتخب الوطني الجزائري لكرة القدم لفئة أقل من 16 سنة، أول تربص تحضيري له بالمركز التقني الوطني بسيدي موسى بمشاركة 31 لاعبا، حسب ما أفادت به الاتحادية الجزائرية لكرة القدم على موقعها الرسمي.

اختتمت هذه المحطة التحضيرية الأولى التي دامت ستة أيام، بإجراء مباراة تطبيقية جمعته بفريق شباب بلوزداد على إحدى أرضيات المركز التقني الوطني بسيدي موسى.

ومكّن هذا التربص المدرب الوطني كريم زياني من إجراء تقييم أولي لمؤهلات اللاعبين، على أن تبرمج مستقبلا تربصات أخرى قبل ضبط القائمة التي ستمثل هذا المنتخب المستجدث مؤخرا.

يذكر أنّ هذه هي التجربة الأولى للدولي الجزائري كريم زياني (43 عاما) كمدرب وطني، بعد مرور ست سنوات من إنهاء مسيرته كلاعب في عام 2019، بقميص نادي اورليون الفرنسي.

بعد 62 مباراة مع «الخضر» سجّل خلالها 5 أهداف، يعتبر زياني أحد أكثر اللاعبين شهرة في تاريخ المنتخب الوطني، حيث كان ضمن تشكيلية الفريق الذي وصل إلى نصف نهائي كأس الأمم الأفريقية 2010 في أنغولا، كما ساهم في تأهل الجزائر إلى نهائيات كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا.

شهادة «كاف أ» للمجموعة الثالثة

القرية المتوسّطية بوهران تحتضن المقياس الأوّل

ينظّم قسم التكوين التابع للمديرية التقنية الوطنية في الفترة الممتدة من 6 إلى 11 سبتمبر المقبل بالقرية المتوسطية بوهران، المقياس الأول من التربص التكويني الخاص بالمدربين للحصول على شهادة الكونضدرالية الإفريقية لكرة القدم (كاف)، لفائدة مترشحي المجموعة الثالثة، حسب ما أفادت به الاتحادية الجزائرية عبر موقعها الرسمي.

أوضح بيان الهيئة الفدرالية، أن هذه المحطة التكوينية ستكون موجهة: «لفائدة 25 متربصا من مترشحي المجموعة الثالثة المسجلين عبر منصة «الكاف»، والمقبولين من طرف النظام لسنة 2025».

ويتعين على المترشحين المعنيين بالمشاركة في هذه الدورة دفع حقوق المشاركة في هذا المقياس، قبل تاريخ 2 سبتمبر المقبل.

ويتضمّن برنامج هذه الدورة التكوينية التي تندرج ضمن برنامج موسم 2025–2026، دروسا نظرية وحصصا تطبيقية تحت إشراف المدير التقني الوطني، إلى جانب مكونين تابعين للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (كاف).

الكرة الطّائرة (البطولة العربية للنّاشئين)

المنتخب المصري يتوّج باللّقب أمام البحرين

توّج منتخب مصر للكرة الطائرة للناشئين (تحت 19 عاما) بلقب البطولة العربية السابعة عشرة (الأردن من 14 إلى 26 أوت)، عقب فوزه على منتخب البحرين بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل شوطين 3-2، بواقع (25-20 و25-21 و22-25 و20-25 و15-9).

عاد المركز الثالث في البطولة للمنتخب الليبي، بعد فوزه على نظيره اللبناني بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل شوط واحد بواقع (25–16 و25–22 و25–17 و25–19).

المنتخب المصري الذي حقّق مشوارا دون هزيمة، تأهل إلى النهائي بعد فوزه على منتخب ليبيا في نصف النهائي بثلاثة أشواط دون مقابل، بينما أقصى منتخب البحرين نظيره اللبناني بذات النتيجة.

بطولة ألمانيا

فارس شعابيي ضمن التّشكيلة المثالية للجولة الأولى

اختير الدولي الجزائري فارس شعابيي ضمن التشكيلة المثالية للجولة الأولى من البطولة الألمانية لكرة القدم (موسم 2025- 2026)، حسب ما كشف عنه الحساب الرسمي لـ «البوندسليغا».

جاء اختيار الدولي الجزائري فارس شعابيي في هذه التشكيلة نظير تألقه في افتتاح البطولة، حيث ساهم في الفوز الكبير لناديه آينتراخت فرانكفورت (4–1) على حساب فيردر بريمن، من خلال تقديمه لأداء مميز وتمريرة حاسمة،وتواجد لاعب المنتخب الوطني الجزائري في هذه التشكيلة رفقة نجوم البطولة الألمانية من شاكلة ثنائي بايرن ميونخ هاري كين وزميله الجديد لويس دياز.

عقب ترسيم التحاقه بشيخ الأندية التّونسية..بوعالية:

نجاحات الجزائريّين مع الترجي حفّزتني..وهدفي معانقة الألقاب

أعلن نادي الترجي الرياضي التونسي عن نجاحه في التعاقد مع المهاجم الجزائري كسيلة بوعالية، قادما من شبيبة القبائل بعقد يمتد لـ4 مواسم دون الكشف عن قيمة الصفقة، في خطوة وصفت بأنها إضافة نوعية للخط الأمامي لـ«المكشفة»، استعدادا للاستحقاقات المحلية والقارية المقبلة. ويعد بوعالية أحد الأسماء الواعدة في كرة القدم الجزائرية، بعدما بصم على مستويات جيدة مع فريقه السابق في البطولة الوطنية. وكذلك على الصعيد القاري.

عزيز . ب

مسيرة بوعالية مع شبيبة القبائل جعلت منه لاعبا مميزا وذا خبرة نسبية في المنافسات الإفريقية، وهو ما شجع إدارة الترجي الرياضي التونسي على حسم الصفقة، فاللاعب شارك مع «الكناري» في البطولة المحلية وكأس الكونفدرالية الإفريقية، ونجح في لفت الأنظار بفضل سرعته وحسه التهديفي.

التحاق القائد السابق لفريق شبيبة القبائل بالترجي التونسي، يعد بمثابة تحد جديد في مسيرته الكروية، خاصة أن الفريق التونسي يملك خبرة طويلة في المنافسات الإفريقية، ويعتبر من بين الأندية الأكثر تتويجا على مستوى القارة.

في أول تصريحاته الرسمية عبر الصفحة الرسمية للفريق على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، لم يخف بوعالية حماسه الكبير لهذه التجربة، حيث قال: "أنا سعيد جدا بانضمامي إلى الترجي، فهذا الفريق غني عن التعريف، والجميع يعرف مكانته الكبيرة في إفريقيا، مشاركاته الدائمة في منافسة رابطة أبطال إفريقيا وكأس العالم للأندية، تجعل أي لاعب يحلم بارتداء ألوانه».

وعن أسباب اختياره الترجي الرياضي التونسي، أوضح بوعالية قائلا: «هناك عدة عوامل جعلتني أفضل الترجي، من بينها نجاح لاعبين جزائريين من قبلي هنا مثل يوسف بلايلي، الذي ترك بصمة كبيرة، إلى جانب محمد أمين توغاي، وهذا أعطاني دافعا إضافيا لأخوض نفس التحدي، كما أنني أعرف أن الترجي يفتح أبواب العالمية بفضل مشاركاته القارية والدولية».

وحول مسألة التألقم، بدا بوعالية واثقا من قدرته على الاندماج بسرعة، وقال في هذا الصدد: "لا أعتقد أنني سأجد صعوبة في التألقم، فالثقافتان الجزائرية والتونسية متقاربتان جدا، وكأنني في بلدي الثاني، هذا سيجعلني أركّز فقط على تقديم الأفضل داخل المستطيل الأخضر».

بوعالية حرص أيضا على توجيه رسالة خاصة لجماهير الترجي الرياضي التونسي، حيث صرّح قائلا: «أشكر جماهير الترجي على الترحيب الكبير الذي خصّني به منذ الإعلان عن انتقالي، أعدهم بأن أبذل كل جهدي، وأقدّم كل ما أملك من أجل إسعادهم، والمساهمة في حصد المزيد من الألقاب».

تعاقد الترجي الرياضي التونسي مع كسيلة بوعالية الذي بلغت قيمته التسويقية 600 ألف يورو، حسب موقع «ترانسفير ماركت» الألماني، يأتي في إطار سعي الإدارة لتعزيز صفوف الفريق بلاعبين شباب قادرين على تقديم الإضافة، خاصة مع التحديات الكبيرة التي تنتظره في الموسم الجديد سواء في البطولة التونسية أو في منافسة رابطة أبطال إفريقيا، حيث يطمح «شيخ الأندية التونسية» للعودة بقوة إلى منصات التتويج.

وبانضمام بوعالية، تتجدّد آمال جماهير الترجي في رؤية فريقها يستعيد بريقه القاري، في وقت يرى فيه المراقبون أن اللاعب الجزائري يمتلك المؤهلات، ليكون ورقة هجومية مهمة بفضل مهاراته الفردية وروحه القتالية داخل الملعب.

المرحلة النّهائية يومي الثلاثاء والأربعاء بزموري

تواصل الدّورة الوطنية لكرة الطّائرة الشّاطئية

اختارت الاتحادية الجزائرية للكرة الطائرة شاطئ «الأزرق الكبير» بزموري (ولاية بومرداس)، لإجراء المرحلة النهائية من الدورة الوطنية للكرة الطائرة الشاطئية لفئة الأكابر (رجال)، التي انطلقت أمس الثلاثاء وتنتهي اليوم الأربعاء.

ستعرف المرحلة النهائية مشاركة أفضل 16 ثنائيا تأهّلوا من المراحل الاقصائية، من أجل التنافس على لقب بطل دورة 2025، وفقا لما جاء في بيان الاتحادية.

وحضرت الأندية المشاركة في الاجتماع التقني المقرر بمركب «الأزرق الكبير»، يوم أمس الثلاثاء على الساعة الثامنة صباحا، أين انطلقت المنافسة.

وتقدّم الرياضيين تقديم رخصهم الرياضية، واللعب بالزي الرسمي المطابق للمعايير الفيدرالية.

وبعد الثاني هشام بن بوعلي – عبد الحفيظ بن كحول، متصدر الترتيب العام بـ 14.100 نقطة، من أبرز المرشحين للتتويج باللقب، إلى جانب الثاني محمد أمين إدبري – مهدي سمع الله (9.000 نقطة)، والثاني زكريا عيد – رفيق بلونيس (8.700 نقطة).

وستجرى المباريات وفقا للقوانين المعمول بها من قبل الاتحادية الجزائرية للكرة الطائرة.

المطوّرون الجزائريون يبذلون جهودا منيرة تستحق العناية

الألعاب الإلكترونية.. حقل صناعي ثقافي يتأهّب..

■ تطوير ألعاب مستوحاة من القصص الشعبية.. متعة الانتماء.. ■ الاستثمار في الفضاء اللعبي الرقمي.. سند للتراث وإسهام في التنمية

تحوّلت الألعاب الإلكترونية من مجرد وسيلة للتسلية إلى أداة استراتيجية لتعزيز الهوية الثقافية والتاريخية لدى الأجيال الجديدة، يؤكد خبراء وباحثون، أن الألعاب الرقمية باتت تشكل جسرًا حيويًا يربط الأطفال والشباب بتراثهم الوطني بطريقة تفاعلية وجذابة، فمن خلال دمج القصص التاريخية، والمواقع الأثرية، والأزياء التقليدية في بيئة افتراضية، يمكن لهذه الألعاب أن تحفز الفضول وتعمق المعرفة، وتغرس قيمًا وطنية، تكرّس الانتماء والاعتزاز بالهوية..هذا التوجه لا يمثل ترفًا ثقافيًا، بل هو ضرورة استراتيجية لمواجهة تحديات العولمة والغزو الثقافي.ويدعو الخبراء إلى وضع رؤية شاملة تقوم على الشراكة بين وزارتي الثقافة والتربية الوطنية والمؤسسات التقنية، لدعم المواهب الوطنية، وتوظيف تقنيات حديثة مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي، بهدف تحويل الألعاب الرقمية إلى صناعة ثقافية واقتصادية تكون سندا قويا للتراث الجزائري، وتمنحه القدرة على التحول إلى واقع في المخيال العام..

ق.ث

بوسعها التعريف بالتراث وحفظه للأجيال الصاعدة

ألعاب الفيديو.. بين المتعة والتثقيف

ارتبط انتشار ألعاب الفيديو بتقدم التكنولوجيا، وأسهمت ثورة المعلومات والاتصالات في انتشار هذه الألعاب وعولمتها. وتتعدد أفكار ألعاب الفيديو ومواضيعها ومكوناتها، والتي قد يكون من بينها المكونات الثقافية والتراثية، ما يمكّن هذه الألعاب من أن تكون أداة فعالة للتعريف بالتراث الثقافي، بتوفير تجارب تفاعلية وغامرة تتيح للاعبين استكشاف ثقافات وحضارات مختلفة، دون أن ننسى فوائدها الاقتصادية، ما يجعلها قطاعا هاما في الصناعات الثقافية.

أسامة إفراح

ظهرت أولى ألعاب الفيديو في خمسينيات القرن الماضي، لكنها لم تكتسب شعبية إلا في سبعينياته مع ظهور أجهزة القاعات وأولى أجهزة الألعاب المنزلية.

في خمسينيات القرن الماضي، أُجريت أولى تجارب ألعاب الفيديو في الجامعات، ومن بينها "**Tennis for Two**" عام **1958**، التي تُعتبر من أوائل ألعاب الفيديو التفاعلية. بعد ذلك، في الستينيات، طُوّرت ألعاب مثل "**Spacewar**" في الجامعات، واستخدم الجيش الأمريكي محاكاة ألعاب الحرب.

عام **1971**، صدرت أول لعبة بجهاز القاعة، "**Computer Space**"، وفي **1972**، صدر "**Magnavox Odyssey**"، أول جهاز ألعاب منزلي، ولعبة "**Pong**"، التي حققت نجاحا باهرا.

وشهدت السبعينيات ازدهار أجهزة القاعات وازدادت شعبية ألعاب الفيديو، مع ألعاب مثل "**Space Invaders**" و« **Pac-Man**". وتعتبر الثمانينيات العصر الذهبي لألعاب الفيديو، مع ظهور أجهزة ألعاب مثل أتاري، ووصول ألعاب شهيرة مثل "سوبر ماريو برذرز" و«أسطورة زيلدا".

خلال التسعينيات، ظهرت تقنية الأبعاد الثلاثية وصعود ألعاب الكمبيوتر، مع ألعاب مثل "دوم" و«هاف لايف"، وعرف عقد الألفينيات نموا سريعا لألعاب الإنترنت، وألعاب الهواتف المحمولة، وصناعة ألعاب الفيديو بشكل عام.ويمكن أن نلاحظ كيف أن تاريخ ألعاب الفيديو في تطور مستمر، من التجارب الأولى في خمسينيات القرن الماضي إلى ازدهار هذه الصناعة اليوم.

ألعاب الفيديو والتراث

تساعد ألعاب الفيديو على التعريف بالتراث، بتوفير تجارب تفاعلية وغامرة تتيح للاعبين استكشاف ثقافات وحضارات مختلفة، إذ تجسد بعض الألعاب الأحداث التاريخية، وتعيد بناء المواقع الأثرية، وتسمح للاعبين بالتفاعل مع عناصر التراث الثقافي بطرق مبتكرة. على سبيل المثال، قد تعيد اللعبة بناء مدينة تاريخية، أو موقع أثري، أو حتى معركة تاريخية، مما يتيح للاعبين فهم أبعادها وأهميتها بشكل أفضل.

وقد تقدم ألعاب الفيديو معلومات للاعبين حول الثقافات المختلفة، بما في ذلك العادات والتقاليد والمعتقدات والفنون، كالأزياء التقليدية، والموسيقى، والأدب، والفنون الشعبية، مما يثري فهم اللاعبين للتنوع الثقافي.وتستطيع هذه الألعاب إثارة اهتمام اللاعبين بالتراث وتشجعهم على البحث والاستكشاف، إذ قد يكتشف هؤلاء، من خلال اللعب، جوانب جديدة من التراث، مما يثير فضولهم ويدفعهم للتعرف على المزيد.

ويعتبر تجاوز الحواجز الجغرافية أحد مميزات ألعاب الفيديو، حيث يمكن لهذه الأخيرة الوصول إلى جمهور واسع من مختلف أنحاء العالم، وهو ما يتيح لهم فرصة التعرف على ثقافات وحضارات أخرى، ويساعد على تعزيز التفاهم والتبادل الثقافيّين بين مختلف المجتمعات.

ولكن، كما أن لألعاب الفيديو فوائد مثبتة، منها التعريف بالتراث كما قلنا، فإن لها سلبيات محتملة، خصوصا عند الإفراط في الاستخدام أو التعرض لمحتوى غير ملائم، ومن هذه السلبيات الإدمان و«اضطراب الألعاب" الذي أدرجته منظمة الصحة العالمية كحالة صحية عقلية في المراجعة الحادية عشر للتصنيف الدولي للأمراض (وفقا لموقع المنظمة). كما قد تؤثر هذه الألعاب على الانتباه والتركيز، وتسبب فرط الحركة، واضطرابات النوم، وقلة النشاط البدني والسمنة، وضعف المهارات الاجتماعية...مع ضرورة الإشارة إلى أن الضرر قد لا يكون بالضرورة من اللعبة بحد ذاتها، بل من طريقة الاستخدام، كما أن الألعاب التعليمية (وهو موضوعنا) أو التفاعلية المعتدلة قد تكون مفيدة معرفيا واجتماعيا، بشرط الاعتدال في استعمالها.

وعديدة هي الأمثلة على الألعاب التي تعزز التراث وحققت انتشارا واسعا، فهناك الكثير من الألعاب التي تعيد بناء مدن تاريخية أو مواقع أثرية، مثل لعبة "أساسنز كريد" التي تتميز بتفاصيل دقيقة عن المواقع التاريخية التي تدور فيها الأحداث.

كما نجد ألعابا تقدم معلومات حول ثقافات مختلفة، مثل لعبة "جينشين إمباكت" التي تقدم معلومات عن الثقافة الصينية.

النموذج الصيني

يقودنا الحديث عن هذه اللعبة إلى تسليط الضوء على التجربة الصينية في هذا المجال. مثلا، تطرقت وكالة "شينخوا"، شهر جويلية من العام الماضي، إلى تصدر لعبة الفيديو "الأسطورة السوداء: ووكونغ"، المستوحاة من الرواية التقليدية الصينية الشهيرة "رحلة إلى الغرب" من القرن **16**، قائمة الرغبات على منصة "ستيم" العالمية لبيع ألعاب الفيديو.

و«تعتبر هذه اللعبة، إلى جانب ألعاب فيديو أخرى، من السفراء الجدد للتراث الثقافي الصيني الغني"، تؤكد الوكالة، وأضافت أن مجلة "نيو لاينز" الأمريكية قد سلطت الضوء على الاهتمام العالمي بها، مشيرة إلى أن الاستثمار الصيني في القوة الناعمة أثمر نتائج إيجابية".

وتجسد لعبة المغامرة في عالم مفتوح "جينشين إمباكت" (التي أشرنا إليها في المثال السابق) هذا الاتجاه أيضا. فبعد طرحها في سبتمبر عام **2020**، سرعان ما تحولت إلى ظاهرة عالمية، حيث نالت إعجاب الجماهير بفضل رسوماتها المذهلة وقصتها المثيرة ودمجها للعناصر الثقافية المختلفة، بما في ذلك العناصر الصينية.

وتواصل الوكالة بأن بيانات من منصة الإحصاء الألمانية "ستاتيستا" أظهرت أن "إمباكت جينشين" هي واحدة من أسرع الألعاب التي يتجاوز إنفاق اللاعبين عليها **100** مليون دولار أمريكي في جميع أنحاء العالم، حيث حققت هذا الرقم في غضون **13** يوما فقط. وذكرت مجلة "الدبلوماسي" الإلكترونية، أن "جينشين إمباكت" كانت أول لعبة فيديو صينية تحقق نجاحا عالميا، ووصفت النجاح الهائل الذي حققته اللعبة بأنه "فوز لقوة الصين الناعمة".

كما أظهر تقرير صناعي أن **84** في المائة من شركات الألعاب الإلكترونية الصينية تستوحي تصميم شخصيات ألعابها من الشخصيات التقليدية الصينية، وتعتمد **98** في المائة من الشركات على عناصر الثقافة التقليدية الصينية في تصميم البيئات والأشياء داخل ألعابها.

وفي هذا السياق، نقلت "شينخوا" عن "شياو هونغ"، الرئيس التنفيذي الأول لشركة "بيرفيكت وورلد" الصينية الرائدة في صناعة الألعاب الإلكترونية، قوله خلال منتدى حول الابتكار والتنمية في قطاع الثقافة، إن "الدمج بين ألعاب الفيديو والثقافة التقليدية يعزز انتشار الثقافة على مستوى عالمي". وأضاف أن "هذا التكامل يزيد من معرفة اللاعبين وفهمهم للثقافة الصينية، ويوفر لهم فرصة لتجربة سحرها الفريد"، وأكد أن هذا الأمر "يعزز التبادل والتعلم بين مختلف الثقافات والحضارات".

اهتمام جزائري متزايد

شهر مارس الماضي، ترأس كل من وزير الثقافة والفنون زهير بللو، ووزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة نور الدين واضح، اجتماعا حول تطوير الصناعة الثقافية، بحضور إطارات من الوزارتين، وممثلي عدد من المؤسسات الناشئة.

تمحور اللقاء حول أهمية تطوير ألعاب الفيديو للترويج للثقافة الجزائرية والمحافظة على الموروث الثقافي المادي وغير المادي، بالإضافة إلى بحث سبل دعم المؤسسات الناشئة المختصة في هذا المجال.

وتم التطرق إلى الدور المتزايد لألعاب الفيديو كوسيلة فعالة لنقل وترويج الثقافة الجزائرية إلى العالم، حيث يُعتبر هذا المجال من المجالات الحديثة التي توفر فرصًا كبيرة لتعريف الأجيال الجديدة بالتراث الثقافي والفني للجزائر بطريقة مبتكرة.

كما تم التأكيد على ضرورة استخدام هذه الوسيلة لتسليط الضوء على الموروث الثقافي، من خلال تصميم ألعاب تجمع بين الترفيه والتثقيف، وتعكس الهوية الجزائرية في محتواها، دون نسيان المردود المالي الكبير الذي تنتجه مثل هذه الصناعات الثقافية.

وخلال هذا اللقاء، عُرضت عينة من مشاريع مؤسسات ناشئة جزائرية متخصصة في تصميم ألعاب الفيديو، عملت على تقديم حلول إبداعية، بما في ذلك تصميم وتطوير ألعاب فيديو تتضمن عناصر من التراث الوطني، "وهو ما يسهم في تعزيز مكانة الجزائر في السوق العالمي للألعاب"، تؤكد وزارة الثقافة.

كما كُلف الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة بتقديم الدعم القانوني اللازم لهذه المؤسسات الناشئة، ضمانا لحقوقها للملكية الفكرية، وحمايةً للإبداعات الجزائرية من الاستغلال غير المشروع، وتوفيرا لبيئة قانونية تحفز على الابتكار في هذا المجال.

وأكد وزير الثقافة والفنون هذا التوجه خلال زيارته الطبعة الثالثة من معرض "غايمز أند كوميك كون دزاير **2025**"، أفريل الماضي بقصر الثقافة، وهو المعرض المخصص للألعاب الإلكترونية والكوميكس والأنمي. ونقلت وسائل الإعلام إعجاب الوزير "بالمستوى الرفيع الذي وصل إليه المبدعون المحليون في مجال الألعاب الإلكترونية، مؤكدا أن هذه الصناعة الحديثة تعتبر أداة قوية لحفظ ونقل الهوية الثقافية الجزائرية للأجيال القادمة"، وأن "الألعاب الإلكترونية لا تقتصر على كونها وسيلة للتسلية والترفيه، بل أصبحت اليوم أداة فعالة في نشر الثقافة الوطنية، وتعريف الشباب بجمال وتنوع موروثنا الثقافي المادي وغير المادي".

ويتماهى ذلك مع إقبال الشباب الجزائري على ألعاب الفيديو، بدليل الحضور القوي في مثل هذه المعارض، وكذا المراتب المتقدمة للجزائر، إفريقيًا، في استهلاك هذه المنتجات الرقمية، في انتظار تحول هذا الشباب من مستهلك بحت، إلى منتج ومبتكر.

راضية عبد العزيز شافعي لـ"الشعب":

إنتاج التطبيقات والألعاب التعليمية.. رهان جامعي

أكدت الدكتورة راضية عبد العزيز شافعي أن التكنولوجيا، إذا وُجّهت بشكل صحيح، يمكن أن تتحول من أداة ترفيه إلى وسيلة تعليمية مبتكرة، عبر برامج وألعاب رقمية موجهة للطفل، تحفظ التراث وتغرس قيم الهوية الوطنية، من خلال شراكة متعددة التخصصات بين الجامعة والمؤسسات الثقافية.

فاطمة الوحش

أوضحت أستاذة الأدب، شافعي، في تصريحها لـ«الشعب"، أن الحديث عن التكنولوجيا لا ينبغي أن يتوقف عند آثارها السلبية على وعي الأفراد، ومن بينهم الطفل، بل يجب إبراز جانبها المشرق القادر على تحويلها من أدوات ترفيه إلى أدوات تعليم تعلي من شأن الهوية وتصون التراث.

وقالت، إن نجاح هذا التوجه يمر عبر جهود الباحثين والمبدعين لتصميم برامج للطفل بمحتوى تفاعلي وألعاب ذكية تغرس حب التراث والانتماء، مع مراعاة البساطة والوضوح من جهة، والمرح والتفاعل من جهة أخرى، "لأن الطفل صفحة بيضاء نكتب فيها ما ينفعه ليصنع وعيه ويقرر ويشارك".

ولفتت الدكتورة شافعي، إلى أن الاستثمار في أفكار طلبة الجامعة الجزائرية، لا سيما المتخصصين في الذكاء الاصطناعي والإعلام الآلي، خطوة عملية لإنتاج تطبيقات وألعاب تعليمية؛ وأوضحت أن اكتمال البناء يتطلب إشراك طلبة اللغة العربية لضمان سلامة اللغة وجاذبية الأسلوب، وطلبة علم النفس لمواءمة المحتوى مع احتياجات الطفل النفسية والمعرفية، وطلبة علم الاجتماع لعكس القيم المجتمعية وتعزيز الانتماء ضمن السياق المحلي.

وذكرت المتحدثة، أن بناء برامج رقمية موجهة للطفل هو مشروع تكاملي متعدد التخصصات، يتطلب تعاونا واقعيا ترعاه المؤسسات التعليمية والثقافية، بما يحفظ التراث الوطني ويعزز الانتماء في بيئة رقمية مواكبة لأحدث التقنيات.

كما أشارت إلى أن التفعيل العملي يبدأ بتنظيم ورشات تطبيقية تجمع بين الجانب التقني (البرمجة والذكاء الاصطناعي) والجانب التربوي والثقافي (المحتوى، اللغة، القيم). وضربت مثالا بورشة "ابتكر فكرة لعبة" لاختيار أفضل فكرة يقدّمها الطلبة والعمل على تطويرها في مشروع تطبيقي يحفظ التراث ويعزز الانتماء.

وختمت راضية عبد العزيز شافعي تصريحها بالتأكيد على دعمها الكامل لمبادرة وزارة الثقافة الرامية إلى توثيق وحفظ الإرث الثقافي الجزائري، عبر تسليط الضوء على الألعاب الإلكترونية الموجّهة للطفل بوصفها وسيلة حديثة ومبتكرة لنقل القيم الثقافية والتاريخية للأجيال الصاعدة، وتعزيز الهوية الوطنية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.

الباحث واحمد صالح لـ"الشعب":

الألعاب الالكترونية..وسيلة مبتكرة لتكريس القيم العليا للأمة

■ الألعاب التعليمية يمكن أن تكون جزءا من استراتيجية ثقافية شاملة

قال الباحث في اللسانيات والمهتم بالشأن الثقافي الأمازيغي، واحمد صالح، "إن الألعاب الالكترونية ليست مجرد لهو، بل يمكن أن تتحول إلى أداة قوية لتعزيز التعليم ونقل الهوية الثقافية للأطفال والناشئة، إذا صممت بذكاء ووفق أسس تربوية". وأوضح أن هذه الألعاب "تشبع حب الاستطلاع لدى الطفل بالإجابة عن الكثير من تساؤلاته، وتساعده على التفكير في كل كبيرة وصغيرة، كما تدربه على الملاحظة والانتباه". وأضاف "يمكن تحويل هذه الألعاب إلى أنشطة مصحوبة بالمرح والشعور بالإنجاز، مما يزيد من كفاءة الدماغ وقدرته على التفكير والتحليل والتفسير".

موسى دباب

يرى الأستاذ واحمد أن الألعاب الرقمية "يمكن أن تجعل الطفل يتعرف على هويته وتاريخه وهو مستمتع"، وأضاف أن "القصص والبطولات إذا تحولت إلى ألعاب مغامرة وتشويق، ستجعل الطفل يتفاعل معها أكثر من الكتب الجامدة. فالتراث يتحول في هذه الحالة إلى مغامرة رقمية، يمكن للطفل أن يتمشى داخل مدينة أثرية، يجرب حرفة قديمة، أو يلبس زيا تقليديا داخل اللعبة، شرط أن يشترك في تصميمها مختصون من مجالات مختلفة، ثقافية وتربوية وتقنية".

وأكد المتحدث أن" دمج المعلومات التاريخية والثقافية في قالب ترفيهي يجعل المعرفة أكثر قربا وجاذبية، بينما تقديم القصص الشعبية والأساطير والملاحم الوطنية في شكل مغامرات رقمية شيقة يفتح أمام الطفل آفاقا جديدة للتفاعل مع مكونات هويته".

وأشار الأستاذ إلى أن "بعض الشركات العالمية نجحت في تحويل قصص وأساطير محلية إلى ألعاب رائجة، مثل سلسلة Assassin's Creed التي أعادت بناء مدن وفترات تاريخية كاملة في قالب رقمي تفاعلي"، مؤكدا "أن الجزائر قادرة على استلهام هذا التوجه لتطوير ألعاب مستوحاة من القصص الشعبية أو شخصيات وطنية صنعت التاريخ، ما يجعل الطفل الجزائري أكثر التصاقا ببيئته الثقافية وأكثر اعتزازا بانتمائه". كما لفت إلى أن" تقنيات الواقع الافتراضي تتيح إعادة بناء المدن القديمة، المواقع الأثرية، الحرف التقليدية، وحتى الأزياء الشعبية، مما يمنح الناشئة فرصة فريدة للغوص في عمق الذاكرة الوطنية والتفاعل معها بشكل حي، مع غرس القيم الحضارية والوطنية من خلال مهام داخل اللعبة تعزز التعاون والوفاء والشجاعة والعمل الجماعي".

وبخصوص الدور الثقافي والتربوي لهذه الألعاب، شدد الباحث على ضرورة "تصميم ألعاب تعليمية هادفة، مع توظيف مصممين ومطورين وأخصائيين في التراث والثقافة للعمل بشكل تكاملي". ويرى أن "تشجيع إنتاج الألعاب بلغات ولهجات محلية، والتركيز على القصص التي تعكس هوية المجتمع، يعد خطوة أساسية. كما أشار إلى أهمية إدماج بعض الألعاب التعليمية في المناهج التربوية أو الأنشطة الموازية، ما يجعلها وسيلة لإثراء المحتوى التربوي، مع توعية الأسرة بجدوى هذه الوسيلة الحديثة".

وأضاف أن "تطوير هذه الصناعة الثقافية يتطلب إطلاق مبادرات وطنية تجعل من الألعاب التعليمية جزءا من استراتيجية ثقافية شاملة، وعقد شراكات بين وزارات الثقافة والتعليم والمؤسسات التقنية، والتعاون مع الجامعات ومراكز البحوث لتطوير ألعاب قائمة على أسس تربوية وثقافية سليمة، وتكوين جيل من المطورين والفنانين والكتاب القادرين على إنتاج محتوى محلي جذاب".

وأكد أن "تنظيم مسابقات ومهرجانات للألعاب ذات بعد ثقافي من شأنه تحفيز الإبداع وتشجيع المنافسة الإيجابية في هذا المجال.

وخلص الأستاذ إلى أن "الألعاب الإلكترونية ليست مجرد وسيلة للتسلية، بل هي أداة قوية لتعزيز التعليم ونقل الهوية الثقافية للأطفال والناشئة، إذا صممت بذكاء ووفق أسس تربوية".

تشكل جسرا بين الماضي والحاضر..البروفيسور نعيمة سعدية لـ"الشعب":

الألعاب الرقمية..صناعة ثقافية تسهم في التأثير وصناعة الوعي

تعتبر البروفيسور نعيمة سعدية أن الألعاب الإلكترونية وألعاب الفيديو، لم تعد مجرد وسيلة للتسلية، بل أصبحت اليوم وفي ظل التحول الرقمي، صناعة ثقافية كبرى توازي السينما والكتاب والموسيقى في قدرتها على التأثير وصناعة الوعي.

إيمان كافي

ومن هذا المنطلق، أشارت نعيمة سعيدة أستاذة التعليم العالي بجامعة محمد خيضر ببسكرة في حديث مع "الشعب" إلى أن وزارة الثقافة الجزائرية، تسعى إلى استثمار هذه التكنولوجيا الحديثة في توثيق وحفظ الإرث الثقافي الوطني، ونقله للأجيال القادمة بطريقة جاذبة ومتلائمة مع لغة العصر.

وأكدت أن هذا التوجه يمكن أن يجعل من الألعاب الرقمية جسرا متينا يصل الأطفال والناشئة بتراثهم الحضاري، فمن خلال إدماج الرموز التاريخية، العمارة الإسلامية، الأزياء التقليدية، الأهازيج الشعبية، والبطولات الوطنية في بيئة افتراضية مشوقة، يتمكن الطفل من التعرف على مكونات هويته الثقافية دون أن يشعر بالملل أو الانفصال عن واقعه التكنولوجي.

وأوضحت أن بناء لعبة رقمية مستوحاة من معركة الجزائر، أو من أسواق القصبة، أو من حياة الطوارق في الصحراء، يمنح المتعلم تجربة تعليمية. ترفيهية متكاملة، حيث يمتزج التفاعل الرقمي بالانتماء الوطني.

كما تطرقت إلى البعد التربوي للعبة الرقمية، مؤكدة أنه وعلى اعتبار أن أطفال اليوم يتلقون معارفهم وقيمهم بشكل أساس عبر الوسائط التكنولوجية، فإنه يتوجب الاستثمار الجيد لذلك، لأنه في حال لم يتم أو يتحقق استثمار هذا الفضاء لصالح الهوية الوطنية، ومن أجل تنمية الوعي والاعتزاز بالهوية، فإن البديل سيكون الغزو الثقافي القادم من الخارج.

كما ذكرت أن الألعاب ذات البعد الثقافي والتربوي، يمكن لها أن تعزز الانتماء الوطني عبر قصص مستوحاة من تاريخ المقاومة والثورة الجزائرية وكذا القيم الأخلاقية مثل التعاون، الصدق، احترام الكبير، المستوحاة من التراث الشعبي والوعي التراثي، من خلال التعرف على الآثار، الألبسة، المطبخ التقليدي، والحرف اليدوية. وبهذا تتحول اللعبة من مجرد ترفيه إلى أداة تعليمية موجهة تعيد تشكيل وعي الناشئة ضمن إطار حضاري راسخ.

وعن إمكانية تفعيل هذا الدور الثقافي والتربوي، اعتبرت البروفيسور نعيمة سعدية أنه لا بد من وضع رؤية استراتيجية تقوم على الشراكة بين وزارتي الثقافة والتربية الوطنية لتضمين هذه الألعاب في البرامج التعليمية كنشاط مواز، وعلى دعم الابتكار المحلي عبر تمويل مشاريع للشباب المبرمجين والمصممين الجزائريين، لابتكار ألعاب مستوحاة من التراث وتشجيع البحث الأكاديمي في الجامعات حول توظيف الألعاب في التربية الثقافية، بالإضافة إلى تنظيم مسابقات وطنية لأفضل لعبة رقمية تُجسد معلما أثريا أو شخصية تاريخية أو حدثا وكذلك تطوير الصناعة الثقافية للألعاب، خاصة أن هذه صناعة لم تعد مجرد مبادرات فردية، بل اقتصادا قائما بذاته.

واقترحت لجعلها صناعة جزائرية رائدة، ضرورة إنشاء حاضنات تكنولوجية متخصصة في تطوير الألعاب الرقمية وتأطير الشباب الموهوبين عبر تكوينات في البرمجة، السرد التفاعلي، والتصميم ثلاثي الأبعاد وإقامة شراكات دولية مع شركات رائدة لرفع مستوى الإنتاج المحلي، مع الحفاظ على الطابع الثقافي الجزائري وتسويق الألعاب الجزائرية عالميا لتكون نافذة على حضارة البلاد وتراثها وإدماج الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي في تصميم تجارب تحاكي العيش في بيئات تاريخية، كمدينة تيمقاد أو وهران العثمانية.

ومن هنا، أكدت أن الاستثمار في الألعاب الرقمية، ليس ترفا ثقافيا، بل ضرورة استراتيجية لحماية الذاكرة الوطنية من التآكل في زمن العولمة، قائلة "الطفل الذي يكتشف تراثه عبر لعبة ممتعة، هو جيل الغد الذي سيحمل الشعلة ويعتز بهويته، ويصونها من الذوبان في ثقافة الآخر، لذلك من المهم أن تصبح الألعاب الرقمية صناعة ثقافية، تربوية، واقتصادية في آن واحد، قادرة على جعل التراث الجزائري حيا ومتجددا في وعي الأجيال القادمة".

الباحث في الذكاء الاصطناعي محمد شريف زايدي لـ"الشعب":

الألعاب الرقمية شريك موثوق في صون الذاكرة

يرى محمد شريف زايدي، باحث في الذكاء الاصطناعي، بأنه في ظل هذا الزمن الذي تتسارع فيه التكنولوجيا بخطى مذهلة، لم تعد الألعاب الإلكترونية والفيديو مجرد وسيلة للتسلية، بل تحولت إلى فضاء واسع للتعلم والتواصل وحفظ الذاكرة الجماعية.

أمينة جابالله

ويقول الباحث شريف زايدي في تصريح لـ«الشعب"، إنه حين نمنح التكنولوجيا روح الثقافة، تتحول الآلة إلى جسر والذكاء الاصطناعي إلى ذاكرة تحفظ ما قد ينساه الزمن، وعليه يضيف "يمكننا أن نطلق على الوسائل التكنولوجية التي تستهوي الفئات العمرية الفتية، كالألعاب الالكترونية والفيديوهات المعززة بمضامين ذات العلاقة بالثقافة والتراث والتاريخ وغيرها من الجوانب ذات الصبغة العلمية، بالشريك الإيجابي في بناء أجيال تؤمن بأن التكنولوجيا باتت عاملا مهما في الحفاظ على الموروث الثقافي والتاريخي.،، وتشعره بالافتخار كونه ينتمي للجزائر التي تعد مدرسة لصناعة الرجال".

كما أوضح المتحدث بأنه مع بروز الذكاء الاصطناعي كقوة محركة للتطور الرقمي، أصبح من الممكن إعادة تشكيل الثقافة والتراث بأساليب مبتكرة؛ حيث يمكن أن تنبض الأساطير الشعبية بالحياة في عوالم افتراضية، وتُستعاد الحكايات القديمة بصور ثلاثية الأبعاد، ويُتاح للطفل والشاب التفاعل مع رموز حضارية وتاريخية بشكل ممتع وحيّ. وأشار إلى أن العلاقة بين الألعاب والذكاء الاصطناعي ليست مجرد تقاطع تقني، بل جسرا يربط الماضي بالحاضر، ويمدّ جذور الهوية في قلب المستقبل.

ويرى زايدي بأن الألعاب الإلكترونية والفيديو كونها باتت تعد من أبرز مظاهر الثورة الرقمية المعاصرة، وقد تجاوزت وظيفتها الترفيهية، من شأنها أن تغدو وسيلة فعّالة في نقل المعارف وتثمين القيم الثقافية والحضارية، وأكد "مع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، أضحى بالإمكان توظيف هذه الوسائط الحديثة لإعادة إحياء التراث بمختلف أشكاله، عبر محاكاة البيئات التاريخية، وتجسيد الرموز والشخصيات الثقافية، وتقديم السرديات الشعبية ضمن فضاءات تفاعلية مشوّقة". ومن هذا المنطلق، يتابع المتحدث "تشكّل العلاقة بين الألعاب والذكاء الاصطناعي مجالاً واعدًا لتعزيز حضور الثقافة في العالم الرقمي، وصون الذاكرة الجماعية، وبناء جسور متينة بين الهوية الوطنية والتحولات التكنولوجية الراهنة".

وحسب زايدي، فإن الجمع بين الألعاب الإلكترونية والذكاء الاصطناعي في خدمة الثقافة والتراث، ليس مجرد تجربة عابرة، بل رؤية استراتيجية لبناء وعي جديد يتجاوز حدود المكان والزمان. "فكل تجربة افتراضية هي فرصة لزرع بذور الانتماء، وكل ابتكار رقمي هو لبنة في صرح الهوية. وما بين الماضي العريق والمستقبل الرقمي، تبقى الثقافة والتراث هما الجسر الآمن الذي يمنح أجيالنا الثقة، ويجعل من التكنولوجيا شريكًا في صون الذاكرة وإبداع الغد".

وفي سياق مواز، قال الباحث محمد شريف زايدي، حتى نطور هذا المجال الخصب، أولا: يجب أن نشجع المواهب الشابة من خلال فتح ورشات تعليم البرمجة وتصميم ألعاب ثقافية، ثانيا: توفير تمويل ومنح المشاريع التي لديها محتوى تربوي ثقافي، ثالثا: إطلاق مسابقات وطنية مع المدارس لأحسن لعبة فيديو حول التراث الجزائري.

كما أكد بأن كل ما سبق ذكره، يعد استثمارا في الهوية الوطنية من جهة، ومن جهة أخرى حتى يتعرف الجيل الحالي والقادم على تاريخه بطريقة عصرية وحديثة وقريبة للعالم الرقمي

اعتبره تحديا ورهانا حتميا..الباحث عبد الحق زواوي لـ"الشعب":

توظيف قيمنا الثقافية في الألعاب الإلكترونية..ضرورة

يرى الأكاديمي والباحث في الشؤون التربوية ومفتش سابق في التربية الوطنية عبد الحق زواوي، في حديثه، عن استغلال التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الألعاب الرقمية في توثيق وحفظ الإرث الثقافي الجزائري، يرى بأن عملية توثيق وحفظ التّراث الثّقافي ونقله للأجيال يشكّل تحدّيا أو رهانا أساسيا وحتميا للمحافظة على الخصوصية الثّقافية في ظلّ عولمة هدفها القضاء على هويّات الشعوب، وتوحيدها تحت قيادتها.

رابح سلطاني

وأشار الأكاديمي عبد الحق زواوي في تصريح لـ«الشعب"، إلى أن عملية نقل التراث الثقافي تستوجب تنقيته من الشّوائب والعمل وفق وسائل ديداكتيكية لتعليمه، خاصّة من حيث الجانب العاطفي الاجتماعي، في إطار ما نسمّيه تعلّم القيم، مضيفا أنه مجال يهتم بترسيخ القيم المحقّقة لتمايز الإنسان الذي تنشده المنظومة التّربوية، تأهيلا له للتّميّز ومنه تحقيق المكانة اللاّزمة بين الأمم وفقا لما هو محدد في القانون التّوجيهي للتّربية الوطنية، التي نصّت صراحة على ترسيخ عملية الشّعور بالانتماء للشّعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم، وحب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها، وكذا تعلّقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التّراب الوطني ورموز الأمّة لتحقيق الوعي الفردي والجماعي بالهويّة الوطنية.

كما اعتبر الباحث في الشؤون التربوية، بأن الألعاب الإلكترونية بوصفها وسيلة لا غاية، تلعب دورا حاسما لما توفّره من تنوّع وتفاعل وانتشار وتأثير سواء كانت فردية أم جماعية، فهي من حيث المواصفات والشّروط الدّيداكتيكية. يقول. تشكّل وسيلة مثلى لإثارة الاهتمام لدى المتعلّم ومنه رفع دافعيته للتّعلّم، فنقل التراث الثقافي بطرق تفاعلية وجذابة، يزيد في اهتمام الأجيال الجديدة في فهم تاريخهم ومقوّماتهم، على اعتبار أن هذه الوسيلة تحقّق الغاية منها في ظلّ الإقبال الشّديد عليها.

وأكد في السياق، على أهمية صناعة محتوى من الألعاب يعتمد على قصص تاريخية وتستخدم مواقع أثرية، تبرز من خلالها الفنون والحرف التّقليدية بشكل مدروس ومبتكر لضمان تحقيق أقصى استفادة، على اعتبار أنه يمكن لهذه الألعاب الإلكترونية أن تعكس ذلك الدور الحيوي والحفاظ – حسبه – على التراث ونقله للأجيال القادمة، لاسيما في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، مع الحرص على الابتعاد قدر الإمكان عن الانبهار الذي يمكن أن يحول هذه الأداة إلى غاية في حد ذاتها، يصبح على إثرها أبناؤنا ضحية الإدمان على هذه الألعاب، ولا يجنون منها إلا جفاف العيون واكتساب القيم الخاطئة والسّلوك العدواني والانعزال عن المجتمع، بل حتّى التّأثير على التّحصيل الدّراسي وغيرها من الأضرار الجسمية والنفسية والأخلاقية.

محدثنا أكد أيضا على أهمية تطوير الألعاب الإلكترونية وجعلها صناعة ثقافية، من خلال التركيز على جوانب الابتكار والإبداع، مع الحرص على توظيف التراث والثقافة المحلية، عبر تسهيل عملية التسويق الفعّال ودمج الألعاب في التعليم والثقافة، عن طريق توفير الدعم المالي والفني للمطوّرين المحلّيين لتمكينهم من تطوير ألعاب ذات جودة عالية عن طريق ورشات تدريب مثلا وغيرها من البرامج والوسائل ذات الصلة، مبرزا أيضا ضرورة الاستثمار في هذا المجال بتشجيع المواهب، باعتبارها من متطلّبات الأمن الحضاري وما يتّصل به من أمن فكري وثقافي.

ودعا الباحث والأستاذ عبد الحق زواوي، إلى ضرورة توظيف الذكاء العاطفي لارتباطه بالقدرة على التعلم والتفكير والتواصل الوجداني لبناء الشخصية، قائلا "قد لا نوفق في توظيف الذّكاء الاصطناعي ونحن مرتبكون أو فاشلون في الذّكاء العاطفي، وهي إشكالية تفرض نفسها على الباحثين والمهتمّين بالشّأن التّربوي حتّى نخرج من النّمطية والإتباع إلى الإبداع والابتكار".

القصف والجوع يحصدان مزيدا من الأرواح في قطاع غزّة

شهداء الإبادة الصّهيونية.. 62 ألفا و819 شهيدا

ارتكب جيش الاحتلال الصهيوني، أمس، مجازر وحشية بمختلف مناطق قطاع غزة أدّت إلى استشهاد العشرات وإصابة المئات. كما سجّلت مستشفيات القطاع 3 حالات وفاة جديدة نتيجة سوء التغذية بين البالغين ليرتفع العدد الإجمالي لشهداء التجويع إلى 303 حالة وفاة من ضمنهم 117 طفلًا، في حين ارتفعت حصيلة الإبادة منذ السابع من أكتوبر 2023 إلى 62,819 شهيدا و158,629 جريحا.

استشهد 40 فلسطينيا بينهم أطفال ونساء ومنتظري مساعدات، صباح أمس الثلاثاء، بغارات الاحتلال الصهيوني المتواصلة على كل أنحاء قطاع غزة، في ظل تكثيف استهداف وسط القطاع وجنوبه بقصف منازل وخيام تؤوي نازحين.

وأكّد مستشفى شهداء الأقصى استشهاد فلسطينية وطفلتها في قصف صهيوني على مبنى يؤوي نازحين غربي مدينة دير البلح وسط القطاع. واستشهد فلسطيني وزوجته في قصف مسيّرة صهيونية خيمة نازحين غربي مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، وفق مستشفى العودة.وفي مخيم النصيرات أيضا، أصيب فلسطينيون في قصف من مسيّرة للاحتلال على خيمة نازحين غربي المخيم.

وأفاد مصدر طبي بمستشفى العودة باستشهاد 3 فلسطينيين، وإصابة آخرين من منتظري المساعدات قرب محور نتساريم وسط قطاع غزة.

وتواصلت حملة القصف المكثفة التي يشنها الاحتلال على مدينة غزة منذ أيام، فضلا عن نسف مباني أحيائها لا سيما حي الزيتون.

وقال مجمّع الشفاء الطبي إنّ فلسطينيا استشهد وأصيب آخرون في قصف على شقة سكنية في شارع الجلاء شمالي مدينة غزة، كما استشهد فلسطينيان وأصيب آخرون في قصف صهيوني في حي الزيتون جنوب شرقي المدينة.

كما أفادت مصادر طبية فلسطينية باستشهاد 7 فلسطينيين، وإصابة وفقدان آخرين في قصف صهيوني على منزل بحي الصبرة جنوبي مدينة غزة.

وأدى قصف طال شقة سكنية في شارع الجلاء شمالي مدينة غزة إلى استشهاد فلسطيني وإصابة آخرين. واستهدفت غارات الاحتلال أيضا مخيم الشاطئ غربي مدينة غزة ممّا أدى إلى وقوع إصابات.

واستشهد طفل وأصيب آخرون في قصف للاحتلال على منطقة الصفطاوي شمالي مدينة غزة، كما استهدفت الغارات مخيم البريج حيث وقعت إصابات، بحسب مصادر طبية فلسطينية.

وفي جنوب قطاع غزة، قال مجمّع ناصر الطبي إنّ قصفا على خيمة نازحين بمواصي القرارة شمالي خان يونس أدى إلى استشهاد 6 فلسطينيين، بينهم رجل وزوجته وأطفالهما الثلاثة.وفي شمال القطاع، أكّد مصدر طبي بعيادة الشيخ رضوان استشهاد فلسطيني، وإصابة آخرين بإطلاق مسيّرات صهيونية قنابل على منازل بجباليا النزلة شمال قطاع غزة.

شهداء الجوع

في الأثناء، أكّدت وزارة الصحة في غزة تسجيل 3 وفيات جديدة نتيجة المجاعة وسوء التغذية خلال 24 ساعة الماضية وجميعهم من البالغين. وأعلنت ارتفاع عدد ضحايا التجويع الصهيوني منذ بداية الحرب إلى 303 شهداء من بينهم 117 طفلا.

وكانت مصادر في مستشفيات غزة أفادت أمس الأول بأن 75 فلسطينيا استشهدوا وأصيب 370 آخرين بنيران جيش الاحتلال في القطاع، بينهم 14 من طالبي المساعدات، و5 صحفيين وذلك بقصف استهدف مستشفى ناصر بمدينة خان يونس.

التّحقيق في مجزرة الصّحافيين

في الأثناء، أكّدت الأمم المتحدة أمس ضرورة الوصول إلى نتائج في التحقيق الذي أعلنت سلطات الاحتلال فتحه إثر استشهاد 20 شخصا بينهم خمسة صحافيين في قصف لقواتها على مستشفى ناصر في قطاع غزة.

وقال المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية ثمين الخيطان للصحافيين في جنيف "سبق للسلطات الصهيونية أن أعلنت تحقيقات في أعمال قتل مشابهة-لكن على هذه التحقيقات أن تخلص الى نتائج". وشدّد على الحاجة إلى "إحقاق العدالة، لم نر نتائج أو إجراءات محاسبة بعد".

تواصل الإدانات

هذا، وقد تواصلت الإدانات العربية والدولية للمجزرة التي استهدفت خمسة صحافيين فلسطينيين، حيث أعربت كندا، أمس، عن شعورها بالفزع جراء استهداف الجيش الصهيوني مستشفى ناصر بمدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، ما أسفر عن ارتقاء مدنيين بينهم صحفيون وعاملون في مجال الإغاثة.

وقالت وزارة الخارجية الكندية، إنّها تدين "كافة أعمال العنف" التي تستهدف الصحفيين والعاملين في قطاع الإعلام. وأكّدت على ضرورة التزام الاحتلال بحماية جميع المدنيين في غزة، بمن فيهم الصحفيون والطواقم الطبية.

كما ندّدت نائبتان في الكونغرس الأمريكي بالقصف الصهيوني الذي استهدف مستشفى ناصر، وأودى بحياة مدنيين بينهم صحفيون وعمال إغاثة.

وقالت النائبة نيديا فيلاسكيز إنّ الهجوم على مستشفى ناصر كان "متعمّدا ومروعا". وأكّدت أن "المستشفى لا ينبغي أن يكون ساحة معركة أبدا".

وانتقدت فيلاسكيز استمرار تمويل الولايات المتحدة للحرب الصهيونية على غزة، معتبرة أنّ "واشنطن لا يمكن أن تواصل تمويل جرائم الحرب هذه".

من جانبها، قالت النائبة رشيدة طليب إنّ "كل سياسي أمريكي يدعم تسليح نظام الإبادة الجماعية هذا يتحمل مسؤولية هذه المجازر".

وفي السياق، طالبت دول ومنظمات عربية بتحرك دولي للحد من جرائم الكيان الصهيوني ضد الفلسطينيين.

مواجهات وإصابات

الجيش الصّهيوني يقتحم رام الله بحشد عسكري كبير

شهدت مدن وبلدات بالضّفة الغربية المحتلة خلال الساعات الماضية سلسلة من الاقتحامات والاعتقالات والاعتداءات التي نفّذتها قوات الاحتلال الصهيوني والمستوطنون، تزامنا مع استمرار العدوان على قطاع غزة.

وأصيب 19 فلسطينيا بينهم طفل ورجل مسن، بجروح خلال مداهمة نفّذتها قوات خاصة تابعة للجيش الصهيوني أمس في وسط رام الله والبيرة بالضفة الغربية.

وأوضحت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني أن بين الإصابات 7 أصيبوا بالرصاص الحي، و4 بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، و3 بشظايا الرصاص الحي، إضافة إلى 5 حالات اختناق. وأشار شهود إلى أنّ الجيش الصهيوني دفع بتعزيزات عسكرية للمدينة، فيما اعتلى قناصة الاحتلال عددا من أسطح المباني.

وأضافوا بأن مواجهات اندلعت بين عشرات الفلسطينيين والقوات المتوغلة التي استخدمت الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع.

وذكروا بأنّ عددا من المواطنين أصيبوا بالرصاص المطاطي وبحالات اختناق جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع تم علاجهم ميدانيا.

واعتقلت القوات الصهيونية عددا من الفلسطينيين أثناء مداهمتها عددا من شركات الصرافة والمجوهرات والبنوك.

وفي وقت سابق أفادت وسائل إعلام فلسطينية، بأن الجيش الصهيوني اقتحم منطقة دوار المنارة وسط مدينة رام الله.كما أفادت مصادر محلية، بأنّ قوات الاحتلال اقتحمت وسط مدينة رام الله وداهمت محلا للصرافة، وأطلقت الرصاص الحي وقنابل الصوت اتجاه المواطنين.وأطلق جيش الاحتلال الرصاص المطاطي صوب مركبة للصحفيين، ما أدّى إلى أضرار في المركبة، فيما قمع عساكر الاحتلال المشاركين في اليوم الوطني لاسترداد جثامين الشهداء المحتجزة لدى سلطات الاحتلال في مركز بلدنا بمدينة البيرة.

في الأثناء، أفادت معطيات رسمية باستشهاد 58 فلسطينيا، ونزوح 47 ألف جراء العدوان الصهيوني المستمر منذ أكثر من 200 يوما شمالي الضفة الغربية المحتلة.

ويواصل الجيش الصهيوني منذ 21 جانفي الماضي، عملية عسكرية شمال الضفة بدأها بمدينة جنين ومخيمها، ثم توسعت لاحقا إلى مخيمي طولكرم ونور شمس.

وارتفع عدد المعتقلين إلى 250 مواطنا منذ بدء العدوان الصهيوني، بينما يستمر حرمان 2000 طالب من التعليم.

بعد أن تراجعت حملات التبرّع بسبب تفشّي المجاعة

بنوك الدم في مستشفيات غزّة تعاني من نقص حاد

أفادت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة، أمس الثلاثاء، بأن بنوك الدم في المستشفيات تعاني من نقص حاد وخطير في وحدات الدم ومكوناته. وقالت الوزارة، في بيان نشرته على صفحتها بموقع فيسبوك، إن الاحتياج اليومي من وحدات الدم ومكوناته يزيد عن 350 وحدة دم، مشيرة إلى أنّ نوعية الإصابات الخطيرة التي تصل للمستشفيات تتطلب وحدات إضافية من الدم لإنقاذ الحياة.

وكشف البيان تراجع مصادر تعزيز أرصدة وحدات الدم ومكوناته بما فيها حملات التبرع المجتمعية نظرا لتفشي المجاعة وسوء التغذية، ووجّهت الوزارة نداء عاجلا إلى كافة الجهات المعنية لتعزيز أرصدة وحدات الدم ومكوناته في المستشفيات.

من ناحية ثانية، جدّدت الأمم المتحدة تحذيرها من استمرار الكيان الصهيوني بتقييد وعرقلة وصول قوافل المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، ممّا يعيق عمليات إنقاذ الأرواح.

وقال ستيفان دوجاريك المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، في مؤتمر صحفي بنيويورك، إنّ "موظفي مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أفادوا بأن الاحتلال يواصل عرقلة قوافل المساعدات الإنسانية".

وأضاف أنّ السلطات الصهيونية رفضت الأحد 8 بعثات مساعدات إنسانية من أصل 15 بعثة تتطلب التنسيق، ومنعت البعثات السبع المتبقية.

وأكّد أنّ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية حذّر من أن الغارات الجوية والأعمال العدائية المستمرة في قطاع غزة، بما في ذلك الهجمات على المرافق الصحية، تتسبب في مزيد من الضحايا المدنيين، وتلحق الضرر بالبنية التحتية الحيوية أو تدمرها.

تنامي عزلة الكيان الصّهيوني المنبوذ

البرازيل ترفض تعيين سفيره الجديد و8 دول قطعت علاقاتها به

أعلن الكيان الصهيوني، مساء الاثنين، خفض مستوى التمثيل الدبلوماسي مع البرازيل، واعتبار رئيسها لولا دا سيلفا "شخصا غير مرغوب فيه"، على خلفية رفض برازيليا المصادقة على تعيين سفير جديد للكيان الغاصب.

وقالت وزارة الخارجية الصهيونية في بيان نقلته هيئة البث الرسمية، إنّ السلطات البرازيلية رفضت المصادقة على تعيين سفير صهيوني في برازيليا.

وأضافت أن "النهج النقدي والعدائي الذي أبدته البرازيل تجاه الكيان الصهيوني منذ 7 أكتوبر 2023 تصاعد منذ أن شبّه رئيسها (لولا دا سيلفا) أفعال الاحتلال بأفعال النازيين".

وذكرت هيئة البث العبرية أن علاقات جيدة كانت للكيان الصهيوني مع الرئيس البرازيلي السابق جايير بولسونارو، لكنها تدهورت مع لولا دا سيلفا، المعروف بمواقفه الناقدة للكيان.

وفي ماي 2024 أعلن الرئيس البرازيلي استدعاء سفيره من الكيان الصهيوني لإجراء "مشاورات" إثر تدهور العلاقات بين البلدين.

وفي فبراير 2024، اتّهم دا سيلفا الكيان الصهيوني بارتكاب إبادة جماعية في غزة، وذهب إلى حدّ تشبيه أفعاله بما ارتكبه النازيون.

وصرّح للصّحفيّين خلال زيارة إلى العاصمة الإثيوبية أديس أبابا: "ما يحدث في قطاع غزة ليس حربا، بل إبادة جماعية".

ووقتها، قال: "هذه ليست حرب جنود ضد جنود، بل هي حرب بين جيش مجهّز تجهيزا عاليا ونساء وأطفال. ما يحدث للشعب الفلسطيني في قطاع غزة لم يحدث في أي وقت مضى في التاريخ. بل حدث من قبل: عندما قرر هتلر قتل اليهود".

عزلة دولية خانقة

هذا، ويومًا بعد يوم وبكثافةٍ لم يتوقعها قادة الاحتلالُ الصهيوني تزداد عزلة الكيان الدوليّة بسبب الإبادة الجماعيّة التي يرتكبها في قطاع غزّة منذ حوالي السنتيْن، ففي هولندا استقال وزير الخارجية احتجاجًا على رفض الحكومة قبول مشروعه بفرض الحظر العسكريّ على الاحتلال الصهيوني بسبب جرائمه.

وشهدت العلاقات بين الكيان الصهيوني وعدد من دول أمريكا اللاتينية تدهورًا حادًا منذ بدء العدوان على قطاع غزة، إذ اتخذت سبع دول في المنطقة مواقف دبلوماسية حازمة ضد الكيان، بما في ذلك قطع العلاقات الدبلوماسية من قبل ثلاث منها .

فالتشيلي سحبت ملحقيها العسكريين لدى الكيان وفرضت حظرًا على تصدير الأسلحة والتجارة مع الشركات الصهيونية العاملة في الأراضي المحتلة. كما شاركت في دعوى الإبادة الجماعية بمحكمة العدل الدولية.

في الأثناء، أعلنت بوليفيا رسميًا قطع العلاقات الدبلوماسية مع الاحتلال الصهيوني وانضمت للدعوى القضائية في لاهاي.

كما قررت كولومبيا في ماي 2024 قطع العلاقات، وفرضت حظرًا على تصدير الفحم للكيان، وهو مورد استراتيجي هام.

أما نيكاراغوا فانضمت إلى الدول القاطعة للعلاقات، متهمة الكيان الصهيوني بارتكاب "إبادة جماعية وفاشية".

في حين قطعت فنزويلا علاقاتها الدبلوماسية مع الاحتلال الصهيوني، احتجاجًا على العدوان ضد الفلسطينيين.

والمكسيك، لم تقطع العلاقات لكنها انضمت إلى الدعوى القضائية، وطالبت بوقف فوري لإطلاق النار. واستدعت هندوراس سفيرها للتشاور بسبب ما وصفته بانتهاكات للقانون الإنساني الدولي في غزة.

جرائم الاحتلال المغربي ضدّ الصّحراويّين يجب أن تتوقّف

مطالب بتمكين المراقبين الدّوليّين من زيارة المناطق المحتلّة

أعربت آلية تنسيق العمل النضالي بالعيون المحتلة عن إدانتها لمنع سلطات الاحتلال لناشطتين حقوقيتين من دخول العيون المحتلة، وعبّرت الآلية في بيان لها عن استنكارها الشديد لهذا التصرف الجبان الذي يعكس عقلية الاحتلال القائمة على منع كل الأصوات الحرة من الاطلاع على واقع الأرض المحتلة.

وأكّد البيان، أنّ ما جرى يعكس حجم الارتباك والخوف الذي يعيشه النظام المغربي أمام قوة القضية الصحراوية، وصمود أبناء الشعب الصحراوي.

وطالبت الآلية المنظمات الحقوقية الدولية والهيئات الأممية بالتدخل العاجل لوقف هذه الممارسات القمعية، وتمكين الوفود الدولية من أداء مهامها بكل حرية وشفافية، والإفراج الفوري عن جميع المعتقلين السياسيين الصحراويين، وعلى رأسهم مجموعة أكديم إزيك.

وجدّدت الآلية العهد على الاستمرار في مواجهة الاحتلال بكل الوسائل السلمية والنضالية حتى نيل الحرية والاستقلال.

وأشار البيان إلى أنّ ما تعرضت له الناشطتان ينسجم تماماً مع ما يعانيه المعتقلون السياسيون الصحراويون، وفي مقدمتهم مجموعة أكديم إزيك والصف الطلابي الذين صدرت في حقهم أحكام جائرة تصل إلى السجن المؤبد، إضافة إلى معاناة باقي الأسرى المدنيين الصحراويين، مثل محمد انكيكيز القابع بسجن التورطة الرهيب بالداخلة المحتلة، والذي يواجه ظروفاً قاسية ومعاملة لاإنسانية.

من جهتها، استنكرت منظمة تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان "كوديسا"، قيام الاحتلال المغربي بطرد ناشطتين حقوقيتين أجنبيتين من مدينة العيون المحتلة، داعية كافة المنظمات الحقوقية الدولية إلى تكثيف الزيارات الميدانية للمناطق المحتلة من الصحراء الغربية من أجل فضح جرائم قوة الاحتلال المغربي.

وأشارت المنظمة إلى أنّ زيارة الناشطتين الحقوقيتين الأمريكية والبرتغالية المنتميتين إلى "منظمة اللاعنف الدولية" تأتي في سياق تنامي التضامن الدولي مع كفاح الشعب الصحراوي من أجل تقرير المصير ومحاولات كسر الحصار الإعلامي في الجزء المحتل من الصحراء الغربية.

وندّدت "كوديسا" بترحيل الناشطتين، داعية كافة المنظمات الحقوقية الدولية إلى تكثيف الزيارات الميدانية للمناطق المحتلة من الصحراء الغربية من أجل فضح جرائم الاحتلال المغربي.

وكانت الناشطتان تستعدان لإجراء لقاء مع المعتقلة السياسية الصحراوية السابقة، محفوظة بمبا لفقير، إلى جانب مجموعة من النشطاء الحقوقيين الصحراويين، قبل أن تتعرضا للترحيل القسري من قبل سلطات الاحتلال المغربي.

وخلال زيارتهما إلى مدينة الداخلة المحتلة يومي الجمعة والسبت، حيث لم تتفطّن لهما سلطات الاحتلال واعتبرتهما سائحتين، التقتا بعدد من النشطاء الحقوقيين والإعلاميين والمدافعين عن حقوق الإنسان، واستمعتا لشهادات مباشرة حول واقع المعاناة اليومية للشعب الصحراوي بالجزء المحتل من الصحراء الغربية، في ظل السياسات القمعية الممنهجة التي تنتهجها قوة الاحتلال المغربي.

وحسب "كوديسا"، فقد تمّ بالمناسبة تسليط الضوء على "جملة من الجرائم ضد الإنسانية والانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي تطال المدنيين الصحراويين، بما في ذلك الاعتقالات التعسفية، المحاكمات الصورية والتضييق على الحريات الأساسية، إلى جانب النهب الممنهج للثروات الطبيعية من صيد بحري وزراعة، والذي يتم دون استشارة أو موافقة الشعب الصحراوي، في خرق سافر للقانون الدولي".

تنفيذ القرارات الأممية - الإفريقية أمر مستعجل

معاناة الصّحراويّين مع القمع والألغام ونهب الثّروات تجاوزت الحدود

دعا ممثّل الجمهورية الصحراوية لدى منطقة الكاريبي، السفير محمد زروق، حكومة ترينيداد وتوباغو ودول الكاريبي عامة، إلى مساندة حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير، باعتباره حقا مشروعا كفلته الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

وقال زروق في مؤتمر صحفي مشترك مع ديفيد عبد الله، رئيس حركة العدالة الاجتماعية والناشط النقابي البارز، بمقر نقابة عمال حقول النفط ببورت أوف سبين، أنّ الصحراء الغربية تمثّل آخر مستعمرة في إفريقيا، مؤكّدا ضرورة تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير المصير بحرية وديمقراطية عبر استفتاء تشرف عليه الأمم المتحدة.

وأشار إلى استمرار الاحتلال المغربي للصحراء الغربية، مستعرضا حجم المعاناة التي يعيشها الشعب الصحراوي من انتشار أكثر من سبعة ملايين لغم أرضي، وفرض قيود على الإعلام المستقل، إلى جانب الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية.

وشدّد الدبلوماسي الصّحراوي على أن احترام السيادة الصحراوية، والالتزام بالقانون الإنساني الدولي أمر لا بد منه، وأن قرارات الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي المتعلقة بالجمهورية الصحراوية "يجب أن تنفّذ بشكل عاجل"، داعيا الدول والمنظمات الإقليمية إلى تحمل مسؤولياتها تجاه تصفية الاستعمار وحماية حقوق الإنسان.وأشاد في الوقت ذاته بمواقف حكومة ترينيداد وتوباغو والمجتمع المدني، معتبرا التزامهم بالقانون الدولي ودعمهم لمبدأ تقرير المصير "نموذجا إيجابيا". كما لفت زروق إلى القمة المقبلة بين مجموعة الكاريبي (الكاريكوم) والاتحاد الإفريقي، المقرر عقدها يومي 6 و7 سبتمبر بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، معتبرا إياها "محطة مهمة لإعادة التأكيد على القيم المشتركة، وتعزيز التعاون في مجالات الديمقراطية والسلام والتنمية المستدامة والعدالة".

وختم قائلا: "إنّ السّلام العادل والدائم في الصحراء الغربية ممكن فقط من خلال الالتزام بالقانون الدولي، وإشراك الشعب الصحراوي في تقرير مستقبله عبر استفتاء حر وذي مصداقية".

انتشار مخيف للهيرويين والكوكايين

الإدمان يزحف على شباب المغرب بأرقام صادمة

كشف تقرير حقوقي صادر عن العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، بمناسبة اليوم الدولي للشباب، عن معطيات مثيرة للقلق بشأن تفشي الإدمان وسط الفئات الشابة في المغرب، محذراً من تداعياته الخطيرة على صحتهم ومستقبلهم الاجتماعي.

وبحسب التقرير، أقر 9.4 ٪ من الشباب المغاربة، المتراوحة أعمارهم بين 15 و24 سنة، باستهلاك القنب الهندي مرة واحدة على الأقل في حياتهم خلال سنة 2023، فيما ارتفعت حالات الاستشفاء المرتبطة بالمخدرات الصلبة بنسبة 47 ٪ ما بين عامي 2018 و2023.

أمّا المؤشر الأكثر إثارة للانتباه، وفق معدّي التقرير، فهو الاستخدام غير الطبي للأدوية الصيدلانية، الذي سجل ارتفاعاً يفوق 10 ٪ وسط القاصرين، حيث أضحت المهدئات والمسكنات تُستهلك خارج الإطار الطبي، إما نتيجة سهولة الحصول عليها أو ارتباطها باضطرابات نفسية غير مشخصة.

وأشار التقرير كذلك إلى تسجيل زيادة تتراوح ما بين 5 و10 ٪ في استهلاك الهيروين وسط من تقل أعمارهم عن 18 عاماً، رغم استقرار نسب التعاطي لدى الفئات العمرية الأخرى. كما لوحظ ارتفاع طفيف في استهلاك الكوكايين بين القاصرين، بينما ظل استهلاك القنب الهندي مستقراً نسبياً. وتبرز هذه المعطيات، بحسب المصدر نفسه، أن الشباب المغربي يواجه تحديات مركبة مرتبطة بالبطالة، والهشاشة الاجتماعية، وضعف الخدمات الصحية والنفسية، مما يجعلهم أكثر عرضة للوقوع في فخ الإدمان.

وشدّدت العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الإنسان، على أن معالجة الظاهرة تستوجب مقاربة شمولية، لا تقتصر على البعد الأمني، بل تشمل تعزيز خدمات الصحة النفسية، وتوفير برامج وقائية، وتوسيع مؤسسات العلاج وإعادة الإدماج، إلى جانب تنظيم حملات تحسيسية موجهة للمراهقين والأسر والمؤسسات التعليمية.

الشباب يواصل الهروب إلى الضفة الشمالية

الهجرة غير الشّرعية.. وجه آخر للمأساة الاجتماعية في المغرب

في أواخر جويلية الماضي، تمكّن 54 قاصرا مغربيا من العبور سباحة إلى مدينة سبتة الإسبانية. وقد أعادت عملية الهجرة غير النظامية هذه إلى الواجهة قضية هجرة القاصرين، بعدما خفتت خلال الأشهر القليلة الماضية.

يرى باحثون أنّ تمّة عوامل كثيرة وراء هروب أطفال وشباب المغرب إلى الضفّة الشمالية، بينها عجز المنظومة التعليمية عن تأطير الأطفال وانقطاعهم عن الدراسة، عدم توفير فرص العمل وإن وجدت فالأجور زهيدة، إضافة إلى الغياب شبه التام للتنمية وللظروف المعيشية الكريمة في معظم مناطق المملكة.

ويوجد نحو 5 آلاف قاصر مغربي وصلوا إلى إسبانيا عبر عمليات هجرة غير نظامية، وفق احصاءات إسبانية رسمية.

الهجرة صيفا

مع ارتفاع درجات الحرارة صيفا، يستغل مهاجرون غير نظاميين، بينهم قاصرون، هدوء البحر للعبور إلى مدينتي سبتة ومليلة الاسبانيتين سباحة.ويبحث الهاربون المغاربية عن حياة أفضل في أوروبا، في ظل الأزمات الاجتماعية والاقتصادية التي تعصف ببلادهم.

وفي 27 جويلية الماضي، قالت قناة "آر – تي – في – إي" الإسبانية الرسمية، إنّ "نحو 54 قاصرا مغربيا استطاعوا الدخول إلى سبتة عبر السباحة بحرا".

إشكالات معقّدة

هجرة القاصرين "مرتبطة بإشكالات معقدة، اجتماعية وسياسية واقتصادية"، هكذا بدأ الباحث المغربي في علم الاجتماع علي الشعباني حديثه.

وأوضح أن "الإشكالات الاجتماعية لهجرة القُصَّر مرتبطة بالمحيط الأسري، والظروف العامة السائدة بالمجتمع التي تساعد على الهجرة". وأضاف أنّ "الأمر مرتبط أيضا بالمنظومة التعليمية التي تعتريها النواقص، مما يجعلها غير قادرة على تأطير الأطفال الصغار". وزاد أنّ "بعض القرى تضم شبابا حصلوا على شهادات تعليمية لكنهم يتجرعون مرارة البطالة في قراهم، مما يؤثر على القُصَّر الذين لا يزالون يتابعون دراستهم".

ولعلّ من أبرز عوامل تزايد هجرة الشباب المغربي، هو حدّة ظاهرة البطالة التي تتصاعد أرقامها يوما بعد يوم، في ظل عجز الحكومة والنظام المخزني عن خلق اقتصاد يحسّن سوق العمل، وينتج مناصب الشغل التي تغني شبابه عن المجازفة بأرواحه في عرض البحر .

ومنتقدا اقتصاد بلاده، اعتبر الشعباني أنّه لا يساهم في إدماج الشباب في النسيج الاقتصادي، والبطالة من بين أسباب الهجرة.

محاولات متكرّرة

ومن حين إلى آخر، تعود قضية هجرة القاصرين إلى السطح في المغرب، خاصة بعد انخراط عديد منهم في محاولة "هروب جماعي" إلى إسبانيا العام الماضي.

وبين 7 و9 سبتمبر 2024، منعت قوات الأمن نحو 3 آلاف شخص، بينهم شباب وقاصرون، من اختراق السياج الحدودي الفاصل بين مدينتي الفنيدق شمالي المملكة وسبتة الاسبانية.وتعد محاولة الهروب الجماعي هذه من أكبر العمليات خلال السنوات القليلة الماضية.

وعن الحلول المطروحة، شدّد الشعباني على ضرورة تقوية الاقتصاد لتوفير فرص عمل تستقطب اليد العاملة، مع تحسين الأجور. وقال أيضا إن التقدم الحقيقي لا يأتي إلا عبر المدرسة، ودول عديدة تقدمت بشكل كبير عبر رهانها على تطوير التعليم.

وفي مـــاي 2024، أعلن المجلس الاقتصادي والاجتماعي أن مليون ونصف شاب وشابة تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة عاطلون عن العمل في المغرب.

وقال رئيس المجلس أحمد رضى الشامي، خلال تقديمه للدراسة بالرباط، إنّ عدد العاطلين يبلغ 4.3 ملايين، إذا تمّ اعتماد العمر بين 15 و34 سنة. وأضاف أنّه "عدد كبير يطرح إشكالات تتعلق بالإقصاء والشعور بالإحباط، والتفكير في الهجرة، وتهديد التماسك الاجتماعي".

تمهّد الطّريق نحو توحيد المؤسّسات وإجراء الانتخابات

الجامعة العربية ترحّب بخارطة الطّريق الأممية للتّسوية في ليبيا

رحّبت جامعة الدول العربية بخارطة الطريق السياسية التي قدّمتها رئيسة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، خلال إحاطتها أمام مجلس الأمن يوم الخميس الفارط، والرامية إلى تمهيد الطريق نحو توحيد المؤسسات الليبية، وإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية.

وأكّد الأمين العام للجامعة، أحمد أبو الغيط، في بيان، دعم الجهود الأممية الرامية إلى إنهاء حالة الانقسام واستعادة الاستقرار في ليبيا، معتبرا أنّ خارطة الطريق المطروحة تمثل "فرصة يجب على جميع الأطراف استثمارها من أجل التوصل إلى تسوية سياسية شاملة في ليبيا".ولفت أبو الغيط إلى "أهمية مواصلة البعثة الأممية التنسيق مع الأطراف الليبية والشركاء الإقليميين والدوليين لضمان توفير الدعم السياسي والفني اللازم لتنفيذ بنود خارطة الطريق"، مشددا على "أهمية ضمان ملكية وقيادة الليبيين للعملية السياسية".

وقال إنّ خريطة الطريق المطروحة من البعثة الأممية، تمثل فرصة يجب على جميع الأطراف استثمارها، من أجل التوصل إلى تسوية سياسية شاملة في ليبيا. ودعا أبو الغيط في بيان ترحيب بالمبادرة الأممية، إلى أهمية مواصلة البعثة، التنسيق مع الأطراف الليبية والشركاء الإقليميين والدوليين، لضمان توفير الدعم السياسي والفني اللازم لتنفيذ بنود خريطة الطريق. وأكد أبو الغيط التزام الجامعة بتحمل مسؤولياتها الأصيلة نحو دعم ومرافقة الليبيين، لتقريب وجهات النظر واستئناف الحوار مجدداً، وحرصها في الحفاظ على وحدة واستقلال ليبيا وسيادتها.

وقدّمت المبعوثة الأممية هانا تيته خريطة طريق لحل الأزمة الليبية، مبنية على 3 ركائز أساسية، تتمثل في إعداد إطار انتخابي سليم من الناحية الفنية، وتوحيد المؤسسات من خلال حكومة جديدة موّحدة، وتنظيم حوار يتيح المشاركة الواسعة لليبيين.

وستنفّذ خريطة الطريق وفقا لما قدّمته تيتيه في إحاطتها، عبر عملية تدريجية متسلسلة، وفق إطار زمني يتراوح ما بين 12 و18 شهرا.

الوجه الآخر لـ«السباحة في البحر»

اكتشف مخاطر لم يخبرك بها أحد..

رغم ما يُتداول كثيرا عن الفوائد الصحية والجسدية والنفسية للسباحة في مياه البحر وما يمنحه الوجود على الشاطئ من شعور بالراحة فإن الصورة ليست مشرقة بالكامل، فالمياه المالحة إلى جانب منافعها قد تحمل أيضا أضرارا على البشرة والصحة العامة، وفي السطور التالية يسلط موقع «الجزيرة» الضوء على هذه الجوانب التي قد لا يلتفت إليها كثيرون.

يُعرف الماء المالح بغناه بعناصر طبيعية مهمة مثل الزنك والبوتاسيوم والكالسيوم والمغنيسيوم، إلى جانب مركّبات أخرى ذات خصائص مضادة للبكتيريا وفعالة في تقشير البشرة.

هذه التركيبة تجعل منه وسيلة مفيدة للعناية بالجلد، إذ يمكن أن تساهم السباحة في مياه البحر –خصوصا العميقة منها– في التخفيف من بعض الأمراض الجلدية مثل الصدفية والأكزيما، فضلا عن دورها في الحد من نمو البكتيريا على سطح الجلد.

ولا يقتصر الأمر على ذلك، فالماء المالح يعد أيضا مقشرا طبيعيا يساعد على إزالة الخلايا الميتة من الطبقة الخارجية للجلد، مما يقلل تراكمها ويحد من ظهور بعض أنواع حب الشباب.

ولا تقتصر مزايا البحر على الفوائد الجسدية، بل تمتد أيضا إلى الصحة النفسية، فالتعرض لأشعة الشمس واستنشاق نسيم البحر يعززان الإحساس بالراحة ويمنحان قدرا أكبر من التوازن النفسي، فالنزول إلى الماء يساعد على تنشيط اليقظة الذهنية، في حين يسهم الوجود في أحضان الطبيعة في خفض مستويات التوتر وضغط الدم وتقليل هرمون التوتر.

ويُعد الشاطئ ملاذا فعالا لمن يعانون من القلق أو الاكتئاب ومشكلات الصحة النفسية الأخرى، إذ تكفي 20 دقيقة من المشي على امتداد الساحل لإحداث فارق ملموس في المزاج وتحسين الحالة النفسية.

الأضرار الصحية للسباحة في البحر

رغم أن مياه البحر قد تمنح البشرة نقاء مؤقتا فإن التعرض لها لفترات طويلة يؤدي إلى الجفاف وتهيج الجلد بسبب الملوحة الزائدة.وأثبتت دراسة حديثة من جامعة بينغامتون في ولاية نيويورك أن المياه المالحة تغير الطبقة الخارجية للبشرة وتزيد ما يُعرف بـ«إجهاد الجفاف».

وأوضح الباحث جاي ك. جيرمان أن الملح يسحب الرطوبة من الجلد ويجعله أكثر صلابة وتوترا، بخلاف الماء النقي.

والحل الذي يقدمه جيرمان لتخفيف الشد والجفاف الذي تشعر به بعد الخروج من المياه المالحة هو الاستحمام بعد الخروج من البحر، للتخلص من آثار الملح على البشرة.

وإلى جانب الجفاف وتهيج البشرة قد يتعرض بعض السباحين لرد فعل تحسسي يُعرف بـ «حكة السباحين»، وهو طفح جلدي ينتج عن السباحة في مياه عذبة أو مالحة ملوثة بطفيليات معينة.وتظهر الأعراض في شكل بثور حمراء مصحوبة بحكة أو حرقة، وغالبا ما تختفي خلال أيام، لكنها قد تستمر حتى أسبوعين، في حين تساعد بعض العلاجات الموضعية المتاحة دون وصفة على تخفيف الحكة.

أما على مستوى الصحة العامة فيحذر الموقع الرسمي لحكومة المملكة المتحدة من أن السباحة في المياه المفتوحة قد تزيد خطر الإصابة باضطرابات الجهاز الهضمي مثل جرثومة المعدة وما يصاحبها من إسهال أو قيء، فضلا عن التهابات قد تطال الجهاز التنفسي والأذن والعين.

وتعود بعض الأمراض المرتبطة بالسباحة في البحر إلى كائنات دقيقة مثل نوروفيروس والجيارديا والكريبتوسبوريديوم، والتي تصل إلى المياه نتيجة التلوث بمخلفات الحيوانات أو الصرف الصحي أو مياه الأمطار، وفقا لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها الأميركية.

ورغم أن الأعراض غالبا ما تكون بسيطة فإن بكتيريا مثل الإشريكية القولونية قد تسبب التهابات معوية حادة وأكثر خطورة.

هؤلاء هم الأكثر تأثرا

وبحسب الموقع الرسمي لحكومة المملكة المتحدة، يمكن لأي شخص أن يصاب بمرض عند السباحة في المياه المفتوحة لوجود كائنات دقيقة بشكل دائم، لكن حدة الخطر تختلف باختلاف الحالة الصحية والعمر.

فالأطفال والسباحون المبتدئون هم الأكثر عرضة لابتلاع المياه عن طريق الخطأ، مما يزيد احتمالية إصابتهم بالعدوى، في حين يشكل ضعف جهاز المناعة عاملا إضافيا يزيد شدة التأثر عند الإصابة.

أما بالنسبة لما تُعرف بـ«حكة السباحين» فيمكن أن تطال أي شخص يسبح في مياه ملوثة بالطفيليات المسببة لها، لكن الأطفال الصغار يظلون الفئة الأكثر عرضة، نظرا لميلهم إلى اللعب والخوض في المياه الضحلة حيث تكثر هذه الطفيليات.

نصائح للوقاية قبل وبعد السباحة في البحر

تجنب ابتلاع المياه: احرص على عدم ابتلاع مياه البحر، ونبّه أطفالك إلى ذلك.

حماية العينين والأذنين: ارتدِ نظارة سباحة لتفادي تهيج العينين بفعل الملوحة، ونظف أذنيك وجففهما جيدا بعد السباحة لتقليل خطر التهابات الأذن.

الانتباه لمؤشرات التلوث: تجنب السباحة في مياه عكرة أو في أماكن يظهر فيها ازدهار للطحالب أو نفوق للأسماك، وابتعد عن المناطق القريبة من أنابيب الصرف.

نظافة اليدين: اغسل يديك جيدا لمدة 20 ثانية قبل تناول الطعام، وإذا لم يتوفر الماء والصابون فاستخدم معقما كحوليا بنسبة لا تقل عن 60٪.

العناية بالبشرة: استخدم المرهم أو السائل المرطب الخفيف لحماية الجلد من الجفاف الناتج عن الملوحة، واحرص على شرب سوائل إضافية لتعويض ما يفقده الجسم من ماء وأملاح.

الاستحمام بعد السباحة: يستحسن الاستحمام مباشرة بعد الخروج من البحر لإزالة الملح الزائد عن البشرة.

بعد ارتداء الملابس الرطبة

لماذا تشعر بالحكة في بشرتك؟

هل سبق لك أن تخلصت من ملابسك الرياضية المتعرقة؟، وأخذت استراحة قصيرة، ثم ارتديت نفس القميص الرطب، لتشعر بحكة شديدة في بشرتك بعد دقائق؟ أو ربما غمرتك مياه الأمطار فجأة، وجلست ببنطال جينز مبلل لفترة، ثم خدشت ساقيك بشدة، هذه الحكة شائعة، خاصةً خلال موسم الصيف لكن ما الذي يحدث لبشرتك، وكيف يمكنك إيقافها؟

وفقا لموقع «اونلي ماي هيلث» فإن الملابس الرطبة، وخاصةً في البيئات الدافئة والرطبة، تُهيئ بيئةً مثاليةً لتكاثر الفطريات والبكتيريا، فعندما تختلط حرارة الجسم والعرق مع الملابس المبللة، تتكاثر الكائنات الحية مثل المبيضات بسرعة.

وهذا قد يؤدي إلى شعورٍ بعدم الراحة فالعدوى الفطرية، مثل سعفة القدم أو داء المبيضات، والتي تظهر غالبًا على شكل طفح جلدي أحمر اللون وحكة في مناطق مثل تحت الإبطين، أو الفخذين الداخليين، أو تحت الثديين.

وتتمتع بشرتك بحاجز طبيعي يحفظ رطوبتها ويمنع دخول المواد المهيجة، ولكن مع التعرض المتكرر للرطوبة، غالبًا من الملابس المتعرقة، يزول هذا الحاجز، ثم يجف الجلد، ويُصاب بالتهيج والالتهاب، ويصبح أكثر حساسية لاحتكاك الملابس أو مسببات الحساسية.

وقد تتعرض لبقايا المنظفات أو منعمات الأقمشة أو المبيضات عند ارتداء ملابس مبللة، وخاصةً بعد غسلها مباشرةً، عندما تُهيّج هذه المواد بشرتك، تُصاب بحالة تُسمى التهاب الجلد التماسي، مما يسبب طفحا جلديا أحمر اللون وحكة.

وعندما تُسد غددك العرقية، خاصةً عند ارتداء ملابس مبللة، قد تُصاب بطفح حراري، يُعرف أيضًا باسم الدخنيات، يظهر هذا الطفح على شكل نتوءات حمراء صغيرة، وقد يُسبب حكة شديدة، خاصةً في الطقس الحار والرطب.

وقد تشعر بالحكة المتكررة في هذه المناطق الظهر والصدر، تحت الإبطين، محيط الخصر، خلف الركبتين، الفخذين الداخليين، تحت الثديين، هذه هي المناطق التي يميل فيها القماش الرطب إلى التشبث بأكبر قدر ممكن ويميل العرق إلى التراكم فيها.

كيفية منع وعلاج الحكة الجلدية

ترطيب البشرة، تغيير الملابس المبللة ولا تجلس بملابس مبللة، سواءً بسبب العرق أو المطر أو مياه المسبح، فأنت أكثر عرضة لتفاعلات الرطوبة والاحتكاك إذا تعرضت بشرتك لها لفترة طويلة.

جفف بشرتك بلطف بمنشفة نظيفة بعد تغيير ملابسك، احرص على عدم فرك بشرتك بعنف، خاصةً إذا كانت متهيجة.

كما أن استخدام مسحوق مضاد للفطريات على المناطق المصابة عادة يمكن أن يمنع نمو الفطريات، خاصة إذا كنت تعاني من التعرق أو تعيش في مناخ رطب.

اختر الأقمشة القابلة للتنفس والسريعة الجفاف وحافظ على بشرتك جافة من خلال ارتداء القطن أو المواد التي تمتص الرطوبة بدلاً من المواد الاصطناعية التي تحتفظ بالرطوبة.

اشطف الملابس جيدًا وتأكد من شطف أي بقايا من المنظفات والمنعمات جيدًا، اشطفها مرتين إذا لزم الأمر، خاصةً إذا كانت بشرتك حساسة.

ترطيب بعناية، فقد يُصاب بعض الأشخاص بالحكة بعد الاستحمام، للتغلب على هذه الحكة، استخدم مرطبًا خفيفًا بدون رائحة، تجنب المستحضرات أو المراهم ذات الرائحة القوية التي قد تزيد الحكة سوءًا.

تبريد المنطقة بوضع كمادات باردة على المناطق التي تسبب الحكة قد يساعد على تهدئة الالتهاب وتقليل الرغبة في الحك.

متى يجب عليك زيارة الطبيب؟

في حين أن الحكة العرضية الناتجة عن الملابس الرطبة ليست أمرًا يدعو للذعر، إلا أن الأعراض المستمرة مثل تقشير أو تشقق الجلد، طفح جلدي أحمر أو متقشر، حكة شديدة تعيق النوم، أو الآفات المتسربة.

يُنصح باستشارة طبيب أمراض جلدية عند ملاحظة هذه الأعراض، فقد تكون مؤشرًا على حالة مرضية كامنة، مثل الأكزيما أو التهاب الجلد أو العدوى الفطرية، قد يقترح الطبيب أدوية موضعية أو مضادات هيستامين حسب السبب.

لتجنب مخاطر الإجهاد الحراري

هذه نصائح هامة لكبار السن

مع ارتفاع درجات الحرارة إلى مستويات غير مسبوقة لم تعد حرارة الصيف مجرد إزعاج موسمي، بل تحوّلت إلى تهديد حقيقي للصحة العامة، ويُعد كبار السن من أكثر الفئات عرضة لهذه الأخطار، حيث تزداد احتمالية تعرضهم للإجهاد الحراري وضربة الشمس مع كل موجة حر. ووفقًا لتقرير نشر في موقع «هيلث»، فإن الإحصاءات العالمية تُظهر ارتفاعًا واضحًا في معدلات الوفيات المرتبطة بالحرارة لدى الأشخاص الذين تجاوزوا سن الخامسة والستين، وذلك خلال العقدين الماضيين. هذه الأرقام تؤكد أن تأثير الحرارة لا يمكن الاستهانة به، خصوصًا عند الفئات الأكثر هشاشة.

لماذا يصبح كبار السن أكثر عرضة للخطر؟

التقدم في العمر يجلب معه تغيّرات طبيعية في الجسم تجعل آلية التعامل مع الحرارة أقل فعالية. ومن أبرز العوامل التي تزيد من الحساسية تجاه الطقس الحار ضعف كفاءة الدورة الدموية، حيث يقل تدفق الدم باتجاه سطح الجلد، مما يحد من قدرة الجسم على التخلص من الحرارة عبر التعرق.

تراجع عمل الغدد العرقية، فمع الشيخوخة تنخفض قدرة الجلد على إفراز العرق بشكل كافٍ، وبالتالي تقل وسيلة التبريد الطبيعية للجسم. والجفاف السريع وغالبًا ما تقل رغبة كبار السن في شرب الماء، إلى جانب تراجع كفاءة الكلى، ما يزيد خطر فقدان السوائل والأملاح.

الأمراض المزمنة: فوجود مشاكل في القلب أو الرئة أو الكلى يجعل الجسم أقل قدرة على التكيّف مع الإجهاد الحراري.

علامات مبكرة

قد تبدأ المضاعفات الناتجة عن الحرارة بأعراض خفيفة، لكنّها قد تتحول بسرعة إلى حالة خطيرة إذا لم يتم التعامل معها مبكرًا. ومن أبرز الأعراض التي يجب مراقبتها عند كبار السن الإحساس بالدوار أو عدم الاتزان، ضعف عام وإرهاق غير مبرر، زيادة معدل ضربات القلب أو خفقان غير معتاد، صعوبة في التركيز أو ارتباك ذهني، آلام في الصدر أو صعوبة في التنفس، وهي إشارات خطيرة تستدعي التدخل الطبي الفوري.

خطوات الإسعاف الأولي

عندما تظهر العلامات الأولية للإجهاد الحراري، لا بد من اتخاذ إجراءات سريعة لخفض درجة حرارة الجسم، منها الانتقال إلى مكان بارد أو مظلل بعيدًا عن أشعة الشمس المباشرة، ترطيب الجسم باستخدام مناشف مبللة أو وضع كمادات باردة على الرقبة والصدر، وشرب ماء ببطء لتعويض السوائل المفقودة. أما إذا استمرت الحالة أو ظهرت أعراض شديدة، يجب طلب الرعاية الطبية دون تأخير.

طرق الوقاية خلال موجات الحر

الوقاية هي أفضل وسيلة لحماية كبار السن من مضاعفات الحرارة المرتفعة. ومن أهم الاستراتيجيات التي يوصي بها الخبراء نجد البقاء في أماكن مكيفة وتجنب الخروج في أوقات الذروة، شرب الماء بانتظام حتى في غياب الشعور بالعطش، ارتداء ملابس فضفاضة وخفيفة مصنوعة من القطن، الاستحمام بالماء البارد أو استخدام مراوح لتسريع تبريد الجسم، التقليل من النشاط البدني المجهد خلال ساعات النهار الحارة، ومتابعة كبار السن الذين يعيشون وحدهم والتأكد من توفر وسائل التبريد اللازمة لهم.

خطر الإجهاد البصري يتربّص بالقراء

هذه مدّة القراءة الآمنة..

أفادت الدكتورة آنا كليويفا، أخصائية طب العيون بمستشفى المعهد المركزي لبحوث الأوبئة التابع لوكالة حماية حقوق المستهلك، بأنه لا ينصح بالقراءة دون انقطاع لأكثر من 20 دقيقة حسب موقع «روسيا اليوم».

ووفقا لها، يرتبط الإجهاد البصري اليومي بشكل رئيسي بالعمل عن قرب، مثل القراءة، الكتابة، الرسم، العمل على الكمبيوتر، واستخدام الهاتف أو الجهاز اللوحي. لذا، لتجنب الإضرار بالعينين، يجب أخذ فترات راحة كل 20 دقيقة.

وتضيف: «ينبغي اتباع قاعدة 20–20–20 عند العمل على الكمبيوتر أو القراءة: بعد كل 20 دقيقة من العمل عن قرب، يجب أخذ استراحة للنظر إلى شيء على بعد 6 أمتار لمدة 20 ثانية. كما يمكن استخدام تمارين 'العلامة على الزجاج' كل 30 دقيقة من العمل لمدة 30 ثانية. لتنفيذ هذا التمرين، ينبغي التوجه إلى النافذة، اختيار شيء على بعد 6 أمتار أو أكثر، ثم تحويل النظر بين النافذة والشيء المختار بالعكس.»

وبالإضافة إلى ذلك، يجب على جميع الأشخاص الذين يتطلب عملهم العمل عن قرب لفترات طويلة (مثل استخدام الكمبيوتر، الهواتف، الأجهزة اللوحية، الكتب، الرسم، التصميم، البرمجة وما شابه) استخدام قطرات مرطبة للعين للوقاية من جفاف العين.

وتضيف: «إذا ظهرت لدى الشخص أعراض مثل الصداع، أو التوتر في جسر الأنف أو العينين، أو صعوبة في التركيز، أو عدم وضوح الرؤية، أو الرغبة في الابتعاد عن الهاتف أو الكتاب أو الجهاز اللوحي أو شاشة الكمبيوتر، فإن هذا يشير إلى ضرورة استشارة طبيب عيون لإجراء الفحص اللازم.»

«عروس المتوسط» تكتشف كنوزها الشرقية

آفاق سياحية جديدة تشرق على وهران

في مشهد ينبض بالطموح ويشعّ بإرادة التغيير، تواصل مدينة وهران التي لطالما لُقّبت بـ«عروس المتوسط»، مسيرتها بثبات نحو التحول إلى قطب سياحي متكامل، يجمع بين عبق التاريخ وسحر الطبيعة، وبين حداثة المشاريع التنموية ورحابة الرؤية المستقبلية.

مسعودة براهمية

ويُترجم هذا الطموح من خلال اعتماد استراتيجية تنموية شاملة، تهدف إلى إعادة تشكيل مشهد السياحة الداخلية، عبر تحقيق توازن فعلي بين الجهتين الشرقية والغربية، بما يضمن توزيعا عادلا للبنية التحتية والخدمات السياحية، ويضع حدا لتمركز الاستثمارات في الغرب على حساب باقي المناطق.

وقد انعكس هذا التحول في تغير ملموس لتوجهات سكان المدينة وزوارها، تجلى في تزايد الإقبال على شواطئ الجهة الشرقية التي باتت تستقطب اهتماما متناميا، خاصة في ظل الاختناق المروري المزمن الذي تعاني منه المنطقة الغربية، لا سيما على مستوى الكورنيش الذي يشهد ازدحاما شديدا.

وتتفرد هذه المناطق بجمال طبيعي أخّاذ؛ حيث تتعانق الغابات الخضراء الكثيفة مع صفاء المياه الزرقاء والمنابع الحموية، لتشكل تجربة ساحلية تنبض بجمال الطبيعة ونقاء الأجواء، تأسر الزائر وتمنحه لحظات من الصفاء والراحة.

وفي هذا الإطار، أكد رئيس مكتب المراقبة بمديرية السياحة لوهران، إلياس حجيج، أن «المؤهلات المتوفرة في الجهة الشرقية للولاية، تمنحها فرصا قوية لتتبوأ مكانة بارزة ضمن الوجهات السياحية المستقبلية، خاصة إذا تم تعزيزها بدعم أكبر في مجالي الترويج والتخطيط الاستراتيجي.»

آفاق جديدة للاستثمار

أضاف حجيج قائلا إن «المنطقة، تشهد حاليا حركية متسارعة في القطاع السياحي، حيث يتم إنجاز 32 مشروعا سياحيا، إلى 23 مؤسسة استقبال حيز الخدمة بطاقة استيعابية تصل إلى 1163 سريرا، وهو ما يعكس الديناميكية والنمو المتزايد الذي يعرفه هذا القطاع في الجهة.»

كما أشار إلى «وجود مناطق توسعة سياحية واعدة، من أبرزها «مرسى الحجاج»، التابعة لدائرة بطيوة، والذي يمتد على مساحة 158 هكتارا، ويخضع حاليا لمرحلة المصادقة بعد الانتهاء من الدراسة التقنية، ما يفتح المجال أمام فرص استثمارية جديدة.»

وفيما يتعلق بمنطقة «عين فرانين»، أوضح أنها «تخضع لدراسة تم إنجازها على مستوى الأمانة العامة وتنتظر المصادقة، وتشمل مشاريع سياحية ضخمة بمواصفات عالمية، تعكس التوجه نحو الارتقاء بالقطاع السياحي إلى المعايير الدولية.»

أكد إلياس حجيج، أن «المشاريع السياحية الحديثة المنتشرة عبر مختلف أنحاء الوطن، تُنفذ وفقا للمعايير الدولية المعتمدة، مما يعكس التوجه الاستراتيجي للجزائر نحو استعادة موقعها الريادي في قطاع السياحة، كما كان الحال في ستينات وسبعينيات القرن الماضي، حين كانت تتفوق على دول الجوار في هذا المجال».

الدرك الوطني إلى جانب المواطن في سطيف

حملة تحسيسية للالتزام بقواعد السلامة المرورية

بادرت المجموعة الإقليمية للدرك الوطني لولاية سطيف، بداية الأسبوع الجاري، على مستوى محطة نقل المسافرين الواقعة بالمخرج الغربي للمدينة، بإطلاق حملة توعية لفائدة سائقي الحافلات لحثهم على الالتزام بقواعد السلامة المرورية.

وبالمناسبة، أوضح الرقيب أول سلطاني منذر لـ«وأج» بأن هذه الحملة التحسيسية تأتي لتفادي حوادث المرور، لا سيما ما تعلق منها بوسائل النقل العمومي للمسافرين ومن بينها تلك العاملة على الخطوط الطويلة وكذا تزامنا مع المخطط المروري الذي تم وضعه من طرف قيادة الدرك الوطني من أجل تأمين موسم الاصطياف.

كما تهدف هذه الحملة التي ستتواصل إلى غاية 31 أوت، إلى مرافقة مستعملي الطريق من خلال توعية السائقين طيلة هذه الفترة وتحسيسهم بالعواقب الوخيمة لسوء استعمال وسائل النقل العمومي ومخاطر حوادث المرور، وبالتالي نشر الثقافة المرورية وتعزيز روح المسؤولية لديهم، حسب ما أوضحه ذات المتحدث.

وتم بالمناسبة توزيع منشورات ومطويات، بالإضافة إلى تقديم نصائح وإرشادات تصب في إطار التقيد بقواعد السياقة السليمة من أجل التقليل من حوادث المرور للحفاظ على سلامة المواطنين.

وستتواصل هذه الحملة التحسيسية بمشاركة جميع الفاعلين، على غرار مديرية النقل ومصالح الأمن الوطني والحماية المدنية عبر محطتي النقل البري للمسافرين لبلديتي العلمة وعين ولمان وكذا الطريق السيار شرق-غرب لاستهداف أكبر عدد ممكن من السائقين، وفقا لما ذكره ذات المصدر.

التعب ليس علامة ضعف..

حين تتحوّل «الأمومة» إلى «ماراطون» يومي

ازدادت ضغوط الأمومة بشكل لافت في الأعوام الأخيرة بسبب معايير الكمال المصطنعة التي تروج لها منصات التواصل الاجتماعي، والتي تظهر الأم كأنها روبوت متعدد الوظائف؛ أنيقة، مرتبة، منتجة، حنونة، وصبورة بلا حدود، فكثيرا من الأمهات يعانين من إرهاق ذهني شديد، لكنهن يخفينه خجلا من أن يتهمن بالفشل أو التقصير، خاصة في مجتمع قد لا يتعاطف مع الأم المتعبة وفقا لـ«الغد».

شعرت العالية أنها الوحيدة المتعثرة في عالم يفترض أن تتقنه بالفطرة..هكذا حاولت أن تصف حياتها بعد الأمومة..«كنت أظن أن الأمومة سعادة نقية؛ قبلات على جبين طفل، ضحكات صغيرة تملأ البيت، تفاصيل بسيطة وعفوية يتصدرها الحب»؛ لكنها لم تتوقع أن يتحول النهار إلى ماراثون من المهام التي لا تنتهي، وأن يصبح الليل مساحة للبكاء الصامت وهي تتصفح صور الأمهات على «إنستغرام» و«تيك توك»؛ يقدمن وجبات مثالية، يلبسن أطفالهن ملابس متناسقة، ويتحدثن عن توازن نفسي واجتماعي وتربوي غير قابل للتشكيك.

في زمن منصات التواصل، لم تعد الأمومة تجربة خاصة تعاش داخل جدران البيت، بل تحولت إلى مشهد عام، كغيرها من تفاصيل الحياة، أداء متواصل أمام جمهور غير مرئي، يصفق أحيانا ويدين أحيانا أخرى.

وتقول راضية، أم لطفل يبلغ عاما ونصف: «حين أنشر صورة لطفلي، أرتب كل التفاصيل حتى لا أبدو مقصرة. لا أريد تعليقات عن فوضى بيتي، ولا تساؤلات عن سبب عدم تحضيري كعكة عيد ميلاد مثل فلانة».

هذا النوع من الإنهاك أصبح له توصيف نفسي معترف به في أدبيات علم النفس تحت مصطلح «Parental Burnout»، ويقصد به الإرهاق النفسي والجسدي الناتج عن ضغط متواصل في أداء دور الأب أو الأم، ويترافق مع أعراض، مثل الشعور بالذنب المستمر، ضعف التركيز، فقدان الهوية، ونوبات غضب غير مبررة.

أما ناديا، وهي أم لأربعة أطفال، فتقول بصراحة «أكره تلك المقارنات الخفية، أشعر أني لست كافية، مرة بكيت فقط لأنني لم أتمكن من عمل وجبة لطفلي مثل التي شاهدتها على الإنترنت، مع أن طفلي لم يهتم بذلك إطلاقا»، وتوضح أن مشاعر الذنب لا تنفصل عن مشاعر الفشل، وأنها منذ أن أصبحت أما، تشعر أن كل يوم هو اختبار، وكل تفصيلة تحت المجهر.»

نموذج مثالي غير واقعي

وفق دراسة نشرت في مجلة «كلينكل فيزيكال ساينس» العام 2021، فإن واحدا من كل عشرة آباء وأمهات يعاني من أحد أشكال الاحتراق الوالدي، وتكون النسبة أعلى لدى الأمهات بسبب تعدد الأدوار الاجتماعية والثقافية المفروضة عليهن.

ويرى الخبراء إن الأم حديثة الولادة غالبا ما تتعرض لتغيرات هرمونية ونفسية شديدة، وتكون بحاجة لدعم عاطفي حقيقي، لكنها بدلا من ذلك تواجه عبارات مثل (لا تكبري الموضوع..كلنا ربينا أطفال)، أو يطلب منها أن تكون ممتنة وألا تتذمر، وكأن التعب خيانة لصورة الأم المثالية».

وسبب الفجوة بين الواقع والتوقعات لدى الأمهات النموذج المثالي الذي يعاد تصديره باستمرار عبر الإعلانات والمحتوى المؤثر، الذي لا يظهر الفوضى الحقيقية خلف الكواليس، ولا أحد يظهر التعب، ولا الغضب، ولا الانهيارات في منتصف الليل. الكل يصور النهاية فقط بابتسامة الطفل، أو ديكور الغرفة بعد الترتيب.

ويؤكد المختصون «هذا ما خلصت إليه دراسة نشرتها جامعة «يونيفارسيتي اوف ميتشيغان» العام 2022 حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة النفسية للأمهات، حيث تبين أن 62 ٪ من الأمهات يشعرن بأن «الصور المثالية» على الإنترنت تزيد من إحساسهن بالتقصير، حتى لو كن يؤدين أدوارهن بجهد حقيقي».

ويحذر الخبراء من خطورة كبت هذه المشاعر، مؤكدة أن عدم الحديث عنها يعمق الإحساس بالعزلة، ويجعل الأمهات أكثر عرضة للاكتئاب أو الانهيار. والإنهاك لا يعني الفشل، والاعتراف بالتعب لا يجعل منك أما سيئة، على العكس، الاعتراف هو أول خطوة للشفاء.

وفي المقابل، يدعو النفسانيون إلى دعم الأمهات مجتمعيا، بتخفيف الأحكام، وتقديم المساعدة الحقيقية لا النصائح السطحية، وتطبيع الحديث عن الإرهاق والألم في الأمومة. كما يطالب بوجود مساحات آمنة للأمهات للتعبير، سواء على شكل مجموعات دعم، أو محتوى واقعي يعرض اليوميات كما هي، بلا تجميل.

ومن الجدير بالذكر أن منظمات صحية عالمية، مثل جمعية الطب النفسي الأميركية ومنظمة الصحة العالمية، بدأت تشير إلى أهمية تضمين الصحة النفسية للأمهات ضمن برامج الدعم الأسري، وأن الاحتراق النفسي المرتبط بالأمومة يستحق الاعتراف كحالة تتطلب تدخلا لا إنكارا.

وفي النهاية، أجمل ما يمكن قوله لكل أم مرهقة «إنك لست وحدك، وإن التعب ليس علامة ضعف، بل نتيجة طبيعية لتجربة مكثفة تستهلك كل شيء؛ الجسد، والعقل، والمشاعر، وأنت لست مطالبة بالكمال، ولا بأن تثبتي شيئا لأحد، يكفي أنك تحاولين، وهذا وحده كثير.

هل تريد حيوانا أليفا؟

5 نصائح عليك معرفتها قبل تنفيذ القرار

يقبل كثير من الكبار والصغار على فكرة اقتناء حيوان أليف، بدافع حب الرعاية، أو لملء وقت الفراغ، أو حتى كتجربة جديدة تمنحهم المتعة والونس. لكن بعد الخطوة الأولى، قد يكتشف البعض أن الأمر أصعب مما توقعوا، فالعناية بالحيوانات تحتاج إلى جهد والتزام يومي، مما يدفع بعضهم للتراجع عن القرار، لذلك، هناك خمس نصائح أساسية يجب معرفتها جيدًا قبل اتخاذ قرار رعاية الحيوان الأليف، وفقًا لموقع «بيتبيكر».

الالتزام بتقديم الرعاية: اقتناء حيوان أليف يعني التزام يومي لا يحتمل التهاون. فالحيوان يحتاج إلى اللعب والاهتمام، مواعيد طعام منتظمة، تنظيف مستمر لمكانه، رعاية طبية دورية، ومتابعة صحته العامة. إدراك حجم المسؤولية مسبقًا يساعد على اتخاذ قرار واقعي.

تحمل النفقات المطلوبة: تربية الحيوانات الأليفة لا تقتصر على الحب واللعب فقط، بل تتطلب ميزانية ثابتة لتوفير طعام مخصص للحيوان الأليف، مستلزمات النظافة، أدوات الرعاية، التطعيمات، والزيارات البيطرية. التفكير في الجانب المادي خطوة ضرورية قبل البدء.

تنظيم الوقت مع العمل أو الدراسة: الحيوانات الأليفة تحتاج إلى تواصل يومي واندماج مع أصحابها. إذا كانت ساعات العمل أو الدراسة طويلة، فقد يؤدي إهمال الحيوان إلى عزلة وسلوكيات سلبية مثل العدوانية أو المرض. لذا، يجب التأكد من أن جدولك يسمح بقضاء وقت كافٍ معه.

المعرفة المسبقة والوعي الكافي: من المهم الاطلاع على طبيعة الحيوان الذي ترغب في اقتنائه، ومعرفة احتياجاته وسلوكياته وطرق التعامل الصحيحة معه. زيارة الطبيب البيطري واستشارة الخبراء تمنحك وعيًا أفضل، وتساعدك على تجنب الفوضى أو الشعور بالندم بعد اتخاذ القرار. التأكد من عدم وجود حساسية: قبل اقتناء أي حيوان أليف، يوصى بإجراء اختبار الحساسية إذ قد يعاني البعض من أعراض مزعجة أو مضاعفات صحية بسبب وبر أو إفرازات الحيوانات. التأكد من هذه النقطة يحمي صحتك ويجعل التجربة أكثر راحة.

دراسة

هل يمكن التعرف على الكذب من خلال إيماءات الوجه؟

توصل باحثون من جامعة كولومبيا البريطانية إلى أنه لا توجد «إيماءات كاذبة» عامة، حيث يستحيل تحديد ما إذا كان الشخص يكذب أم يقول الحقيقة بشكل قاطع من خلال وجهه أو كلامه، حسب «غاسيتا» الروسية.

وتشير مجلة «لو آند هيومن بهافيور»، إلى أن البروفيسورة ليان برينك درست ظاهرة الخداع، ولاحظت أن دقة تمييز الكذب لدى الأشخاص غير المدربين لا تتجاوز 54 بالمئة. وغالبا ما تعتمد نتائج التجارب والتحقيقات على هذه المهارة.ويذكر أن الفريق الذي ترأسه البروفيسورة كان قد حدد في عام 2012 أربع علامات تساعد مجتمعة على التمييز بين العبارات الصادقة والكاذبة بدقة عالية.وهذه العلامات هي رفع الحاجب، الابتسامة، وكلمات مراوغة (ربما، أعتقد، وغيرها) وتقليل عدد العبارات. وقد استندت هذه النتائج إلى تحليل تصريحات عامة لأشخاص ضبطوا لاحقا وهم يكذبون بشأن مصير أحبائهم.ولكن الدراسة الجديدة، أظهرت استحالة تطبيق هذه المعايير على حالات أخرى، حيث لم تظهر بعض العلامات على الإطلاق، وانخفضت قدرة التنبؤ إلى مستوى التخمين العشوائي.وتقول البروفيسورة: «غالبا ما يعتقد الناس أنهم يستطيعون تمييز الكذب من خلال كلمات أو تعابير وجه معينة. لكن الإشارات التي تنجح في فئة معينة لا تنجح مع الجميع، وخاصة في حالة الإجهاد».

ووفقا لها، يتطلب تحديد الخداع نهجا أكثر تخصيصا وبحثا أعمق، وأن خرافة «ابتسامة الكاذب» أو «إيماءات الكلام» ليست سوى حكاية جميلة.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

الأربعاء 03 ربيع الأول 1447 هـ
الموافق لـ 27 أوت 2025 م
العدد 19860
24
نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد
info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com
الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر	04:35
الشروق	06:15
الظهر	12:49
العصر	16:30
المغرب	19:23
العشاء	20:52

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	39°	الجزائر	35°	وهران	31°
عنابة	33°	الجزائر	33°	وهران	29°

بلمهدي يشرف على انطلاق المنافسة التصفوية

أسبوع القرآن الكريم.. ليست مجرّد مسابقة

■ اللّحمة الوطنية والتماسك المجتمعي تحت مجهر الخبراء

أشرف وزير الشؤون الدينية والأوقاف، يوسف بلمهدي، أمس الثلاثاء، بمقر الوزارة، على انطلاق فعاليات المسابقة التصفوية الوطنية للأسبوع الوطني للقرآن الكريم في طبعته 27، وذلك عبر تقنية التحاضر عن بعد، حسب ما أفاد بيان للوزارة.

أوضح البيان أنّ هذه المسابقة التصفوية «ستفضي إلى اختيار العشرة الأوائل من كل فرع من الفروع الستة التي تتضمّنها المسابقة القرآنية، للمشاركة في فعّاليات الطبعة 27 للأسبوع الوطني للقرآن الكريم، المزمع تنظيمها بولاية بومرداس أيام 15، 16، 17 سبتمبر المقبل». كما أبرز ذات المصدر أنّ «هذه المسابقة التصفوية تجري بتأطير من لجنتي تحكيم مكونة من محكّمين في المسابقات القرآنية الدولية والوطنية وبمشاركة المتأهّلين في المسابقات الولائية، التي جرت خلال شهر جويلية في 58 ولاية».

للإشارة، فإنّ «فعّاليات الأسبوع الوطني للقرآن الكريم، التي تنظم برعاية سامية من رئيس الجمهوري، السيد عبد المجيد تبون، ستجرى في إطار إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف»، حيث سينظم خلالها ملتقى علمي وطني تحت عنوان «اللحمة الوطنية والتماسك المجتمعي في ضوء القيم القرآنية»، بمشاركة شيوخ الزوايا وأساتذة محاضرين وأئمة من جميع أنحاء الوطن».

بعد رفع كل العوائق التقنية

هذا موعد استلام مركز الصناعة التقليدية بباتنة

سيتم استلام مركز الصناعة التقليدية ببلدية آريس بولاية باتنة، «في بداية السنة المقبلة 2026 كأقصى تقدير»، حسب ما أكّده، الثلاثاء، مدير الصناعة التقليدية والحرف عبد الوهاب ممو.

أفاد المسؤول بأنّ الأشغال التي انطلقت بهذا المرفق في الأسبوع الأخير من شهر مارس المنقضي، بعد رفع كل العوائق التقنية تجري بوتيرة «سريعة»، حيث أسديت تعليمات للمقاولة المكلفة بالإنجاز تقضي بضرورة تسليم المشروع في آجاله المحدّدة على أن يدخل حيّز الإستغلال في بداية سنة 2026.

وسيتضمّن هذا المركز الذي يندرج إنجازه ضمن برنامج قطاعي ممركز – يضيف ذات المسؤول– ورشات لعدة أنشطة وفضاء للعرض لفائدة الحرفيّين بدائرة آريس والمناطق المجاورة لها.

كما سيساهم هذا المرفق عند استلامه ودخوله حيّز الاستغلال في تعزيز منتجات الصناعة التقليدية بالولاية، لاسيما من خلال توفير فضاء لعرض إبداعات الحرفيّين وأيضا تخصيص ورشات تُستغلّ في التكوين وكسب مهارات جديدة، يضيف ذات المصدر.

وتتوفر باتنة حاليا على دارٍ للصناعة التقليدية بعاصمة الولاية، تضمّ مدرسة للتكوين وتحسين المستوى لفائدة الحرفيّين، للحصول على شهادات تأهيل تمكّنهم من الاستفادة من تمويل أجهزة الدعم المخصّصة لإنشاء مؤسّسات صغيرة ومتوسّطة، إلى جانب مركز للمهارات ببلدية تيمقاد دخل حيّز الاستغلال منذ سنوات، وفقا لما ذكره ذات ا لمتحدث.

كما أشار ذات المصدر إلى تهيئة محلّات مهنية وتحويلها إلى مركز الإمتياز للحليّ التقليدي والمجوهرات بحي الإخوة لمباركية ببلدية باتنة، يضمّ 38 محلا تجاريا وورشة تمّ توزيعها على الحرفيّين الناشطين في المجال.

ويبلغ عدد الناشطين في قطاع الصناعة التقليدية بولاية باتنة، حاليا 15261 حرفيّا في مختلف أنواع الصناعة التقليدية، منها الصناعة التقليدية الفنية وإنتاج المواد والخدمات، ممّا ساهم في استحداث أكثر من 32 ألف منصب عمل مباشر، حسب ما تمت الإشارة إليه.

في عمليتين متتاليتين لصالح الأمن الوطني

ضبط أزيد من قنطارين من «الكيف» قادمة من المغرب

تمكّنت مصالح الأمن الوطني، في عمليتين متتاليتين، من تفكيك شبكة إجرامية وضبط أزيد من قنطارين (2) من الكيف المعالج وأزيد من 4 كلغ من الكوكايين، مصدرها المغرب، حسب ما أفاد به الثلاثاء بيان لذات المصالح.

أوضح المصدر أنّ العملية الأولى أسفرت عن «توقيف ثلاثة أشخاص من عناصر هذه الشبكة الإجرامية وإحباط مخطّطها لتمرير شحنة من المخدرات قادمة من المغرب». أما العملية الثانية فقد مكّنت من «توقيف 6 أشخاص ينتمون إلى شبكة إجرامية منظمة»، مثلما أشار إليه البيان.

مونديال-2025 لألعاب القوى

تأهّل 11 رياضيا جزائريا لبطولة العالم بطوكيو

نجحت الجزائر في تأهيل 11 رياضيا ورياضية إلى بطولة العالم-2025 لألعاب القوى، المقرّرة من 13 إلى 21 سبتمبر بطوكيو (اليابان)، في انتظار القائمة النهائية التي سيكشف عنها لاحقا المنظمون.

كان بعض الرياضيّين قد تأهّلوا بعد تحقيقهم للحد الأدنى المطلوب للمشاركة في هذه المنافسة، بينما تأهّل البعض الآخر بفضل ترتيبهم العالمي، الذي أثروه بنقاط ثمينة خلال الأشهر الأخيرة.

وستجري النسخة 20 للمونديال بالملعب الوطني لطوكيو، ويتمنى الجزائريّون الظهور بوجه مشرّف، وبالخصوص الرياضيّين المختصين في السباقات نصف الطويلة، على غرار، جمال سجاتي، المتوّج بميدالية برونزية في سباق 800 متر في أولمبياد-2024 والذي يبقى من بين المرشّحين للظفر باللقب العالمي.

وفيما يلي قائمة الرياضيّين الجزائريّين المشاركين بمونديال-طوكيو:

-800 متر (رجال): سليمان مولة – جمال سجاتي – محمد علي قواند.
- 1500 متر (رجال): هيثم شنيتاف.
- ماراتون (رجال): عبد الرزاق شريق – محمد بن يطو.
- ماراتون (سيدات): أمينة بطيش – نوال ياحي.
- الوثب الثلاثي (رجال): ياسر محمد تريكي.
- رمي الصحن (رجال): أسامة خنوسي.
- رمي المطرقة (سيدات): زهرة طاطار.

الدوري الماسي لألعاب القوى 2025م

سجاتي وتريكي حاضران في النهائي بزيوريخ

سيكون عداء سباقات نصف الطويلة جمال سجاتي، ورياضي الوثب الثلاثي ياسر محمد الطاهر تريكي، الممثلين الجزائريّين الوحيدين في نهائي النسخة-2025 للدوري الماسي لألعاب القوى المقرر يومي الأربعاء والخميس بزيوريخ (سويسرا)، في غياب مواطنهما سليمان مولة (800 متر)، الذي أخفق في التأهّل في آخر لحظة للنهائي.

سيكون سجاتي، المتوّج بالميدالية البرونزية في الألعاب الأولمبية-2024 الأخيرة، حاضرا في سباق 800 متر إلى جانب أبطال عالميّين في هذا الاختصاص على غرار الكندي ماركو آروب، والكيني إيمانوال وانيونيي والأمريكيّين جوس هواي وبريس هوبال. وحضور مثل هذا العدد المميّز من الأبطال، من شأنه أن يسمح بحضور سباق سريع وربما تحطيم رقم عالمي جديد، خاصة وأنّ أغلب المشاركين يتواجدون في الأسابيع الأخيرة في لياقة بدنية عالية. من جهته، سيكون ياسر محمد الطاهر تريكي في مواجهة عدة منافسين، منهم البرتغالي بدرو بيشاردو والجمايكي جوردان سكون والبوركينابي هوق فابريس زونقو. وسيكون تركي أول من يدخل غمار المنافسة حيث تنطلق مسابقته ابتداء من الساعة 17:19 (بتوقيت الجزائر)، بينما سيكون موعد سباق سجاتي خلال السهرة (سا 20:20 بتوقيت الجزائر).

شلّ نشاط شبكة إجرامية مختصة

ضبط أزيد من 3 كيلوغرام من الكوكايين بسطاوالي

تمكّنت مصالح أمن ولاية الجزائر، الأسبوع الفارط، من ضبط ما يربو عن ثلاثة كيلوغرامات من الكوكايين، مع شلّ نشاط شبكة إجرامية مختصة في الإتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، حسب ما أفاد به، أمس الثلاثاء، بيان لذات الهيئة الأمنية.

أوضح البيان أنه و»في إطار مكافحة الجرائم المتصلة بالإتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، تمكّنت الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية بسطاوالي، بحر الأسبوع المنصرم، من شلّ نشاط شبكة إجرامية متكونة من 4 أشخاص وضبط 3 كغ و150غ من المخدرات الصلبة (كوايين) و2640 كبسولة من نوع بريغابالين».

وأشار إلى أنّ هذه العملية تمّ تنفيذها «عقب تحريات ميدانية مكثفة، مكّنت المحقّقين من كشف نشاط شبكة إجرامية مختصة في الإتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، ليتمّ تحديد هوية أفرادها وتوقيفهم تباعا، مع ضبط هذه الكمية من السموم مخبأة داخل مسكن أحد المشتبه فيهم».

كما مكّنت هذه العملية التي تمت تحت إشراف النيابة المختصة إقليميا، من «ضبط واسترجاع مبلغ مالي بالعملة الوطنية يقدّر بـ200 مليون سنتيم من العائدات الإجرامية، إضافة إلى أسلحة بيضاء من مختلف الأحجام والأنواع»، يضيف نفس المصدر، حيث «تمّ تقديم المشتبه فيهم أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة الشراقة وفقا لملف إجراءات جزائية».

تشارك في الطبعة 62 للتظاهرة

معرض دمشق الدولي.. الجزائر في الموعد

تشارك الجزائر في الطبعة 62 لمعرض دمشق الدولي، الذي سيفتتح، اليوم الأربعاء بالعاصمة السورية، وهذا في إطار المساعي الرامية لتعزيز حضور المنتجات الوطنية في الأسواق الإقليمية والدولية، حسبما أفاد به بيان لوزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات. ستشرف الوزارة على تنظيم الجناح الجزائري، الذي سيعرف مشاركة نخبة من المؤسّسات الوطنية الرائدة في العديد من المجالات، على غرار مواد البناء والخزف، الطاقات المتجدّدة، المنتجات التجميلية وكذا المنتجات الفلاحية والغذائية. وسيشمل برنامج المشاركة الجزائرية في هذه التظاهرة الممتدة على مدار 10 أيام تنظيم لقاءات أعمال ثنائية، وعروض تقنية حية للمنتجات الوطنية، فضلا عن جلسات تفاوضية مخصّصة لإبرام اتفاقيات شراكة استراتيجية في مجالات الإستثمار. وتندرج هذه المشاركة في إطار الاستراتيجية الوطنية لتوسيع الشراكة الاقتصادية، والتعريف بجودة وتنوّع المنتجات الوطنية، وفتح آفاق جديدة أمام المتعاملين الاقتصاديّين الجزائريّين للولوج إلى أسواق جديدة، يضيف المصدر ذاته.

نظّمت لقاء تفاعليّا مع الجمعيات بعين وسارة.. حملاوي:

عناية خاصة توليها الدولة للولايات المنتدبة

نظّم المرصد الوطني للمجتمع المدني، أمس الثلاثاء، بالولاية المنتدبة عين وسارة (الجلفة)، لقاء تفاعليّا مع الجمعيات في إطار إستراتيجية المرصد الرامية إلى ترسيخ جسور الحوار وتعزيز ثقافة الإصغاء.

أكّدت رئيسة المرصد، ابتسام حملاوي، في كلمة ألقتها بالمناسبة أمام النشطاء الجمعويّين بقاعة السينما الجديدة، أنّ الهدف من تنظيم اللقاءات التشاورية مع فعّاليات المجتمع المدني عبر ولايات الوطن يتمثّل في البحث عن «اقتراحات وأفكار جديدة». من جهة أخرى، أفادت رئيسة المرصد أنّ المندوبيات الولائية للمجتمع المدني، التي سيتمّ تعيينها إبتداء من شهر ديسمبر المقبل، ستمكّن من «استمرارية التكوين لفائدة الجمعيات وإعطاء نظرة استشرافية بالنسبة للسياسة العمومية في كل ولاية». كما أشارت أيضا إلى العناية «الخاصة» التي توليها الدولة للولايات المنتدبة، مؤكّدة ضرورة تجسيد تنمية «متوازنة وشاملة». وقالت ذات المتحدثة أنّ المجتمع المدني يشكّل ركيزة «أساسية في ترسيخ قيم اللّحمة الوطنية ومواجهة التحديات الراهنة»، مشيرة إلى أنّ التفاعل الإيجابي بين مختلف الفاعلين في الميدان يعكس الإرادة الجماعية «لبناء مجتمع متماسك قادر على مواكبة جميع التحولات».

ويعتبر اللّقاء الذي حضره والي ولاية الجلفة، جهيد موس، محطة للحوار الجاد وتبادل الرؤى، حيث عبّر المشاركون عن تطلّعاتهم، كما طرحوا مقترحات عملية تبرز وعيهم بدور المجتمع المدني كقوة اقتراح وبناء.

المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر:

الجزائر تفوز بعضوية الهيئة التنفيذية

فازت الجزائر بعضوية الهيئة التنفيذية للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، حسب ما أفاد به، الثلاثاء، بيان للهلال الأحمر الجزائري.

وأوضح المصدر ذاته أنّ الجزائر «فازت بعضوية الهيئة التنفيذية للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر لمدة أربع سنوات، باعتبارها بمثابة مجلس الإدارة للمنظمة». كما تمّ انتخاب الجزائر ضمن لجنة الصياغة، «تأكيدا لمكانتها ودورها الفاعل في تعزيز العمل الإنساني والتضامني عربيا».

على مستوى متحف "نصر الدين ديني" ببوسعادة

افتتاح المعرض الدولي للفنون التشكيلية بالمسيلة

افتتح، مساء أمس الأول الاثنين، بالمتحف العمومي الوطني "نصر الدين ديني" بالولاية المنتدبة بوسعادة (المسيلة)، المعرض الدولي للفنون التشكيلية تحت شعار «بوسعادة بعيون الفنانين»، وسط حضور لافت للجمهور.

على هامش حفل الافتتاح أفادت نور الهدى شوتلة رئيسة جمعية «نور الثقافية»، التي بادرت إلى تنظيم هذا الحدث الثقافي، أنّ هذه التظاهرة تعرف مشاركة 31 فنّانا من 17 دولة يعرضون 48 لوحة فنية تمثّل مدارس وأساليب متعدّدة، وتجسّد تنوع الثقافات والإبداع في مجال الفنه التشكيلي.

وأضافت بأنّ هذا المعرض الذي سيتواصل إلى غاية 29 أغسطس الجاري، سيتخلّله إقامة عديد الأنشطة الثقافية والسياحية على غرار مواقع سياحية وتنشيط ورشات تفاعلية، بهدف الترويج للمقومات السياحية التي تتوفر عليها بوسعادة وتشجيع التبادل الثقافي.

كما اعتبرت المتحدثة أنّ إقامة مثل هذه الفعّاليات الثقافية يعد إبرازا لدور الفنّ "كجسر للتواصل والتقارب بين الشعوب"، وفتح فضاءات جديدة أمام الفنانين لتبادل الخبرات وعرض إبداعاتهم، علاوة على ترسيخ مكانة بوسعادة كوجهة ثقافية وفنية.